دور المسرح القومي للطفل في تنمية القيم المختلفة: دراسة تحليلية

د. فاطمة مبروك مسعود
مدرس بكلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، قسم الإعلام التربوي تخصص فنون مسرحية

الملخص

المشكلة: تنطلق هذه الدراسة في محورها الأساسي في الإجابة علي التساؤل الرئيسي ما دور المسرح القومي للطفل في تنمية القيم المختلفة لديه.

الأهمية: حيث تسعي الدراسة إلي التعرف علي دور المسرح القومي للطفل في تنمية القيم المختلفة سواء الاجتماعية، أو السياسية، أو الدينية، أو الاقتصادية، أو الفكرية باعتبار أن الطفل أساس نهضة كل حضارة.

الأهداف: تهدف هذه الدراسة إلي التعرف علي دور المسرح القومي للطفل في تنمية القيم المختلفة من خلال التعرف علي خصائص النصوص المسرحية المقدمة علي المسرح القومي للطفل، خصائص العروض المسرحية.

نوع ومنهج الدراسة: تنتمي الدراسة إلي الدراسات الوصفية، وقد استخدمت الدراسة المنهج التحليلي للنصوص المسرحية المختارة (عينة الدراسة) بهدف التعرف علي دور المسرح القومي للطفل في تنمية القيم المختلفة لديه.

العينة: تم تطبيق الدراسة علي عينة من النصوص والعروض المسرحية التي أتيحت للباحثة في فترة تطبيق الدراسة من عام (٢٠١٢- ٢٠١٣).

النتائج: إن القيم التي طرحتها النصوص موضع الدراسة مثلت أعلى قيمة فيها القيم الاجتماعية بنسبة٢٨,١%، تليها القيم السياسية بنسبة ١٩,٣%، ثم القيم الدينية بنسبة ١,٥% وقد تساوت القيم الاقتصادية مع القيم الفكرية بنسبة ٠,٩%، إن نسبة شخصيات الكبار، التي عبرت عن القيم المطروحة جاءت بنسبة ٥٩,٥% من نوع الشخصيات المعبرة عن القيم المطروحة، تليها شخصيات الأطفال بنسبة ١٩%، ثم الحيوانات بنسبة ١٥,٥% ثم العرائس بنسبة ٦% من نوع الشخصيات المعبرة عن القيم التي طرحتها العروض المسرحية.

The role ofthe National Theatrefor the child In the development of different values: An analytical study

Problem: This study kicks off in the primary centered in the answer to the main question of the study: (what's the role of the national Theatre for the child in the development of different values to display).

Importance: Where the study seeks to identify the role of the National Theatre for the child in the development of different values, whether social, political, or religious, or economic or intellectual.Considering that the child based on the renaissance of every civilization.

Objectives: This study aims to identify the role of the National Theatre for the child in the development of different values by identifying the following, The play provided the texts on the national stage characteristics of the child,scharacteristics of theatrical performances.

Methodology: The study belongs to descriptive studies, The study was the analytical method of the texts.

Sample: Study was applied to a sample of text and theatrical performances available to the researcher in the study period of application of (2012-2013).

Tool: Form.

Results: The social values raised by the play texts came by 28.1%, followed by political values 19.3%, followed by religious values 1.5%, have equal economic values with intellectual percentage 0.9%, That the percentage of adult characters, which expressed the values raised came 59.5% from the mouthpiece of the values put forward figures type, followed by children's figures by 19%, then the animals by 15.5%, and brides by 6% from the mouthpiece of values raised by the performances personalities type the play. by these offers.

مقدمة:

يعتبر الطفل أساس كل حضارة ورفعتها، باعتباره القاعدة الأساسية لأى مجتمع يسعى لتنميته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. فالطفل وليد هذه التنمية، التى يجب أن يحياها بفهم ووعى بكل مدراكاتها، ولا يتحقق ذلك إلا بمعايشة واقعه معايشة كاملة، بكل ما يحتويه من قضايا وقيم مختلفة.

يسعى المجتمع لترسيخها بداخله من أجل تقويمه نفسيا وتربويا سواء كانت قيم إيجابية يحفزه لاتباعها، أو قيم سلبية يوجهه نحو تجنبها ونبذها. لما تتركه من آثار سلبية على أخلاقياته العامة بصورة تسبب ضرر لمصلحة مجتمعه العام، أو مجتمعه الخاص المتمثل فى أسرته.

إن القيم التى تسود المجتمع هى المصدر الأساسى الذى تشتق منه الأهداف التربوية التى نصبو إلى تحقيقها، وتستخدم كموجهات لطرق التقدم فى النمو والتنمية، فالتربية تشتمل على اختيار معين يتعلق جذريا بالقيم، وهذا الاتجاه يحدد مجموعة الأهداف التربوية التى يتطلع المجتمع إلى تحقيقها، وهذه الأهداف تعرف الأفراد بالقيم الاجتماعية السلبية، التى تتصدى للتنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية (كالأنانية، واستخدام الوسائل غير المشروعة فى الكسب والتسلط، والقسوة)، وغيرها من القيم السلبية المنبوذة، والأهداف التربوية القائمة على القيم الإيجابية، وتوجيه الأفراد بموجبها تساعد الأفراد على تكوين قيما إيجابية مرغوبة تدعم حركة التنمية بأنواعها، وهذه القيم هى (المشاركة، والتعارف، والإيثار، والصدق، والتسامح، والتفاني، ...) وما إلى ذلك، وكل هذه القيم الإيجابية تدخل ضمن محتوى التربية بشكل سلوكي.(١)

من أجل التأثير فى هؤلاء الأطفال، وخاصة فى العروض التى تقدم على المسرح القومى للطفل؛ لأنه يهدف أساسا بالإضافة إلى الترفيه والتسلية، إلى غرس القيم الأخلاقية الرفيعة، والمساهمة فى تنمية شخصية الطفل وجدانيا وجماليا، وتنشيط قدراته العقلية بالمعايير التربوية.(٢)

ومن هنا لاحظت الباحثة أهمية الدور الذى يلعبه المسرح القومى للطفل فى تنمية القيم المختلفة لديه، وخاصة فى السنوات الأخيرة؛ لتزايد اهتمام الدولة بقضايا الطفولة والمسرحيات الموجهة إليهم. مما دفع الباحثة للتعرف على القيم المختلفة التى قدمتها النصوص والعروض المسرحية موضع الدراسة فى الفترة من عام (٢٠١٢-٢٠١٣)، والتى قدمها المسرح القومى للطفل لثرائها بالقيم المختلفة ولنجاحها جماهيريا، والتى أتيحت للباحثة.

ومن هذا المنطلق يلعب المسرح دورا فعالا فى غرس هذه القيم وتنميتها لدى الأطفال، لما يتمتع به من خاصية منفردة: وهى الالتحام المباشر بين الممثلين والجمهور بلا حواجز، أو فواصل عبر الخيوط الدرامية المختلفة للأحداث. ومن هنا يصبح الطفل أكثر واعيا للموضوعات المختلفة، التى تثيرها تلك الأحداث والشخصيات، سواء كانت إنسانية، أو حيوانية، أو أسطورية. بما يجعله على دراية كافية بمواجهة المواقف التى تتعرض لها هذه الشخصيات. ومن ثم توجد لديه العديد من البدائل والحلول لمواجهتها.

ويوضح ذلك أن مسرح الطفل هو أهم وسيط من وسائط الأطفال إلى أدبهم؛ لأنه وسيلة لتشكيل ثقافة الطفل اليومية، والاجتماعية، والمعرفية، والأخلاقية والأدبية، والوجدانية.(٣)

ويتحقق ذلك من خلال نص درامى يجسده الممثلون سواء كانوا عناصر بشرية أو عرائسية، وتجسده أيضا العناصر التكميلية من (ديكور، وإضاءة، وملابس، وأدوات تنكريه وأقنعة، وموسيقي، وأغاني، واستعراضات) يوظفها المخرج.

مشكلة الدراسة:

يعد مسرح الطفل من أكثر وسائل الإعلام تأثيرا على تشكيل وعى الطفل، ومكونات شخصيته. حيث يمنحه القدرة الحياتية على مواجهة مشكلاته المختلفة بما توحى له المسرحيات، التى يشاهدها من حلول عبر خيوطها الدرامية المثيرة، وشخصياتها المرسومة ببساطة وإتقان، والقيم المختلفة لدى الطفل من خلال الموضوعات والقضايا التى تطرحها أحداثه وحبكته الدرامية، وخاصة العروض المقدمة على المسرح القومى للطفل، فلا يقتصر هدفها على الترفيه والتسلية فحسب بل يمتد إلى غرس القيم المختلفة لدى الأطفال، ونظرا لندرة الدراسات السابقة، التى تناولت العروض المقدمة على المسرح القومى للطفل، وما تحتويه من قيم مختلفة، وتأثيرها على الأطفال فى مختلف الأعمار بصورة تجعلهم أكثر قدرة على تحمل المسئولية، والتعرف على العديد من الجوانب الحياتية المختلفة بصورتها الإيجابية والسلبية؛ لذلك تنطلق هذه الدراسة فى محورها الأساسى فى الإجابة على التساؤل الرئيسى للدراسة وهو ما دور المسرح القومى للطفل فى تنمية القيم المختلفة لديه.

أهمية الدراسة:

- الأهمية المجتمعية: حيث تسعى الدراسة إلى التعرف على دور المسرح القومى للطفل فى تنمية القيم المختلفة سواء الاجتماعية، أو السياسية، أو الدينية، أو الاقتصادية، أو الفكرية. باعتبار أن الطفل أساس نهضة كل حضارة. فهو يمثل الركيزة الأساسية لدى كل مجتمع ينشأ بداخله، بالإضافة لدور المسرح كأداة جذب فعالة فى ترسيخ، وتدعيم العديد من القيم الإيجابية، ونبذ القيم السلبية بأسلوب غير مباشر يمنح الطفل القدرة على إدراك ما يعبر عنه بموضوعية شديدة تجذبه لتلقيه مضامينه وتفهمها بوعى واقتناع؛ لما تطرحه من قضايا وقيم مختلفة بأشكال فنية ودرامية شيقة.
- الأهمية العلمية النظرية: تستمد هذه الدراسة أهميتها من ندرة الدراسات السابقة، التى تتناول دور مسرح الطفل فى تنمية القيم المختلفة. باعتبار أن مسرح الطفل من أكثر وسائل الإعلام جذبا للأطفال. مما يساعد على تطور سلوكهم عبر ما يقدمه من موضوعات، وقضايا تؤثر فى اتجاهاتهم من خلال غرسه للقيم المختلفة بداخلهم، بالإضافة للاهتمام المتزايد من جانب الدولة فى السنوات الأخيرة بمسرح الطفل تقديرا لأهميته والدور الذى يلعبه فى حياة كل طفل، وخاصة المسرح القومى للطفل نظرا لما يقدمه من عروض هادفة تساعد على تشكيل فكر الطفل بما يؤهله من انتقاء ما يتناسب مع مرحلته العمرية من قضايا، وقيم مختلفة تساعده على التعايش مع الواقع بصورة أفضل.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور المسرح القومى للطفل فى تنمية القيم المختلفة من خلال التعرف على ما يلي:

١. خصائص النصوص المسرحية المقدمة على المسرح القومى للطفل من (نوع النص، اللغة المستخدمة، القالب الدرامي، المصدر الذى تستمد منه فكرة النص، نوع حبكة النص، نوع الصراع الدرامي، المرحلة العمرية التى يخاطبها النص، القيم المختلفة المتضمنة فى النص، أسلوب معالجة خاتمة النص).
٢. خصائص العروض المسرحية: من حيث مدى ملاءمة العروض المسرحية للقيم المطروحة من خلال التعرف علي:
   أ. نوع الشخصيات المسرحية المعبرة عن القيم المطروحة، ومدى مناسبة الإيقاع الصوتى لهم فى التعبير عن هذه القيم، ومدى تحقق فكرة الممثل الشامل لديهم ومدى توافق حركاتهم المسرحية فى التعبير عن القيم المطروحة، ومدى مشاركتهم للجمهور من الأطفال المشاهدين.
   ب. مدى ملاءمة الديكور وألوانه للقيم المطروحة فى العروض المسرحية موضع الدراسة.
   ج. مدى ملاءمة تعبير الديكور مكانيا وزمانيا عن طبيعة الأحداث.
   د. مدى ملاءمة الأزياء وألوانها للقيم المطروحة فى العروض المسرحية موضع الدراسة.
   ه. مدى ملاءمة الإكسسوارات والأقنعة للقيم المطروحة فى العروض المسرحية موضع الدراسة.
   و. مدى تعبير الإضاءة عن القيم المطروحة فى العروض المسرحية موضع الدراسة سواء (الإضاءة العامة- والإضاءة الخاصة- تفاعل الاضاءة مع وحدات الديكور).

ز. مدى تعبير الموسيقى وما تتضمنه من (موسيقى تصويرية- ومؤثرات صوتية) عن القيم المطروحة فى العروض المسرحية موضع الدراسة.

ح. مدى تعبير كلمات الأغانى عن القيم المطروحة فى العروض المسرحية موضع الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

¤ فئة النص؟

١. ما نوع النص الدرامى الذى قدمته النصوص المسرحية موضع الدراسة؟
٢. ما نوع اللغة المستخدمة فى النصوص المسرحية موضع الدراسة؟
٣. ما نوع الدراما المستخدمة فى النصوص المسرحية موضع الدراسة؟
٤. ما المصدر الذى استمدت منه فكرة النص فى النصوص المسرحية موضع الدراسة؟
٥. ما المرحلة العمرية التى تخاطبها النصوص المسرحية موضع الدراسة؟
٦. ما نوع حبكة النصوص المسرحية موضع الدراسة؟
٧. ما نوع الصراع فى النصوص المسرحية موضع الدراسة؟
٨. ما القيم المختلفة التى طرحتها النصوص المسرحية موضع الدراسة؟
٩. ما أسلوب معالجة خاتمة النصوص الدرامية موضع الدراسة؟

¤ فئة العرض؟

١. ما نوع الشخصيات التى قدمتها النصوص المسرحية موضع الدراسة؟
٢. ما مدى مناسبة الإيقاع الصوتى للممثلين فى التعبير عن القيم التى طرحتها العروض المسرحية موضع الدراسة؟
٣. ما مدى مناسبة الحركة المسرحية للممثلين فى التعبير عن القيم التى طرحتها العروض المسرحية موضع الدراسة؟
٤. ما مدى تحقق فكرة الممثل الشامل فى العروض المسرحية موضع الدراسة؟
٥. ما مدى مشاركة الممثل للجهور فى العروض المسرحية موضع الدراسة؟
٦. ما مدى تعبير مناظر الديكور عن القيم التى طرحتها العروض المسرحية؟
٧. ما مدى تعبير ألوان مناظر الديكور عن القيم التى طرحتها العروض المسرحية موضع الدراسة؟
٨. ما مدى التعبير الزمانى لمناظر الديكور فى العروض المسرحية موضع الدراسة؟
٩. ما مدى التعبير المكانى لمناظر الديكور فى العروض المسرحية موضع الدراسة؟
١٠. ما مدى تعبير الملابس عن القيم التى طرحتها العروض المسرحية موضع الدراسة؟
١١. ما مدى تعبير ألوان الملابس عن القيم التى طرحتها العروض المسرحية موضع الدراسة؟
١٢. ما مدى تعبير الإكسسوارات عن القيم التى طرحتها العروض المسرحية موضع الدارسة؟
١٣. ما مدى تعبير المكياج والأقنعة عن القيم التى طرحتها العروض المسرحية موضع الدراسة؟
١٤. ما مدى تعبير الإضاءة العامة عن القيم التى طرحتها العروض المسرحية موضع الدارسة؟
١٥. ما مدى تعبير الإضاءة الخاصة عن القيم التى طرحتها العروض المسرحية موضع الدراسة؟
١٦. ما مدى تفاعل ألوان الديكور مع الإضاءة فى التعبير عن القيم التى طرحتها العروض المسرحية موضع الدراسة؟
١٧. ما مدى تعبير الموسيقى عن القيم التى طرحتها العروض المسرحية موضع الدراسة؟
١٨. ما مدى تعبير كلمات الأغانى عن القيم التى طرحتها العروض المسرحية موضع الدراسة؟

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، التى تستهدف التعرف على الأوصاف الدقيقة لظاهرة، أو مجموعة من الظاهرات، التى تقوم الباحثة بدراستها من حيث ماهيتها، ووضعها الحالي، والعلاقة بينها وبين العوامل المختلفة المؤثرة فيها؛ وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول فى أسبابها والتحكم فيها. وقد استخدمت الدراسة المنهج التحليلى للنصوص المسرحية المختارة (عينة الدراسة) بهدف التعرف على دور المسرح القومى للطفل فى تنمية القيم المختلفة لديه.

عينه الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على عينة من النصوص والعروض المسرحية التى أتيحت للباحثة فى فترة تطبيق الدراسة من عام (٢٠١٢- ٢٠١٣) وهي:

١. طموح جارية إعداد إبراهيم الجمل، إخراج يوسف ابوزيد.
٢. شمس المحروسة تأليف بيومى قنديل، إخراج د.محمد عبدالمعطي
٣. قصاقيص إعداد كامل الكيلاني، إخراج السيد عبدالرحمن.
٤. بدرالبدور تأليف سهام عبدالسلام، إخراج باسم قناوى.

مبررات اختيار العينة:

إن هذه النصوص قدمت على المسرح القومى للطفل أكثر من مرة، كما أنها متكاملة البناء الدرامى والفني، بالإضافة لاحتويها على العديد من القيم، التى تهدف إلى تقويم سلوك الأطفال خلقيا ودينيا، واجتماعيا، وسياسيا، وعقليا، وثقافيا.

أدوات جمع البيانات:

استخدمت الباحثة فى جمع بيانات هذه الدراسة أداة تحليل المضمون ومر إعداد هذه الأداة بالمراحل العلمية المتعارف عليها من تحديد الهدف، والبيانات المطلوب جمعها، وإعدادها فى صورتها الأولية ومراجعتها منهجيا من خلال مجموعة من المحكمين، والمختصين والخبراء فى مجال الإعلام وثقافة الطفل، والدراما، والنقد المسرحى والفنون المسرحية، وذلك من أجل تطبيق الاختبار القبلى Pretest، والتأكد من ثبات وصدق الأداة، وحساب صدق وثبات استمارة تحليل المضمون.

¤ الصدق: يقصد بالصدق صلاحية الأداة لقياس ما هو مطلوب قياسه، ومدى قدرتها على توفير المعلومات المطلوبة للدراسة. وقد قامت الباحثة بإعداد استمارة أولية. بما يتفق مع مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وأهدافها ثم عرضها على المحكمين، وقد تم ترتيب، وصياغة، وتعديل ما أشار إليه السادة المحكمين، ثم أعدت الباحثة الاستمارة فى صورتها النهائية، وتمت عملية تحليل مضمون النصوص المسرحية عينة الدراسة طبقا للاستمارة المعدة.

¤ الثبات: يقصد بالثبات فى صحيفة تحليل المضمون أن تكون الأداة على درجة عالية من الدقة، والاتساق فى نتائجها، وتتصف الأداة بالثبات. إذا أعطت نتائج متقاربة، أو نفس النتائج عند تطبيقها مرة أخرى فى ظروف متماثلة مع الباحثة، أو غيرها من المحللين، وقد قامت الباحثة باختيار عينة من المسرحيات (عينة الدراسة) وقامت بتحليلها، ثم أعادت تحليل تلك العينة مرة أخرى بعد مرور أسبوعين من جراء التحليل الأول. فأعطت نفس النتائج تقريبا، وتم حساب معامل الارتباط، وقد بلغت نسبة الثبات ٩٣%. أما بالنسبة للاتساق بين المحللين بمعنى ضرورة توصل كل من الباحثة والمحللين المساعدين لها على نتائج قريبة، أو نفس النتائج عند تطبيق فئات التحليل ووحداته على نفس المضمون، وقد قامت الباحثة باختيار اثنين من المحللين من ذوى الخبرة الفنية، والأكاديمية فى مجال الدراما والنقد، والفنون المسرحية، وطلب منهما تحليل مضمون ٥٠% من العروض المسرحية عينة الدراسة، وقد قامت الباحثة بمقارنة النتائج التى توصل إليها المحللان بالنتائج، التى توصلت إليها، وكانت نسبة الاتفاق ٩٠%. ومن خلال نتيجة معامل الارتباط للاتساق الزمنى للباحثة، واتساقه بين المحللين نجد أن نتيجة نسبة الاتفاق تتيح للباحثة إمكانية الاعتماد على الاستمارة كأداة بحثية.

الدراسات السابقة:

١. دراسة عائشة عبداللطيف معوض (١٩٨٨) بعنوان "الأبعاد التربوية للمسرح الطفل"[٤] حيث كشفت الدراسة عن الأبعاد التربوية لمسرح الطفل المحترف من خلال دراسة ميدانية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لعينة من النصوص المسرحية بلغت ١٥ نصا مسرحيا قدمت على أربعة مسارح هى مسرح الطفل بجاردن سيتى- الثقافة الجماهيرية، والمسرح القومى للطفل (متروبول)، ومسرح التليفزيون، ومسرح المركز القومى لثقافة الطفل بالهرم، وذلك من عام ١٩٧٩ حتى أبريل عام ١٩٨٦. ومن أهم النتائج أن النص لم يقدم لفئة معينة من الأطفال وكان للنصوص المعدة، والمترجمة أثر كبير فى ربط الطفل المصرى بالعالم الكبير خارج وطنه، وهى عملية تنبؤية للمستقبل.

٢. دراسة سهير عبدالحميد عثمان (١٩٩٣) بعنوان "دراسة تحليلية لمضمون مسرحيات الأطفال، ومقياس مدى فاعلية برنامج مسرحى مفتوح فى تنمية بعض القيم الأخلاقية"،[٥] وهدفت هذه الدراسة التعرف على تحليل مضمون المسرحيات المقدمة للأطفال للتعرف على أثر استخدام برنامج مسرحى مفتوح فى تنمية بعض القيم الأخلاقية للأطفال فى المرحلة العمرية من (٤- ٦) سنوات واشتملت العينة على ٢٠ مسرحية سواء بشرية، أو للعرائس، أو تجمع بين الأثنين، وتوصلت الدراسة أن المضمون المقدم للطفل من خلال المسرحيات نجح فى تقديم معلومات وفيرة إلا أنه لم يحقق التوازن بينها. توفيق المضمون فى تقديم القيم المرغوبة بكم وفير إلا أنه لم يحقق التوازن بينها أيضا، ونجاح البرنامج المسرحى فى تنمية بعض القيم الأخلاقية عند الأطفال.

٣. دراسة Ciella Anne (1998) بعنوان "دور الدراما المسرحية والروايات المسرحية فى مدى التأثير على اتجاهات وسلوك الطفل"،[٦] حيث قامت الدراسة على المقارنة بين المسرح الفرنسى العبثى الساخر الخاص بأنجلوفون ومسرح الأطفال، الذى نشأ فى عام ١٩٦٠ لدعم الحركات التاريخية للمسرح لتحقيق الأهداف الاجتماعية النقدية، وفى عام ١٨٩٦ استخدم الكاتب الروائى المسرحى الفرنسى ألفريد جيري العرائس، وكان تركيزه على مسرح العرائس، وقد استخدم الكاتب الأمريكي أورلندهاريس نفس الاتجاه فى عام ١٩٧٠. ومن أهم النتائج اهتمام المؤرخين المسرحيين بما يقدم للجمهور ورد فعل الجمهور عن الاهتمام بالمادة الدرامية، ومشاركة دراما مسرح الطفل فى القضايا التى يتم مناقشتها فى الدراما المعاصرة.

٤. دراسة Hua, Lvy, Lyn (1999) بعنوان "موضوع التحيز فى موضوعات مختارة من المسرح الأمريكى للأطفال"،[٧] وهدفت الدراسة إلى مدى تأثير القيم السلبية الخاصة بالظلم والاضطهاد، وإرشادهم تجاه هذه المظالم. واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون. حيث تم تحليل عشرة مسرحيات للأطفال تتضمن موضوع الظلم فى أربع مجموعات من سنه ١٩٥٦- ١٩٩٥. وتوصلت الدراسة إلى أن بعض الاحتياجات الرئيسية للأطفال يمكن أن تشبع نفسيا من خلال عملية تعريفهم بالشخصيات الرئيسية فى المسرحية، والتعديل من الواقع المرير للحياة من أجل النهوض بهم لحياة أفضل.

٥. دراسة إيمان العربى النقيب (١٩٩٩) بعنوان "القيم التربوية المتضمنة فى مسرح طفل ما قبل المدرسة"،[٨] وهدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم فى مسرح الطفل كأحد المفاهيم الجوهرية، التى ينادى بها كل مجتمع، وتسعى إلى تحقيقها كافة المؤسسات التربوية، وخاصة الطفل ما قبل المدرسة، وحددت عينة الدراسة سبعة عروض مسرحية قدمها مسرح القاهرة للعرائس (١٩٩٦- ١٩٩٨) واستخدمت الدارسة أداة تحليل المضمون. ومن أهم النتائج أن العروض نجحت فى تقديم العديد من القيم كالانتماء، أدب الحديث، الصدق، التعاون، وأن بعض القيم التى أهملت على مستوى النص لاقت اهتماما على مستوى العرض، وهذا يشير إلى تكاملها بحيث لا يمكن فصل إحداهما عن الآخر.

٦. دراسة محمد السيد زعيمة (٢٠٠٠) بعنوان "الصياغة الفنية للحكاية الشعبية فى مسرح الطفل فى مصر، من (١٩٧٩- ١٩٩٤)"،[٩] وهدفت الدراسة إلى وسائل توظيف الحكاية الشعبية دراميا، واستخدم المنهج التحليلى على عينة من المسرحيات المقدمة للأطفال من ١٩٧٩- ١٩٩٤، ومن أهم النتائج وضوح مزج أكثر من حكاية فى المعالجة الواحدة، وأن بعض كتاب مسرح الطفل يغيرون الموقف الدرامى العام، وبالتالى تتغير الأفعال الدرامية المطورة للحدث.

٧. دراسة السيد محمد عزت (٢٠٠٢) بعنوان "اتجاهات المسرح القومى للطفل فى الفترة ما بين (١٩٩٠- ٢٠٠٠)"،[١٠] هدفت الدراسة إلى التعرف على نوعية المسرحيات التى قدمها المسرح القومى الطفل فى الفترة من عام (١٩٩٠- ٢٠٠٠) من حيث الشكل الفنى لها والموضوعات التى تتناولها، والقيم الأخلاقية والاجتماعية، ونوعية المعلومات المختلفة فى النصوص واعتمد الباحث على منهج النقد الموضوعى مستخدما أداة تحليل المضمون لعينة من النصوص التى قدمها المسرح القومى للطفل قوامها ٢٠ نصا مسرحيا، ومن أهم النتائج أن النصوص التى اعتمدت على اللغة العامية جاءت بنسبة ٥٥%، وحظيت المسرحيات المؤلفة بأعلى نسبة ٨٥%، بينما لم تأت أية مسرحية مترجمة ضمن العروض.

٨. دراسة هشام سعد أحمد زغلول (٢٠٠٤) بعنوان "القيم التربوية المتضمنة فى النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسة دراسة تحليلية"،[١١] وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم القيم التربوية المتضمنة فى النصوص المسرحية الواردة بها ضمنيا أو صراحة، وقياس نسب توافرها فى هذه المضامين، والتعرف على القيم الفرعية للقيم التربوية، ومدى توافرها فى النصوص المسرحية المقدمة على المسرح المدرسي، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصيفة، واستخدمت منهج المسح بالعينة، وتم اختيار ٥٠ نصا مسرحيا بطريقة عمدية من ثلاث إدارات تعليمية، وقد أعد الباحث أداة لتحليل المضمون، ومقياسا للقيم التربوية فى مضامين النصوص المسرحية. وأهم نتائج الدراسة أن القيم التربوية فى المجال الأخلاقى والاجتماعى استحوذت على معظم المضمون القيمى فى النصوص المسرحية، بينما لم تنل القيم التربوية فى المجال السياسى والاقتصادى والجمالى القدر الكافى من الاهتمام.

٩. أحمد محمد عبدالحميد (٢٠٠٥) بعنوان "دور مسرح الطفل فى عرض قضايا الطفولة المصرية"،[١٢] وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية دور مسرح الطفل فى عرض بعض قضايا الطفولة، وتم تطبيق الدراسة على عينة من العروض المسرحية فى مسارح الأطفال بجمهورية مصر العربية، واستخدم أداة تحليل المضمون. ومن أهم النتائج أنه يجب الاهتمام بمشاركة الممثل مع جمهور الأطفال خصوصا فى المواقف الدرامية التى تتطلب ذلك، ويجب التعامل مع المسرح الشامل فى مسرح الطفل، الذي يجذب الأطفال من خلال تقديمه لشتى ألوان الفنون الدرامية، وينبغى الاهتمام بالموسيقى والأغانى والمؤثرات الصوتية بما يتفق مع طبيعة العرض.

١٠. دراسة Collins, Rives (2011) بعنوان "من الرئيس"،[١٣] تقرير إخبارى طائرة ورقية حمراء (إنتاج مسرحي) يسلط المؤلف هنا الضوء على عدة مسرحيات يعتبرها مهمة فى التحالف الأمريكى للمسرح والتعليم (AATE). وقد استخدم أداة تحليل المضمون لخمسة نصوص، وتوصل إلى أن إنتاج "التقرير الإخبارى الطائرة الورقية الحمراء" فى مسرح شكاغو للأطفال فى ولاية إيلينوي، ويذكر أيضا عن مشروع مسرح ألبانى بارك فى شيكاغو، إلينوي. ويلاحظ أن "المسرح للشباب فقط"، الذى يجمع القيم الفنية لأعضاء جمهور التحالف الأمريكى للمسرح والتعليم.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. اتضح للباحثة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة أن هناك ندرة فى تناول الدراسات للعروض المقدمة للطفل على المسرح القومى للطفل.

٢. إن اهتمام معظم الباحثين كان منصبا على النص المسرحى المقدم للطفل أكثر من

العرض.

٣. إن هناك قصورا واضحا فى الاهتمام بالقيم المختلفة، التى تقدم للطفل من خلال النصوص والعروض.

٤. لم يتم التركيز فى معظم الدراسات على تحليل العناصر الفنية للعروض المسرحية المقدمة للطفل.

٥. لم يتم تحديد فئة عمرية محددة للنصوص التى يتم تناولها من خلال الدراسات السابقة؛ لذلك حاولت الدراسة الحالية الاهتمام بتحليل القيم المقدمة من خلال النص والعرض فى النصوص المسرحية موضع الدراسة، كما اهتمت اهتماما شديدا بالقيم المقدمة من خلال العروض.

الإطار النظري:

يلعب مسرح الطفل دورا كبيرا فى تشكيل، وغرس القيم المختلفة التى يوجهها سواء على المستوى الفكرى من خلال القضايا التى يطرحها من خلال (حبكته، وصراعه، وشخصياته)، أو على المستوى الجمالى من خلال عناصر العرض من (تمثيل، وإخراج، وديكور، وملابس، وإضاءة، وإكسسوارات، ومكياج، وموسيقي، وأغاني)، وغيرها من العناصر الدرامية، أو الفنية التى تجذب الطفل لتلقى ما تحتويها من قيم متنوعة، وتتيح له فرصة التعايش معها عبر شخصياتها ونسيجها الدرامي.

¤ القيمة تعرف لغويا: القيمة– قيمة الشيء: قدره، وقيمة المتاع: ثمنه، وجمع القيمة القيم.

ومن منظور آخر نجد أن القيمة تحمل معنى مختلفا تماماً وهو القوة، فالقيمة Value تشتق من الأصل اللاتيني Valea، التى تعنى قوي. وبهذا المعنى فالقيمة تحمل أيضا معنى المقاومة والصلابة.(١٤) ومن هنا تأتى وظائف القيم كما يلي:

١. تمنح الفرد التوجيه الداخلى النابع من صلب الذات.
٢. تمكن الفرد من ضبط نفسه، وتحديد توقعاته من رود فعل الآخرين.
٣. تساعد فى إصدار الأحكام حول الحلول.
٤. تزود الفرد بالوعى المناسب لمعرفة الأمور، وموازنتها، والتمييز بين الخطأ والصواب، والمقبول والمرفوض.
٥. تشكل إطارا للجماعة، ومعايير تصرفاتها.
٦. تشكل نمطا من أنماط الرقابة الداخلية للأفراد.
٧. تساعد المجتمع على مواجهة التغييرات التى تحدث فيه وتحدد المسارات الصحيحة.(١٥)

لذلك فالقيم أهمية كبيرة فى حياة الطفل. حيث تدفعه للتعرف على المبادئ والأخلاقيات العامة للمجتمع، والالتزام بالسلوك الإنسانى القويم مثل (احترام الآخرين، الأمانة، الصدق، الحب العطاء، طاعة الوالدين، الرحمة، الصداقة، الإنتماء إلى الوطن والدفاع عنه)، وغيرها من القيم الإيجابية، ونبذ القيم السلبية مثل: (الكذب، خيانة الأمانة، السرقة، الظلم، العدوان، القسوة، عدم الرفق بالحيوان). وتقسم القيم تبعا لمحتواها، أو حسب مظاهر نشاطات الأفراد وفقا لتطبيق سبرانجر Spranger كما يلي:

١. قيم اجتماعية Social Value: وتعبر هذه القيم عن مدى اهتمام الفرد، وميله إلى تكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، والتعاون معهم، والتضحية من أجل سعادتهم. حيث يجد فى ذلك إشباعا له، ويتسم أصحاب تلك القيم بالإيثار وخدمة الآخرين.

٢. قيم سياسية Political Value: يقصد بها اهتمام الفرد، وميله للوصول إلى السلطة والحكم سواء فى الأشياء، أو الأفراد. ولا تقتصر تلك القيم على مجال السياسة فقط. إنما تتطرق لمجالات أخرى متعددة بين الأشياء من حوله على أساس ماهيتها، ويسعى وراء القوانين بقصد معرفتها.

٣. قيم دينية Religions Value: وتعبر عن اهتمام الفرد وميله لإدراك الكون من حوله، ورغبته فى التعرف على ما وراء عالمه الظاهر، مع الإيمان بوجود قوة تسيطر على هذا الكون.

٤. قيم جمالية Aesthetic Value: وتتمثل هذه القيم فى مدى اهتمام الفرد بكل ما هو جميل من ناحية الشكل، والتجانس، ومصدر أحكام هذه القيم يعتمد علي:

أ. جمال الموضوع.
ب. تناسق الموضوع.
ج. مدى ملاءمته للفرد.

وقد تم توظيف ذلك فى الدراسة الحالية وفقا لملاءمة ما تطرحه العناصر الدرامية للنصوص، والعناصر الفنية للعروض من قيم مختلفة طبقا لتناسق عناصرها مع القضايا المطروحة.

٥. قيم اقتصادية Economic Value: وتعبر تلك القيم عن ميل الفرد واهتمامه بكل ما هو نافع ومفيد؛ من أجل الحصول على الثروة والمنفعة، للوصول لهذا الهدف يتخذ الفرد من عالمه المحيط وسيلة للحصول على الثروة، وتغلب على أصحاب هذه القيم النواحى العملية والنفعية.(١٦)

وبناء على هذه المعايير اتخذت الباحثة معيارها القيمية تجاه تحليلها للنصوص والعروض المسرحية موضع الدراسة، وقد أضافت الباحثة القيم الفكرية.

¤ أهمية مسرح الطفل: تتحدد أهمية مسرح الطفل من أنه وسيلة مناسبة لنقل العديد من الأفكار والسلوكيات المجتمعية للطفل بطريقة يسرة، ولتميزه بالقدرة الهائلة على الإبهار والتأثير على الطفل المشاهد، الذى يتفاعل مع الشخصيات والأحداث من خلال التحامه وجها لوجه؛ ولأنه وسيلة اتصالية قريبة من الوجدان.

ويشير مارك توين الكاتب الأمريكى الشهير، إلى العديد من الوظائف التى يضطلع بها مسرح الطفل (باعتباره من أعظم إنجازات القرن العشرين) فهو عمل فنى يهدف إلى إثاره انبهار الأطفال والترفيه عنهم، وتنمية عادة الانتباه لديهم، وتزويدهم بالخبرات الجديدة، والإعداد لدراما الكبار التى تشترك مع دراما الأطفال فى قواعد الدراما المعروفة، وإن اختلفت الثانية فى بساطة الحبكة.(١٧)

والنص المسرحى يحمل أبعادا وعناصر وجماليات العرض المسرحى منذ البداية، فالمؤلف الدرامى يشرع فى التأليف وفى ذهنه صورة معينة ليس فقط عن النظم اللغوية والإشارية والأشكال الدرامية الموجودة فى عصره، بل وأيضا عن وسائل إخراج النص المتاحة، وشكل المسرح، وأسلوب التمثيل، ونوعية الجمهور الذى يتردد على المسرح.(١٨)

كما أن مخرج مسرح الطفل ينبغى أن يكون على وعى كافى بالمتطلبات التربوية للمرحلة العمرية التى يقدم إليها العروض المسرحية. باعتباره المشرف العام على كل عناصر العرض، بالإضافة لأنه ينبغى أن يداعى التوازن بين النص، وما يحمله من قضايا وقيم وأخلاقيات، وبين تجسيده بأسلوب فنى يثير انتباه الطفل.

فالمخرج فى الحقيقة قائد بمعنى الكلمة، لأنه المسئول عن كل عمليات الإنتاج والإخراج، وعن الروح المعنوية والنظام المتبع وحل المشكلات الفنية والإدارية التى تطرأ أولا بأول، وقد يشاركه هذه المهمة زملاء آخرون مثل المنتج والمؤلف أو النجم الأول للفرقة، لكن المسئولية النهائية هى مسئوليته خاصة وأن الروح المعنوية تلعب دورا حيويا وخطيرا فى إنجاح العرض وإسقاطه.(١٩)

كما يلعب التمثيل دورا كبيرا وهاما فى إنجاح العروض المسرحية المقدمة للأطفال. حيث يعتبر الممثل حلقة الوصل بين المؤلف والمخرج، وبين الأطفال المشاهدين؛ لذلك ينبغى أن يكون موضوعيا وصادقا فى أدائه التمثيلى للأدوار، التى يؤديها من خلال إيقاعه الصوتي، ولياقته البدنية، وتناسق حركته، وتعبيرها عما يطرحه النص، وتناسق حركته أيضا مع الفضاء المسرحي، ويكون مشارك لجهور الأطفال. حيث ينجذب الأطفال أثناء مشاهدتهم للعروض المقدمة لهم للممثلين الذين يشاركونهم الحوار تجاه ما يحدث من أحداث.

كما أن الممثل فى مسرح الطفل ينبغى أن يكون ممثلا شاملا، لا يجيد التمثيل فقط بل ايضا يجيد إلى حد ما الغناء والاستعراض؛ لأن هذه الأشياء تثير خيال الطفل وتدفعه للانجذاب لما يقدمه له الممثل، لذلك يجب أن يتمتع الممثل بقدرات خاصة قد يكون من المحتمل أن تتواجد فى الممثل الذى يمثل للكبار، فيجب أن يجيد

الرقص والغناء، وتكون لديه مهارات حركية عالية، فالحركة تستهوى الطفل وبشكل خاص خاصة الغناء والرقص، هذا بالطبع لن يأتى الا بالمران المستمر والمجهود الشاق.[٢٠]

كما أن عنصر الديكور، والألوان والرسومات من العوامل الهامة التى تؤثر على الطفل عند مشاهدته للعروض، التى تقدم له.

فالديكور فن خلاق لا صناعة، قوامه التعبير عن أفكار الغير وليس الغرض منه القيام بعمل منظر شائق أو منظر معبر سواء من ناحيته الفنية أو التاريخية، بل لابد للمصمم أن يهدف إلى إظهار المعانى العميقة للمسرحية بخطوطه وألوانه مع مراعاة ما يحتاجه من فتحات مختلفة لازمة لتحركات الممثلين وسكناتهم.[٢١]

فالمناظر المسرحية فى مسرح الطفل عبارة عن رسالة يستقبلها المتفرج منذ اللحظة الأولى للعرض المسرحي، فمفردات التشكيل التى تحتويها يمكن من خلالها إيصال المضمون الفكرى للعرض المسرحي، فبالمعالم الخلفية يتم حصر ذهن المتفرج داخل نطاق العرض المسرحى فى وحدة عضوية، مما يساعد على نقل المعلومات عن المكان والزمان مع عكس المركز الاجتماعى والثقافى للشخصيات على خشبة المسرح.[٢٢]

وذلك يوضح أهمية أن يكون الديكور فى مسرح الطفل بوحداته التشكيلية معبرا عن القضايا والقيم المتضمنة فى النص، بالإضافة لتعبير ألوانه وأحجامه ورسوماته عن ذلك دون مبالغة، أو بعد عن موضوعية الأحداث التى ينبغى أن يعبر عنها مكانيا وزمانيا أيضا. وفى مسرح الطفل بصفة خاصة ينبغى الإكثار من الألوان والأزياء المبهجة والمزركشة ذات الألوان الزاهية، دون الإبهار المبالغ فيه. ويفضل فى مسرح العرائس استخدام أقمشة الملابس اللينة اللامعة والألوان التى تتناسب مع الإضاءة وجو المسرحية والمنظر المستخدم.[٢٣]

كما تلعب الإكسسوارات المكملة للشخصيات دورا خطيرا فى تعبيرها عن القيم التى يحملها النص الإانها مهما كانت صغيرة قد يكون لها دور فعال فى إبراز وتأكيد هذه القيم، بالإضافة لدور المكياج وأدوات التنكر.

فالمكياج يحدد هو الآخر عناصر السلوك نفسها عند الشخصية المرهفة أو الناعمة أوالفظة غليظة القلب، ومعنى أن تقنية الأزياء، وكذلك تخطيط الوجه (المكياج) أوما يصاحبه من شعور وباروكات كانت تشترك اشتراكا عضويا وقاطعا فى إبراز صورة الحياة فى المجتمع، الذى تجرى فيه المسرحية بكل ما فيه من تعبيرات وقسمات.[٢٤]

ومن جانب آخر قد لا يستطيع المكياج الوفاء بملامح الشخصية الدرامية كما فى بعض الحالات، التى تكون فى هذه الشخصيات الخيالية كزوار الفضاء مثلا أو شخصيات غير بشرية من الحيوانات أو النباتات، وفى مثل هذه الحالات يلجأ المخرج إلى استخدام الأقنعة.[٢٥]

وتعد الإضاءة أول عنصر من عناصر العرض المسرحى الذى يؤثر على شبكة عين المتفرج وترتبط بعقله، وبدونها لا يمكن أن يرى العرض ويستمتع به، فالإضاءة من العوامل الأساسية الهامة فى التكوين المسرحي، فمن خلال تركيز ضوء معين على مجموعة من الممثلين أو تشكيلات الديكور والإكسسوار تتم عملية إبصار الجمهور لهذه التركيزات المحددة، وبالتالى يتم التأثير والتأثر الذى هو هدف مهم من الأهداف التى يسعى المخرج إلى تحقيقها.[٢٦]

وفى مسرح الطفل يستفيد العرض المسرحى عادة من الألوان الطبيعية الزاهية كلون السماء والشجر إلى غير ذلك خصوصا إذا كان العرض المسرحى فى النهار، وهذا بدوره ينمى ذوق الطفل الجمالي، ويجعله عاشقا للفن فقد يرجع الصغير إلى المنزل بعد مشاهدة العرض المسرحى ويحاول أن يعيد صياغة الألوان الجميلة التى رآها فى رسومات من هنا تكمن إيجابية الألوان فى إثراء خيال الطفل حتى يبتكر ويبدع صورا جميلة ناضجة بالعبقرية.[٢٧]

وتلعب أيضا الموسيقى والأغاني، والمؤثرات الصوتية دورا هاما وحيويا فى مسرح الطفل، وخاصة فى التعبير عن القيم التى تقدمها العروض والتركيز عليها وإبرازها، وتقدم الموسيقى فى العرض على شكلين هما الموسيقى المؤلفة التى تم تأليفها خصيصا للعرض، والموسيقى المعدة وهى تتكون من تيمات موسيقية معروفة.

والموسيقى تعد أحد أهم الأدوات الجمالية فى مسرح الطفل والتى تساهم فى تربية وتنمية ذوق ووجدان الطفل، إذ تعتبر أحد أهم مميزات الانفعالات، فالصوت من شأنه أن يعمل على إثارة العديد من الصور الذهنية التى تعبر عن المواقف المختلفة.[٢٨]

ولكن الأغنية فى المسرحية كلمات تغنى وتلحن، فالأغنية فى المسرحية قد تكون تتويجا لموقف أو تعليقا عليه، أو تطرح افكارا أو تسرد حكاية، ولكن فى قيمتها بلورة للموقف المسرحي. وهنا سيكون لها الفاعلية الكبرى لدى المتفرج والأغنية ليست شكلا ترفيهيا وإنما هى ضرورة درامية وتساعد على فهم الموضوع، واستمتاعه به؛ لأنها سوف تحدث له تغيرا فى الوسطى التعبيرى من الحوار إلى الموسيقى والغناء.[٢٩]

وإلى جانب ذلك المؤثرات الصوتية وهى عبارة عن أصوات تستخدم للتعبير أو الإيهام بأشياء معينة مثل: صوت الرياح والعواصف، وصهيل الخيل، وأصوات الحيوانات، وطلقات الرصاص وتوظف فى مسرح الطفل مساندة عادة لصوت يعلق عليها أو يربطها بالأحداث. وفيما يلى سوف تعرض الباحثة الجانب التحليلى للدراسة.

نتائج الدراسة:

¤ فئة النص؟

١. نوع النص للنصوص المسرحية موضع الدراسة:

جدول (١) توزيع فئات نوع النص للنصوص المسرحية موضع الدراسة.

نوع النص / النص الدرامي	مؤلف		مترجم		معد		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
طموح جارية	–	–	–	–	١	٢٥	١	٢٥
شمس المحروسة	١	٢٥	–	–	–	–	١	٢٥
قصاقيص	–	–	–	–	١	٢٥	١	٢٥
بدر البدور	١	٢٥	–	–	–	–	١	٢٥
المجموع	٢	٥٠	–	–	٢	٥٠	٤	١٠٠

ومن خلال الجدول السابق يتضح لنا أن المسرحيات المؤلفة احتلت نسبة ٥٠% من النصوص، وهى (شمس المحروسة، وبدرالبدور)، وأن النصوص المعدة جاءت بنسبة ٥٠% أيضا، وهى (طموح جارية) المعدة عن القصة المقررة على الشهادة الإعدادية، ومسرحية (قصاقيص) المعدة عن حكايات كامل الكيلاني.

وترى الباحثة أن هذا التساوى يحقق التوازن بين النصوص المعدة، والمؤلفة فى المسرح القومى للطفل، وعدم وجود أى نص مترجم قد يرجع؛ لأن القيم التى تحتويها هذه النصوص لا تتلاءم مع قيم، وأخلاقيات الطفل المصري.

٢. نوع اللغة للنصوص المسرحية موضع الدراسة:

جدول (٢) توزيع فئات نوع اللغة للنصوص المسرحية موضع الدراسة.

نوع اللغة / النص الدرامي	فصحي		اللهجة العامية		مزيج بين الفصحي والعامية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
طموح جارية	١	٢٥	–	–	–	–	١	٢٥
شمس المحروسة	–	–	١	٢٥	–	–	١	٢٥
قصاقيص	–	–	١	٢٥	–	–	١	٢٥
بدر البدور	–	–	١	٢٥	–	–	١	٢٥
المجموع	١	٢٥	٣	٧٥	–	–	٤	١٠٠

ويتضح من الجدول السابق أن اللغة المستخدمة فى النصوص موضع الدراسة جاءت بنسبة ٧٥% للهجة العامية وبنسبة ٢٥% للغة الفصحي.

وترى الباحثة أن ذلك يعتبر إهدارا للغة الفصحي، التى من المفترض أن تحتل فى نصوص الطفل النسبة الأكبر، وخاصة إذا كانت توجه لهم العديد

من القيم الاجتماعية والتربوية والتعليمية؛ لأنها سوف تكون أكثر تأثيرا عليهم عندما يتلقونها بلغة فصحى سلسة دون أية تعقيدات، بالإضافة لتقويمهم لغويا، وتدربهم على النطق السليم للغة عندما يستمعون إليها من شخصيات محببة إليهم. وقد أثبتت دراسة (محمد أحمد، ٢٠٠٢)

أن النصوص التى قدمت على المسرح القومى للطفل عام ٢٠٠٢ جميعها باللغة العامية بنسبة ١٠٠%، ولم يكن هناك حتى مزج بين الفصحى والعامية؛ لذلك أشارت الدراسة إلى القصور الشديد فى استخدام اللغة العربية. حيث ينبغى أن يشمل جزءا كبيرا من الأعمال الأدبية المقدمة للأطفال سواء كان نصوصا درامية، أو قصصا قصيرة، أو أشعارا على اللغة العربية؛ لكى يتسع القاموس اللغوى للأطفال، ونحافظ على لغتنا العربية فى ظل تحديات العصر.

٣. نوع الدراما للنصوص المسرحية موضع الدراسة:

جدول (٣) توزيع فئات نوع الدراما للنصوص المسرحية موضع الدراسة.

نوع الدراما / النص الدرامي	تراجيدى		تراجيكوميدي		استعراضي غنائي		فنتازيا		أخرى تذكر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
طموح جارية	١	٢٥		–	–	–	–	–	–	١	١	٢٥
شمس المحروسة	–	–	١	٢٥	–	–	–	–	–	–	١	٢٥
قصاقيص	–	–	١	٢٥	–	–	–	–	–	–	١	٢٥
بدر البدور	–	–	–	–	–	–	١	٢٥	–	–	–	٢٥
المجموع	١	٢٥	٢	٥٠	–	–	١	٢٥	–	–	–	١٠٠

ويتضح من الجدول السابق أن شكل النص الدرامي، قد جاء بنسبة ٥٠% للتراجيكوميدى للنصوص المسرحية موضع الدراسة، وهما نصا شمس المحروسة، وقصاقيص. وترى الباحثة أن الشكل التراجيكوميدى للنصوص المسرحية الموجهة للأطفال من أكثر الأشكال، التى تجذب الأطفال لتليقها لطابعها المشوق والمثير، وخاصة إذا كانت الكوميديا تأتى بصورة هادفة كما حدث فى هذين النصين، وساعد على إبراز مضامينهما التراجيديا، وما تحتويه من قيم مختلفة توجهه للأطفال المشاهدين.

وقد تساوت نسبة الشكل التراجيدى مع الشكل الفانتازى بنسبة ٢٥% من النصوص المسرحية موضع الدراسة، وتجسد الشكل التراجيدى فى مسرحية (طموح جارية)، والشكل الفانتازى فى مسرحية (بدرالبدور).

٤. المصدر الذى تستمد منه فكرة النص للنصوص المسرحية موضع الدراسة:

جدول (٤) توزيع فئات المصدر الذى تستمد منه فكرة النص للنصوص المسرحية موضع الدراسة.

المصدر الذى تستمد منه فكرة النص / النص الدرامي	مشكلات حياتية		التراث الشعبي		أعمال أدبية مسرحية		التاريخ		سيرة ذاتية		أخرى تذكر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
طموح جارية	–	–	–	–	–	–	١	٢٥	–	–	–	–	١	٢٥
شمس المحروسة	–	–	–	–	–	–	١	٢٥	–	–	–	–	١	٢٥
قصاقيص	–	–	–	–	١	٢٥	–	–	–	–	–	–	١	٢٥
بدر البدور	–	–	١	٢٥	–	–	–	–	–	–	–	–	١	٢٥
المجموع	–	–	١	٢٥	١	٢٥	٢	٥٠	–	–	–	–	٤	١٠٠

ويتضح من الجدول السابق أن المصدر الذى استمد منه فكرة النصوص المسرحية موضع الدراسة جاء بنسبة ٥٠% لنصوص مسرحية استمدت فكرتها من التاريخ، وهما (طموح جارية، وشمس المحروسة)، كما جاءت الأعمال الأدبية الممسرحة بنسبة ٢٥%، وذلك من خلال نص (قصاقيص)، الذى كان مستمد من الحكايات الأدبية للكاتب كامل الكيلاني، وجاء التراث الشعبى أيضا بنفس النسبة ٢٥% من خلال نص (بدرالبدور) حيث كان مستمد من الأساطير والخرافات. وترى الباحثة أن هناك قصورا شديدا فى أن النصوص المسرحية موضع الدراسة، لم تستمد أفكارها من المشكلات الحياتية. حيث أثبتت دراسة (أحمد محمد عبدالحميد، ٢٠٠٥) أن النصوص المسرحية التى قدمت للطفل على مسارح جمهورية مصر العربية مستمدة أفكارها الأساسية من المشكلات المعاصرة بنسبة ١٠٠%، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Citella Anne, 1998) التى أشارت إلى مشاركة دراما مسرح الطفل فى القضايا التى يتم مناقشتها من خلال الدراما المعاصرة.

٥. المرحلة العمرية التى تخاطبها النصوص موضع الدراسة:

جدول (٥) توزيع فئات المرحلة العمرية التى تخاطبها النصوص موضع الدراسة.

المرحلة العمرية التى تخاطبها النصوص / النص الدرامي	مرحلة الواقعية والخيال (٣:٥)		مرحلة الخيال المطلق (٦:٨)		مرحلة البطولة (٩:١٢)		مرحلة المثالية (١٢:١٦)		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
طموح جارية	–	–	–	–	–	–	١	٢٥	١	٢٥
شمس المحروسة	–	–	–	–	١	٢٥	–	–	١	٢٥
قصاقيص	–	–	–	–	١	٢٥	–	–	١	٢٥
بدر البدور	–	–	–	–	١	٢٥	–	–	١	٢٥
المجموع	–	–	–	–	٣	٧٥	١	٢٥	٤	١٠٠

ويوضح الجدول السابق أن مرحلة البطولة قد جاءت بنسبة ٧٥% من المراحل العمرية التى يخاطبها النص، واتضح ذلك فى نصوص (شمس المحروسة، قصاقيص، بدرالبدور)، وقد جاءت مرحلة المثالية بنسبة ٢٥% لنص (طموح جارية).

وترى الباحثة أن هناك قصورا واضحا فى مرحلة الواقعية، والخيال المحدود من (٣- ٥) سنوات، وأيضا مرحلة الخيال المطلق من (٦- ٨) سنوات.

٦. نوع حبكة النصوص المسرحية:

جدول (٦) توزيع فئات نوع الحبكة للنصوص المسرحية موضع الدراسة.

نوع الحبكة / النص الدرامي	بسيطة		مركبة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
طموح جارية	–	–	١	٢٥	١	٢٥
شمس المحروسة	–	–	١	٢٥	١	٢٥
قصاقيص	١	٢٥	–	–	١	٢٥
بدر البدور	١	٢٥	–	–	١	٢٥
المجموع	٢	٥٠	–	٥٠	٤	١٠٠

يتضح من خلال الجدول السابق أن عدد المسرحيات التى ذات حبكة بسيطة (وتدور حول قضية واحدة) مساو لعدد المسرحيات التى ذات حبكة مركبة بنفس النسبة ٥٠%.

أ. المسرحيات ذات الحبكة المركبة: ففى مسرحية (طموح جارية) اتضحت الحبكة الرئيسية فى حلم "الأمير نجم الدين" فى الوصول إلى حكم مصر. بالرغم من المؤامرات التى دبرتها "سوداء" زوجة أبيه تجاه تولى ابنها "العادل" حكم مصر، وترك "لنجم الدين" حكم الثغور فى الشام. علما بأنه الابن الأكبر سنا "للسلطان الكامل"، وقد عاونته "شجرةالدر" على مدار

الحبكة الرئيسية تجاه محاربة أخيه ووصوله لحكم مصر بخططها، وذكائها سواء من خلال جعله يتقرب من أهلها الخوارزمية ليقووا موقفه تجاه معاركه، أو من خلال تدبيرها لمؤامرة ماكرة يقوم بها "القاضي" صديقه ليتقربوا من الخوارزمية مرة ثانية بعد أن هاجموهما من أجل مطماعهم وحاصرهما فى قلعة سنجار.

شجرةالدر: اسمع يا شيخ بدرالدين... لقد رأى مولاى نجم الدين رأيا فيه خلاصنا من أسرنا... لكن التنفيذ يحتاج إلى حرص. وحسن تصرف ولم يجد مولاى من يحسن التصرف للقيام بهذه المهمة إلا أنت.

القاضي: هذا شرف لى يا مولاتي.

شجرةالدر: يريد مولاى أن تذهب إلى الخوارزمية متخفيا... وتحاول بلباقتك أن تستميلهم إلينا من جديد... فتمنيهم بكثرة الثروات التى سيجنوها أن هم ساعدونا على الخلاص من ذلك الحصار.

القاضي: (متوجسا) ولكنى يا مولاتى قد لا أنجح فى ذلك، فتطير رقبتى بسيوفهم.

شجرةالدر: لا تخف أيها القاضى فعندما تسلمهم رسالتى هذه سوف يسرعون بتقديم العون لنا.

وتفرعت من تلك الحبكة الرئيسية حبكة أخرى فرعية تسير على نفس مستوى الحبكة الرئيسية ملتحمة معها، وهى مطامع (لويس التاسع، وزوجته) فى الاستيلاء على المشرق العربى وصولا لبيت المقدس.

وبالرغم من أن هذه الحبكة كانت متفرعة من الحبكة الرئيسية، إلا أن المعد راعى التوازن بين الحبكتين؛ لتسيرا على وتيرة واحدة من مرحلة لأخرى معلنة عن أوجه الصراع بينهما وصولا إلى الذروة عندما جاء "لويس التاسع" بجيوشه مستهدفا الاستيلاء على مصر، وهاجمته جيوش "نجم الدين" وهزمته وأسرته هو وزوجته، التى توسلت "لشجرةالدر" أن تفك أسرها هى وزوجها ليعودا مرة أخرى إلى فرنسا بعد أن تولت "شجرةالدر" حكم مصر بعد وفاة زوجها "نجم الدين"، واختيارها لأمير من الأمراء ليكون متحدث بصوتها مع الناس، ويبلغوهم أوامرها وهو "عزالدين أيبك".

فخر الدين: كيف ستخرج إلى الناس، تقول لهم ويقولون لها... لقد كانت تصدر أوامرها من خلف حجاب فننفذها... فماذا ستصنع بعد اليوم؟

بيبرس: تختار واحد من الأمراء.

بيبرس: تختار واحد من الأمراء يكون بينها وبين الناس يتحدث باسمها ويبلغهم أوامرها.

الجميع: (يترقبون).

ابوبكر: اختارت السلطانة الأمير عزالدين أيبك ليقوم بهذه المهمة فلتحتفل البلاد بهذه الملكة الحكيمة.

ب. المسرحيات ذات الحبكة البسيطة:

- حيث تكونت مسرحية (قصاقيص) من حكايتين كل حكاية ذات حبكة بسيطة الحبكة فى الحكاية الأولى تدور حول محاولة "السلطان" الوصول لأبنائه بعد أن خدعه "الساحر ماردوة" باختراعه الحصان السحري، وخطف ابنته "الأميرة بدر البرور" ليتزوجها، وجعل ابنه يركب الحصان من غير أن يعلم سر هبوطه على الأرض، ولكن توصل "الأمير كامل" بذكائه إلى سر هبوط الحصان من خلال نزعه لذقنه، وانتهت الحكاية الأولى بمعرفة "الأمير كامل" لسر تخويف "الساحر ماردوة"، وهو ادعاؤه للجنون هو وأخته الأميرة "بدرالبدور" بعد أن خطفها من قصر "ماردوة" الذى أرشده إليه "الحكيم"، وأخبره بذلك السر؛ لذلك قاما بتخويف "ماردوة" من خلال استعراض الجنون الذى شاركهما فيه الحراس بدون أن يفهموا الهدف من ذلك. مما أدى لفرار "ماردوة" وهروبه من المملكة.

(الأمير والأميرة يقومان باستعراض المجانين، ويشترك معهم فيه الحراس... بدون فهم).

السلطان: (فى رعب على أولاده)... رحمتك يارب... ولادى أتجننوا.

الساحر: (يصاب بحالة ذعر شديد)... لازم أهرب بسرعة قبل ما أتجنن.

الأمير: (يخلع ذقن الحصان).

الأميرة: أنت بتعمل أية؟

الأمير: بشيل السر اللى هيرجع الحصان إلى الأرض.

الساحر: (يخطف الحصان، ويركبه دون أن ينتبه أن ذقن الحصان مخلوعة، ويطير مسرعا).

- أما فى الحكاية الثانية من مسرحية (قصاقيص) فكانت تدور حبكتها البسيطة حول قيمة الأمانة، وكيفية خيانتها من جانب "شركس" الذى سرق أموال صديقه، الذى وضعها فى مخزنه داخل جرة زيتونه وسافر سنوات طويلة لترويج تجارته فى بلدان أخري، وبعد عودته اكتشف سرقة صديقه لأمواله من الجرة وتنكره لذلك. مما دفع صديقه "على كوجيا" لشكوته "للقاضي"، الذى انحاز لجبهة "شركس" مما يثير غضب "علي" ويخرج من عند "القاضي" حزينا، وهنا تجسد مجموعة من الأطفال المحاكمة مرة أخري، ولكن بطريقة عادلة. حيث يحكم "القاضى الطفل" على "شركس" بإرجاع أموال صديقه وحبسه، ويشاهد هذه المحاكمة (هارون الرشيد، ووزيره جعفر)، اللذان كانا متنكرين من أجل أن يتفقدا أحوال الرعية، ويأمر "هارون الرشيد" بإحضار هذا "الطفل" ليقوم بعقد المحاكمة الحقيقية بين "علي" و"شركس".

هارون: ما أروع هذا الفتى الذى أدى دور القاضي...

جعفر: نعم يا مولاي... أنه فعلا فى منتهى الذكاء...

هارون: لقد أتقن الدور حتى ظننته قاضيا حقيقيا... احضره لي.

جعفر: ما حاجتك إليه.

هارون: سأجعله يحكم بين على وشركس... أنه أفضل بكثير من القاضى الكبير.

جعفر: ماذا؟...

هارون: لم لا... ألم يظهر ذكاء وعدل وحكمة؟

٧. نوع الصراع فى النصوص المسرحية موضع الدراسة.

جدول (٧) توزيع فئات نوع الصراع فى النصوص المسرحية موضع الدراسة.

نوع الصراع / النص الدرامي	خارجي: فرد مع فرد		خارجي: مجموعة مع مجموعة		خارجي: فرد مع قوى خارجية		صراع داخلي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
طموح جارية	٢	٢٠	١	١٠	-	-	-	-	٣	٣٠
شمس المحروسة	١	١٠	١	١٠	١	١٠	١	١٠	٤	٤٠
قصاقيص	٢	٢٠	-	-	-	-	-	-	٢	٢٠
بدرالبدور	-	-	-	-	-	-	١	١٠	١	١٠
المجموع	٥	٥٠	٢	٢٠	١	١٠	٢	٢٠	١٠	١٠٠

يتضح من الجدول أن أعلى نسبة لأنواع الصراع هى الصراع الخارجى بنسبة ٨٠% من النصوص المسرحية، يليها الصراع الداخلى بنسبة ٢٠% وهذه النتيجة تقترب من دراسة (السيد عزت، ٢٠٠٢) فى أن ٧٥% من الصراع الموجود فى النصوص الدرامية خارجي بينما الصراع الداخلى يمثل ٢٥% من عينة الدراسة.

أ. الصراع الخارجي: وهو الصراع الذى يدور بين البطل وشخصيات أخرى مناهضة له، ويكون بين فرد وفرد أخر، أو بين فرد ومجموعة، أو بين فرد وقوى خارجية، أو بين فرد ومجموعة.

- صراع فرد ضد فرد آخر: واتضح فى مسرحية (طموح جارية) تجاه صراع "نجم الدين" مع أخيه "السلطان العادل"؛ لفساده وتبذيره

من خزائن البلاد على لهوه وفساده، بمعاونة صديقه "داود" دون أن يعطى أى اعتبار لشعب مصر وجنود جيوشها. مما دفع "نجم الدين" عندما تولى حكم مصر أن يقوم بسجنه ومعاقبته على ما فعله، ومهاجمة حاشيته، ومعاقبتها أيضا.

نجم الدين: يا فخر الدين اجعل كل الجنود يهاجمون بيوت حاشية هذا السلطان، ومنازل أولئك السفهاء اللذين حملوا الدنانير من خزائن الدولة... هدايا من السلطان الغافل.
العادل: أتحبسنى... يا أخي؟
نجم الدين: وماذا ترانى فاعل بك... بعد كل ما ارتكبته فى حق الوطن... والآن ماذا يمكننى أن أقدمه الأن لمصر التى هوى بها العادل إلى هوة الفقر والفساد؟... وماذا ساصنع بداود وأطماعه؟

وفى مسرحية (قصاقيص) اتضحت أوجه الصراع الخارجى بين فرد ضد فرد فى عدة مواقف درامية مثل، صراع "على كوجيا" مع صديقه "شركس"، الذى خان أمانته، وأخذ كل أمواله من جرة الزيتون التى تركها "كوجيا" فى مخزن "شركس"، وسافر بعدها لسنوات طويلة من أجل التجارة فى بلاد أخرى.

شركس: اسمع يا على كوجيا... أنا معرفش حاجة عن الجرة بتاعتك... وما لمستهاش وأنت قولتيلى أن فيها زيتون... ولما رجعت لقيت فيها زيتون.
على: بص يا شركس... أنا لما فتحت الجرة وملقتيش الدهب والفلوس... قلت يمكن شركس عازهم ولا حاجة... وده مش عيب. أبقى مبسوط لو أنت عملت كدة... بس قول لى الحقيقة علشان اشيل الشك من قلبي.
شركس: أسمع يا على... أنا قولت لك الحقيقة... وأنا مش حرامى... وماصديتش أيدى على جرتك.
على: (مقاطعا) أسمع يا شركس... التاجر سمعة... وأنت سمعتك زى الفل... من يوم ماعرفناك... وما فيش داعى أنك تضيعها.
شركس: سمعتى زى البرلنت... وما اسمحش لأى حد مهما كان أنه يخدش سمعتي.

¤ الصراع بين مجموعة ومجموعة: ويتضح هذا النوع فى مسرحية (طموح جارية) بين "نجم الدين" وجيوشه، وحملة "لويس التاسع" وجيوشه من أجل الاستيلاء على مصر. حيث أراد "نجم الدين" أن يلقنهم درسا؛ لكى لا يقدمون على ذلك مرة ثانية. وبرز ذلك واضحا من خلال رده على رسالة "لويس التاسع"، الذى هدد فيها "نجم الدين" بقوة جيوش الإفرنجة.

نجم الدين: بسم الله الرحمن الرحيم وصلوات الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. أما بعد فقد وصل كتابك. وأنت تهدد فيه بكثرة جيوشك وعدد أبطالك فنحن أرباب السيوف. وما قتل منا إلا جددناه ولا بغى علينا باغ إلا دمرناه. فلو رأت عيناك أيها المغرور حد سيوفنا وعظم حروبنا وفتحنا منكم الحصون والسواحل. لكان لك أن تعض أناملك بالنوم وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون.

وفى مسرحية (شمس المحروسة) من خلال صراع (الملكة، وبيس، ونور، والأميرة شموسة، والأطفال) مع (الملك، ووزرائه) من أجل أن يهدوا السور، وخاصة بعد شفاء الأميرة "شمس الشموسة".

الملك: حبيبة قلبى يا شموسة تعالى أحضنك يا بنى يا نور.
نور: النور الحقيقى هيجى لما تروح تهد السور.
الأطفال: السور لازم ينهد السور لازم ينهد.
(المشهد يتغير إلى السور مؤثرات صوتية للهدم يشترك فيها كل الشعب فى رقصة قوية، ثم تخرج الشموسة من وسط الزحام تمشى وراءها نور الشمس).

¤ صراع فرد مع قوى خارجية: ويتضح ذلك الصراع فى مسرحية (شمس المحروسة) من خلال صراع "الملك" مع الشمس، وعدم حبه لنورها؛ لأنها تذكره بصعوبات الحكم ومشاكل الشعب.

صوت الملك: مش عارف أنام. الشمس تطلع من هنا والدوشة وقلبه الدماغ من هنا شيلو الشمس دى مش عاوز أشوفها.
(صوت الجندى من الخارج).
صوت الجنود: شيلوا... شيلو.... شيلوا.... الشمس شيلوا.

ب. الصراع الداخلي: وهو الصراع الذى يدور بين البطل ونفسه، وظهر ذلك النوع من الصراع فى مسرحية (شمس المحروسة) بداخل الأميرة "شمس الشموسة" التى كانت تريد أن تطيع والدها فى كل أوامره، ولكنها فى نفس الوقت ترفض اسمها الجديد الذى قام بتغييره وبنائه للسور الكبير، الذى سد نور الشمس عن المدينة؛ لذلك عندما قامت بثورة مع الأطفال عند السور وهاجمتهم الحيوانات المخيفة، سقطت على الأرض فاقدة للوعي.

(الحيوانات المخيفة تمسك بالأطفال وتهاجمهم تقع الأميرة تحملها الأم، ونور، وبيس).
الملكة: بنتى شموسة... شموسة.

وفى مسرحية (بدرالبدور) كان هناك صراع داخلى يدور بين "بدرالبدور"، ونفسها حول اكتشافها لقصر الغولة، وسر البير المسحور؛ وذلك دفعها للذهاب فى رحلة إلى الصحراء للتعرف على حقيقة هذه الأشياء معتمدة على تعليمها، وثقافتها تجاه مخاطر الصحراء.

وردالهنا: صحيح يا بدرالبدور نويتى تطلعى الجبل وتروحى القصر؟
بدرالبدور: أيوة.
زهرالصفاء: ومش خايفة من... (تتلعثم وترتعش) الغـ غـ.. و.. و.. له؟
بدرالبدور: شوية بس شوقى لكشف الحقيقة أكبر من خوفي.

٨. القيم التى طرحتها النصوص موضع الدراسة:

جدول (٨) توزيع فئات القيم التي طرحتها النصوص المسرحية.

نوع القيم / النص الدرامى	اجتماعية		سياسية		دينية		اقتصادية		فكرية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
طموح جارية	٢	٠,٦	٣	.٩	٣	٠,٩	١	٠,٣	–	–	٩	٢٧,٢
شمس المحروسة	٥	١٥,١	٦	١٨,١	١	٠,٣	١	٠,٣	–	–	١٣	٣٩,٣
قصاقيص	١	٠,٣	١	٠,٣	١	٠,٣	١	٠,٣	١	٠,٣	٥	١٥,١
بدرالبدور	٤	١٢,١	–	–	–	–	–	–	٢	٠,٦	٦	١٨,٤
المجموع	١٢	٢٨,١	١٠	١٩,٣	٥	١,٥	٣	٠,٩	٣	٠,٩	٣٣	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن القيم التى طرحتها النصوص موضع الدراسة مثلت أعلى قيمة فيها القيم الاجتماعية بنسبة ٢٨,١%، تليها القيم السياسية بنسبة ١٩,٣%، ثم القيم الدينية بنسبة ١,٥% وقد تساوت القيم الاقتصادية مع القيم الفكرية بنسبة ٠,٩%.

أ. القيم الاجتماعية:

جدول (٩) توزيع فئات القيم الاجتماعية.

القيم الاجتماعية		التكرار	النسب	إجمالى الفئة	
		ك	%	ك	%
قيمة الحب	الحب الرومانسى	٢	١٦,٦	٤	٣٣,٢
	حب الوالدين لأبنائهم	٢	١٦,٦		
الحكمة والتعقل		٣	٢٥	٣	٢٥
الصداقة		٢	١٦,٦	٢	١٦,٦
اللباقة		٢	١٦,٦	٢	١٦,٦
التعاون		١	٨,٦	١	٨,٦
المجموع		١٢	١٠٠	١٢	١٠٠

من خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة الحب هى أعلى تكرار فى النصوص المسرحية موضع الدراسة بنسبة ١٠٠%، يليها قيمة الحكمة والتعقل بنسبة ٧٥%، يليها بنسبة متساوية قيمة الصداقة، واللباقة بنسبة ٥٠%، ثم قيمة التعاون بنسبة ٢٥% فى تكرار النصوص المسرحية

موضع الدراسة.

⌑ قيمة الحب: قد جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة ٣٣,٢% من القيم الاجتماعية، التى قدمتها النصوص المسرحية موضع الدراسة، واتضحت من خلال مسرحيتى (طموح جارية) و(شمس المحروسة).

ففى مسرحية (طموح جارية) اتضحت قيمة الحب الرومانسى من خلال شخصية "شجرةالدر"، وحبها الشديد "للأمير نجم الدين" الذى اشتراها من سوق الجوارى وأحبها وتزوجها، وأنجب منها "خليل" فتخلصت من الرق، وأصبحت من الحرائر، واتضح ذلك عند مناجاتها لله سبحانه وتعالي؛ ليحفظ ابنها وينصر زوجها.

شجرة: حكمت على يارب أن أكون جارية تباع وتشترى بعد أن مزق التتار شمل قومى وازالوا سلطانهم ثم اشترانى رجل كريم هو الأمير نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل حاكم مصر وأعطينى حريتى... حيث رزقتنى منه بابنى خليل وأصبحت من الحرائر... يارب احفظ ابنى وساعد زوجى الصالح نجم الدين أيوب على أن يعود إلى مصر سلطان لها.

واتضحت قيمة حب الأباء لأبنائهم فى مسرحية (شمس المحروسة) من خلال خوف الملك والملكة على مصير ابنتهما "شمس الشموسة" بعد أن أصابها الشلل، وعدم النطق مما دفع والدها بناء على رغبة (الملكة، وبيس، والحكيم، والأطفال) أن يوافق على هدم السور، الذى حجب نور الشمس عن المحروسة لإتمام شفاء ابنته "شمس الشموسة" بالرغم من عدم حبه لنور الشمس.

نور: شرطى هو شرط الحكيم وشرط كل الناس عشان يكمل شفاء الأميرة تؤمر السور يتهد.

الأطفال: السور لازم يتهد السور لازم يتهد.

الملك: بس (تسكت الأهالى) إلا السور نهده ليه.

الملكة: السور لازم يتهد عشان الكائنات كل الكائنات الحية من النور والدفئ ترضع.

الأطفال: ينهد.

الملكة: النور هينور للناس طريقها بالنهار زى ما نور القمر بيهدى طريقهم بالليل...

الحكيم: يا مولاى أأمور السور ينهد.

الجميع: السورلازم ينهد.

⌑ قيمة التعقل والحكمة: وقد جاءت فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٥% من القيم الاجتماعية، التى قدمتها النصوص المسرحية موضع الدراسة، واتضح ذلك من خلال ثلاث مسرحيات (طموح جارية، شمس المحروسة، قصاقيص).

فى مسرحية (طموح جارية) اتضحت قيمة التعقل والحكمة عندما رفضت "شجرةالدر" الإفصاح عن موت زوجها "نجم الدين" أثناء محاربه جيوشه للفرنجة؛ لكى لا تهبط من عزيمتهم، وتدفعهم للاستمرار فى مواجهة جيوش التتار بنفس الحماس والقوة ليعودا ظافرين بالانتصار؛ لذلك أمرت بتغسيله وتحنيطه بيد الطبيب، ووضعه فى صندوق داخل القلعة حتى تنتهى المعركة.

القواد: هل مات السلطان (يتبادلون النظرات فى حيرة، وهم ينظرون إلى مخدع السلطان).

شجرةالدر: لا لم يمت السلطان... ولا يزال فى فرشه تزايله العلة يوما بعد يوم وقد أوشكأن يتماثل للشفاء (فترة صمت دهشة على وجوهم) فأجمع يا فخر الدين الأمراء والجنود وبلغهم تحية السلطان... وسيبقى كل شيء على حاله الطعام يمد كما كان... والطبيب يدخل ويخرج كما لو كان السلطان على قيد الحياة... والأوراق الرسمية تخرج بخطه لن يتغير توقيعه فقد أعددت من يقلد التوقيع تمام التقليد (وتقترب من مخدع السلطان). أما السلطان فسيغسل بيد الطبيب وحده، ثم يحنط، ويكفن ويوضع فى صندوق... ويلف لفا محكما... ويرسل فى حراقة إلى قلعة الروضة لا يعلم أحد ما فيه حتىتنتهى المعركة.

واتضحت قيمة التعقل والحكمة فى مسرحية (قصاقيص) من خلال "القاضى الطفل" عندما أمر بإحضار تاجر زيتون يتسم بالأمانة؛ لكى يتأكد من صدق ادعاء "على كوجا" بسرقة ثروته، التى كانت فى جرة الزيتون من جانب صديقه "شركس". حيث أثبت التاجر عند قدومه حداثة الزيتون، ومن ثم حكم "القاضى الطفل" على "شركس" بأن يرجع كل ما أخذه منه من تجارته، وحكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات.

القاضي: أنت راجل كداب... وخاين.... إوعى تحلف مرة تانية كدب.... اقبضوا على التاجر الكداب اللى عمروا ما بيقول الحق.

شركس: أنا برئ معملتش حاجة.

القاضي: حطوه فى السجن.

شركس: أنا هرجعله فلوسه.

قاضي: حياخد كل فلوسه منك... ومن تجارتك... وأنت محكوم عليك بالسجن خمس سنوات.

⌑ قيمة الصداقة، وقيمة اللباقة: وقد جاءت فى المرتبة الثالثة بالتساوى قيمة الصداقة واللباقة بنسبة ١٦,٦% من القيم الاجتماعية، التى قدمتها النصوص المسرحية موضع الدراسة، واتضحت فى مسرحيتى (شمس المحروسة، وبدرالبدور).

ففى مسرحية (شمس المحروسة) اتضحت قيمة الصداقة بين الأطفال، والأميرة "شمس الشموسة" منذ بداية المسرحية عندما ذهبوا لإيقاظها من أجل أن تلهو معهم.

الأطفال: يا شمس يا شموسة... يا زينة يا نتوسة يا جميلة يا حلوة فى كل صباح اظهرى عشان الناس ترتاح والنور يتلألأ... بالأفراح ولا يبقى هناك مكسور وحزين أحنا الأطفال مستنيين يا شمس يا شموسة... يا زينة يا نتوسة.

كما اتضحت قيمة اللباقة فى مسرحية (بدرالبدور) أثناء تحاور "بدرالبدور" مع حيوانات الغابة تجاه أسباب جفاف النهر، وتوزيع الماء الذى تمتلكه عليهم. حيث أوضحت علميا للحيوانات أن أسباب انسداد النهر يرجع إلى عائق ماسد منبعه؛ لذلك اقترحت "القطة أنيسة" أن الماء الذى تمتلكه "بدرالبدور" يتم توزيعه بالعدل على الصغار من (طير، وزرع، وحيوانات)، أما الكبار فيصبرون حتى يتم حل لغز النهر.

بدرالبدور: أنت وأنا ممكن يوقفنا التعب علشان لنا عضلات بتتعب والنهر فيه مية بس إزاى حايتعب؟ يبقى أيه تانى يوقف نهر جاري؟

الزرافة: لو خبط فى جذع شجرة.

الجدي: أو فى حيط.

بدرالبدور: شيء محتمل لوحاجة سدت منبع النهر ممكن توقفه.

الأسد: وايه العمل؟

القطة أنيسة: مية ضيوفنا نوزعها بعدل على الصغار من طيور... وزرع وحيوانات... أما الكبار لو يصبروا ويساعدوا بعض حايقدروا يحلوا لغز النهر ويوصلوا القصر والبير المسحور.

⌑ قيمة التعاون: وقد جاءت قيمة التعاون فى المرتبة الرابعة بنسبة ٨,٦% من القيم الاجتماعية، التى قدمتها النصوص المسرحية موضع الدراسة.

واتضحت فى مسرحية (بدرالبدور) من خلال تعاون الحيوانات مع "بدرالبدور" وصديقيها فى البحث عن لغز النهر الجاف والوصول للقصر.

بدر البدور: أيد لوحدها ما تسقفش يبقى كلامك ده معقول.
الجدي: وأيد على أيد بتساعد وتنول المأمول.
الغزالة: وأيد على أيد البركة تزيد.
الجميع: وأيد على أيد تودى بعيد.

ب. القيم السياسية:

جدول (١٠) توزيع فئات القيم السياسية.

القيم السياسة	التكرار	النسب	إجمالي الفئة	
	ك	%	ك	%
الحرية	٣	٣٠	٣	٣٠
رفض التسلط	٣	٣٠	٣	٣٠
قيمة الدفاع عن الوطن	٢	٢٠	٢	٢٠
الديمقراطية	١	١٠	١	١٠
العدل	١	١٠	١	١٠
أخرى تذكر	–	–	–	–
المجموع	١٠	١٠٠	١٠	١٠٠

ويتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة الحرية، ورفض التسلط مثلتا نسبة ٧٥% فى تكرار النصوص المسرحية موضع الدراسة، يليها قيمة الدفاع عن الوطن بنسبة ٥٠%، كما تساوت قيمة العدل مع قيمة الديمقراطية بنسبة ٢٥% فى تكرار النصوص المسرحية موضع الدراسة.

¤ قيمة الحرية، وقيمة رفض التسلط: وقد جاءت تلك القيمتان فى المرتبة الأولى بنسبة ٣٠% بالتساوى لكل قيمة من القيم السياسية، التى قدمتها النصوص المسرحية موضع الدراسة.

واتضحت قيمة الحرية فى مسرحية (شمس المحروسة)، وقيمة رفض التسلط فى مسرحيتى شمس المحروسة، وطموح جارية.

ففى مسرحية (شمس المحروسة) اتضحت قيمة الحرية فى إصرار "الحكيم" بالرغم من فقره على ضرورة وجود الشمس مهما طال غيابها من أجل نماء الزرع والعطاء، وانحسار الظلام للبزوغ المؤكد للشمس.

الحكيم: على كل حال... وحال الشمس يوم... هاتحضر وتجاوب على السؤال والفرع مسيره يكبر الدبلان يبقى أخضر يبقى غاية الجمال وأكيد لازم فى يوم راح تنزاح الغيوم وأكيد الشمس... جاية والعتمة لا انحسار ولا أى شيء، هايمنع النور عن النهار على كل حال وحال مهما طال المطال لابد النور هيطلع ويجاوب على السؤال.

واتضحت قيمة رفض التسلط من خلال مسرحية (طموح جارية) عندما كتب "فخر الدين" للأمير "نجم لدين" خطابه، الذى تضمن رفضه هو وشعب مصر تسلط وفساد "السلطان العادل" حاكم مصر لانغماسه فى اللهو والنساء، وحاشية السوء. حيث يضع يديه فى خزانة الدولة، ويأخذ منها الكثير، ويغدقه على عبثه ومجونه، ولم يخف "فخر الدين" عندما طلب منه "السلطان العادل" أن يقرأ ذلك الخطاب بعد أن قبض عليه؛ لرفضه التام لتسلطه.

العادل: اقرأ يا بن شيخ الشيوخ.
فخر الدين: مصر يا مولاى رائدة التاريخ وصانعة الحضارات حماها الله على مدار الأزمان بقواد وملوك وسلاطين عظام... منذ عهد مينا موحد البلاد وحتى عهد السلطان العظيم صلاح الدين الأيوبى قائد الصليبيين وصانع مجد الدولة الأيوبية. ولأن ابتلانا الله بالعادل الذى لم يعرف العدل يوما... فهو يعيش دائما خلف الأستار... منغمسا فى الشراب واللهو والنساء وحاشية السوء لا يضيق إلاحين يضع يديه فى خزائن الدولة يغترف منها ما يشاء لينثره على البسط.

¤ قيمة الدفاع عن الوطن: وقد جاءت قيمة الدفاع عن الوطن فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٠% من القيم السياسية التى قدمتها النصوص موضع الدراسة.

واتضحت من خلال مسرحية (طموح جارية) عندما صمم "نجم الدين" أن يكون فى استقبال "لويس التاسع" وجنوده أثناء حملتهم على مصر بالرغم من مرضه الشديد، وملازمته للفراش إلا إنه أراد ملقاتهم فى أشمول طناح بالقرب من دمياط لإدارة المعركة. وذلك من أجل الدفاع عن مصر؛ لأنه يعتبرها موطنه الأصلي.

(رسالة ملك صقلية لنجم الدين).
شجرةالدر: (تقرأ) إنه يحذرنا من حملة فرنسية ضخمة متجهة إلى مصر. يقودها لويس التاسع ملك فرنسا بنفسه... ومعه الملكة مارجريت واثنان من أبناء عمومته وسوف ترسو على شاطئ دمياط.
نجم الدين: لعب الشيطان برأس لويس... وخيل إليه أنه قادر على تحقيق ما أخفق فيه سواه من الفرنج سوف أعود إلى مصر لكى أكون فى استقباله.
شجرةالدر: كيف يا مولاى وأنت فى هذه الحالة والطريق طويل.
نجم الدين: لن يعوقنى الداء مهم عظم ثم إننى سوف أحمل على محافة وسوف يكون مقامنا فى أشمول طناح بالقرب من دمياط... وهناك سوف أدير المعركة.

¤ قيمة الديمقراطية، وقيمة العدل: وقد جاءت فى المرتبة الثالثة بالتساوى قيمة العدل، وقيمة الديمقراطية بنسبة ١٠% لكل قيمة من القيم السياسية، التى قدمتها النصوص المسرحية موضع الدراسة، واتضحت فى مسرحيتى (شمس المحروسة وقصاقيص).

ففى مسرحية (شمس المحروسة) اتضحت قيمة الديمقراطية من خلال "بيس" عندما طلب من "الملك" قبل أن يصدر فرمانه ببناء السور. أن يأخذ مشورة أهل العلم والحكمة والخبرة، أو حتى الناس اللى بتفهم، أو يعمل استفتاء، ولكن رفض "الملك" ذلك، وقرر بناء السور.

الملك: (يزعق) فرمان... فرمان.
بيس: يا مولاى اسمع.
الملك: اكتب يا بيس.
بيس: طيب نسأل أهل العلم والحكمة. أهل الخبرة... نسأل حتى الناس اللى بتفهم. اعمل مرة استفتا.
الملك: قلت اكتب يا بيس... تقوم تكبت يا بيس.
بيس: أمرك يا مولاي.
الملك: تتفتح كل الخزائن على وسعها (الحرس يردد) على وسعها وسعها
بيس: (يسهى الملك، ويحسس على جيوب الوزير) اغرف يا سيدي.
الملك: وخد بالك يا وزيرى الهمام، وابن الحيطة وعلها كمان... وكمان لحد ما تسد عين الشمس.

كما اتضحت قيمة العدل فى مسرحية (قصاقيص) عندما استمع "هارون الرشيدي" ووزيره "جعفر" للمحاكمة العادلة، التى أقامها "الطفل القاضي" وأصدقاؤه وأمر بعد ذلك "هارون الرشيدى" بإحضار ذلك "الطفل"؛ ليحكم بين "علي" و"شركس" لعدله وذكائه وحكمته.

هارون: ما أورع هذا الفتى الذى أدى دور القاضي.
جعفر: نعم يا مولاى... أنه فعلا فى منتهى الذكاء.
هارون: لقد أتقن الدور حتى ظننته قاضى حقيقي.
جعفر: هو هيصل فعلا لهذا المنصب عندما يكبر.
هارون: إنه يصلح له من الآن استدعه إلي.
جعفر: وما حاجتك إليه يا مولاي.
هارون: سأجعله يحكم بين على وشركس. إنه أفضل بكثير من القاضى الكبير.
جعفر: ماذا...؟
هارون: لم لا؟... ألم يظهر ذكاء وعدل؟

ج. القيم الدينية:

جدول (١١) توزيع فئات القيم الدينية

	التكرار	النسب	إجمالي الفئة	
	ك	%	ك	%
الوفاء	٢	٤٠	٢	٤٠
الأمانة	١	٢٠	١	٢٠
طاعة الوالدين	١	٢٠	١	٢٠
الرحمة	١	٢٠	١	٢٠
الصدق	-	-	-	-
أخرى تذكر	-	-	-	-
المجموع	٥	١٠٠	٥	١٠٠

من خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة الوفاء جاءت بنسبة ٥٠% فى تكرار النصوص المسرحية موضع الدراسة، يليها بالتساوى (قيمة الأمانة، وطاعة الوالدين، والرحمة) بنسبة ٢٥% لتكرار كل قيمة فى النصوص المسرحية موضع الدراسة.

¤ قيمة الوفاء: وقد جاءت قيمة الوفاء فى المرتبة الأولى بنسبة ٤٠% من القيم الدينية، التى قدمتها النصوص المسرحية موضع الدراسة، وذلك من خلال مسرحية (طموح جارية)، وذلك من خلال شخصيتى "أبى بكر القماش"، و"فخر الدين" حيث كانا يتسمان بقيمة الوفاء لأميرهما "نجم الدين"، واتضح ذلك عندما اخبراه أثناء سجنه بقلعة الكرك بأن الثورة تعم أرجاء مصر، وأن الأمراء اجتمعوا على عزل "العادل"، والقبض عليه، وأن جميع فئات الشعب ستستقبله فى مصر كحاكم عليها.

عماد الدين: هناك ضيفان من مصر يريدان مقابلتك ابوبكر القماش وفخر الدين بن شيخ الشيوخ.

نجم الدين: (متلهفا) فليدخلا على الفور (يدخلان) فخر الدين قائد جيوش وصديقى الحبيب.

فخر الدين: مولاى نجم الدين... مولاتى شجرةالدر.

نجم الدين: ماذا وراءكما اللحظة يا أحباء.

ابوبكر: الكثير يا مولاي.

فخر الدين: الثورة تعم كل أنحاء مصر يا مولاي.

نجم الدين: افرغا ما فى جعبتكما بسرعة.

ابوبكر: اجتمعت جماعات الإصلاح والتنمية وقرروا إشعال ثورة.

فخر الدين: كما اجتمع الأمراء الكاملية واتفقوا على عزل العادل... والقبض عليه والآن الأمراء الشرفاء يحثون مولاى على الإسراع بدخول مصر.

ابوبكر: جميع فئات الشعب ستستقبلك بحفاوة بالغة.

نجم الدين: من الغد سوف ننطلق إلى المعشوقة مصر.

قيمة الأمانة، وقيمة طاعة الوالدين، وقيمة الرحمة: وقد جاءت فى المرتبة الثانية بالتساوى (قيمة الأمانة، وقيمة طاعة الوالدين، وقيمة الرحمة) بنسبة ٢٠% لكل قيمة من القيم، التى قدمتها النصوص المسرحية موضع الدراسة، وقد اتضحت قيمة الأمانة من خلال مسرحية (قصاقيص)، وقيمة طاعة الوالدين من خلال مسرحية (شمس المحروسة)، وقيمة الرحمة من خلال مسرحية (طموح جارية).

¤ قيمة الأمانة: وقد اتضحت من خلال مسرحية (قصاقيص) فى الحكاية الثانية عندما طلبت "زوجة شركس" أن يحضر لها زيتونا لتأكله. وهنا أخبرها بأن صديقه "علي" ترك فى مخزنه جرة مليئة بالزيتون منذ فترة طويلة، وأنه يعتقد عدم مجيئه مرة ثانية لتأخره فى السفر؛ لذلك سيقوم بإحضارها لها، مما أثار غضبها ورفضت بشدة مؤكدة له أن هذه الجرة أمانة، ولا يمكن أن يفرط فيها مهما طال الزمان.

الزوجة: نفس آكل زيتون... بصراحة كدة البيت ما عش فيه ولا زيتونة.

شركس: زيتون... ياه فكرتينى بعلى كوجيا.

الزوجة: أما غريبة... الراجل أقوله زيتون يقول على كوجيا.

الزوجة: إيه... ياه... دا مسافر من زمان قوي.

شركس: أنا مش عارف الجدع ده غاب قوى كده ليه... أنا سمعت إنه راح الشام ومصر...

الزوجة: ويمكن يكون راح بلاد تانية عشان يتاجر فيها.

شركس: أنا متهيالى مش هيجى تاني... أنا حاروح أجيب الجرة ونآكل اللى فيها.

الزوجة: إيه أوعى تعمل كدة... دى أمانة ومايتفعش تفرط فيها أمانة فاهم يعنى إيه أمانة؟ اللى يخون الأمانة ربنا يغضب عليه... وأنا نفسى مش حدوق ولا زيتونة من الجرة دي.

¤ قيمة طاعة الوالدين: واتضحت من خلال مسرحية (شمس المحروسة) عندما رفضت الأميرة "شمس الشموسة" أن تعارض والدها "الملك" تجاه تغيير اسمها إلى "قمر القمورة" بالرغم من حبها الشديد للشمس التى يرمز بها لنور، وضياء شمس المحروسة.

الملك: (للأميرة شموسة) قولى ورايا... قمر القمورة.

شموسة: قمر القمورة.

الملك: قمر القمورة.

شموسة: (تجسدها بالبكاء)... قمر القمورة.

الملك: خلاص ما تنسهوش بقي.

¤ قيمة الرحمة: واتضحت من خلال مسرحية (طموح جارية) عندما طلبت "الملكة مارجريت" ملكة فرنسا بعد أن أسرت هى وزوجها من "شجرةالدر" أن ترحمها وتعتقهما بحق عاطفة المرأة وقد وافقت "شجرةالدر" مقابل فدية مشروطة باربعمائه ألف دينار.

مارجريت: (تدخل مقيدة. تركع تحت أقدام شجرةالدر) يا صاحبة المقام الرفيع. أتوسل إليك أن ترحمى ضعفى وأعتقنى أنا وزوجى وأطلبى ما شئت من مال أناجيكى بعاطفة المرأة التى فقدت الأهل والوطن... لقد تملك الغرور منا وأغوانا طمعنا دفعنا إلى هذا المأزق... أرجوك أتوسل إليك.

شجرةالدر: اقبلوا الفدية مشروطة باربعمائه ألف دينار.

د. القيم الاقتصادية:

جدول (١٢) توزيع فئات القيم الاقتصادية

	التكرار	النسب	إجمالي الفئة	
	ك	%	ك	%
تقديس العمل	٢	٦٦,٦	٢	٦٦,٦
نفى التبذير	١	٣٣,٤	١	٣٣,٣
ترشيد الاستهلاك	-	-	-	-
البطالة	-	-	-	-
أخرى تذكر	-	-	-	-
المجموع	٣	١٠٠	٣	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن قيمة تقديس العمل جاءت بنسبة ٥٠% فى تكرار النصوص المسرحية موضع الدراسة، يليها بنسبة ٢٥% قيمة نفى التبذير فى تكرار النصوص المسرحية موضع الدراسة.

¤ قيمة تقديس العمل: وجاءت فى المرتبة الأولى بنسبة ٦٦,٦% من القيم الاقتصادية، التى قدمتها النصوص المسرحية موضع الدراسة، واتضحت من خلال مسرحيتى شمس المحروسة، وبدر البدر، وتجسدت قيمة تقديس العمل فى مسرحية (شمس المحروسة) من خلال "العمال البنائين"، الذين كانوا يقومون ببناء السور فبالرغم من أنهم كانوا يزاولون عملهم بالسخرة، وتحت تهديد كرابيج "حراس الملك" إلا إنهم كانوا يعملون بجد؛ لتقديسهم لقيمة عملهم.

البنائون يبنون الحائط: بالأيد الشمال... والأيد اليمين كل يوم فى حال... أحنا البنائين شد شد... هات فوقنا... سقالات من جهة وجهات طالة ألف عين شغالين نهار... وبالليل طويل.

وتجسدت قيمة تقديس العمل أيضا فى مسرحية (بدرالبدور) من خلال خروج الفلاحين لعملهم فى الحقل بالرغم من خوفهم من الغولة إلا أن ذلك لم يعقهم عن تأدية عملهم.

الرجال: يالا يا نجم ويانا، الوقت أزف ما تخافش على شمس الصباح طول عمر ستاتنا شاطرين ومماشين لنا بيوتنا.

(شمس والنساء): على قد قولكم يا رجالتنا. على غيطانكم، ترحوا بدري، ونبتدى أحنا فى شغلانتنا.

أم عطر العبير: نرعي، ونكبر، ولادنا وبناتنا.

أم زهر الصفا: نخدم، ندبر، ونستر بيوتنا.

السيدات: ما حدش يهوب نواحى الغولة.

الرجال: (بذعر) يا ساتر استر... يارب حوش... دى الغولة أفظع من الوحوش.

- قيمة نفى التبذير: وجاءت فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٣,٤% من القيم الاقتصادية، التى قدمتها النصوص المسرحية موضع الدراسة، وتجسدت فى مسرحية (طموح جارية) عندما رفض "الأمير نجم الدين" ما قام به أخوه الأصغر "السلطان العادل" حاكم مصر من تبذير وانفاق أموال طائلة من خزانة الدولة على لهوه ومجونه، ولم يرع أن تلك الأموال من الممكن أن تنفق على إعداد الجيش، أو السلاح، أو إصلاح شئون البلاد، وأتضح ذلك أثناء تولى "نجم الدين" لحكم مصر ومعاقبة أخيه على ما فعله.

نجم الدين: والآن يا عادل يا بن أبى. ماذا ترانى فاعل بك؟

العادل: لا أعلم يا أخي.

نجم الدين: أيها الإنسان الذى لم يرع حق الله والوطن دينار واحد كل ما بقى فى الخزانة من الألوف التى أعدها والدك الكامل للشدائد... كيف تصرفت أيها السلطان الطفل ومن أفهمك أن هذا المال مالك أنت.

نجم الدين: يكفى هذا الدينار أو تلك الدراهم لنفقة الجيش وإعداد السلاح والعدد... أو نفقات الإصلاح التى ينبغى أن يسارع الحاكم بها.

ه. القيم الفكرية:

جدول (١٣) توزيع فئات القيم الفكرية

	التكرار	النسب	إجمالي الفئة	
	ك	%	ك	%
الدعوة للإبداع	١	٣٣,٤	١	٣٣,٤
احترام الحوار المفتوح	٢	٦٦,٦	٢	٦٦,٦
ممارسة الاجتهاد	–	–	–	–
تنمية الأحاسيس الجمالية	–	–	–	–
التحصيل والنجاح	–	–	–	–
أخرى تذكر	–	–	–	–
الإجمالى	٣	١٠٠	٣	١٠٠

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة احترام الحوار جاءت بنسبة ٥٠% فى تكرار النصوص المسرحية موضع الدراسة، تليها قيمة الدعوة للإبداع بنسبة ٢٥% فى تكرار النصوص المسرحية موضع الدراسة.

- قيمة الحوار المفتوح: وقد جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة ٦٦,٦% من القيم الفكرية التى طرحتها النصوص المسرحية موضع الدراسة. وتجسدت فى مسرحية (بدرالبدور) حيث أعطى لها والداها فرصة التعبير عن أرائها والتحاور معهما تجاه المواقف المختلفة، وخاصة عندما كانت حزينة على حال الفتيات من سنها فى القرية لما يتعرضن له من كبت وقهر من جانب أمهاتهن؛ لتخويفهن الدائم من الغولة، وقصرها المهجور.

بدرالبدور: (فى حالة حزن) حكمة الجدود مهمة... بس مش كفاية... لازم أعرف أيه بالضبط إلا بيرعب الصبايا.

نجم السعود: (ملاطفا ابنته) مال القمر ماله.

بدرالبدور: صبايا البلد يا أبا.

شمس الصباح: مالهم يا حبيبتي؟ ما أهم زى الفل.

بدرالبدور: إزاى يا أمى... وهم الرعب راكبهم من ساسهم لرأسهم... ولا عرفين يتمتعوا بالشمس ولا يلعبوا زيى.

نجم السعود: والله يا بنتى ما أنا عارف أقول لك أيه طول عمرنا نسمع أن القصر اللى فوق الجبل ساكناه غولة مهولة.

بدرالبدور: واشمعنى أنا ما بخفاشى منها.

شمس الصباح: أنت روح قلبنا. إزاى نحبسك ونخوفك بحاجة عمرنا ما شفناها نفعت ولا ضرت حد.

وتجسدت أيضا قيمة احترام الحوار فى مسرحية (بدرالبدور) من خلال تحاور الحيوانات مع بدرالبدور عن كيفية توزيع الماء الذى تمتلكه عليهم.

عصفورة: كائن صغير زيى تكفيه نقطتين.

الفيل والزرافة: (معا) دى يبقى ظلم.

الثعلب: يبقى الأحسن كلنا ندور على نبع فيه مية ترويبنا رحوا سوا وماتعوقوش.

الأسد: أنا الملك، فيه حد رأيه غير كدة؟ فحيث كدة أنا أشرب أولا وبعدى أشبالى أمراء الغابة.

الحيوانات: تصدر أصوات اعتراض (فى خوف وتردد).

بدرالبدور: كل الكلام دى فيه حتة حق وحتة باطل.

كل الحيوانات: إزاى يا بدر؟ فسري.

بدرالبدور: يعنى العصفورة لما تقولى أن الصغار دورهم فى الشرب قبل الكبار... يبقى كلام معقول.

العصفورة: متشكرة.

بدرالبدور: بس اللى ميش معقول أن الحجم يكون معيار للفصل بيت جيل الكبار والصغار...

- قيمة الدعوة للإبداع: وجاءت فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٣,٤% من القيم الفكرية، التى طرحتها النصوص المسرحية موضع الدراسة. وتجسدت فى مسرحية (قصاقيص) من خلال إقامة "السلطان" فى الحكاية الأولى لمهرجان كبير للاختراعات المفيدة، وإعطاء جوائز للفائزين، واتضح ذلك من خلال تحاور أبناء السلطان "الأمير كامل" والأميرة "بدرالبدور" عن أنواع المخترعات المقدمة من (طاووس ذهبي، وعسكرى ميكانيكي... وغيرها من الاختراعات المفيدة)، كما عبرا عن حيرتهما تجاه تأخر "السلطان" فى إعلان نتيجة المهرجان.

الأمير: مهرجان الاختراعات المفيدة قرب ينتهى... الاختراعات السنا دى جميلة.

الأميرة: أنا شايفاها كلها أحسن من بعضها... بس لو هختار... هختار الطاووس الذهبى اللى بيعرفنا الساعة كام.

الأمير: هو جميل فعلا... بس رأيك أيه فى العسكرى الميكانيكى ده... شايفة أول ما يقرب مننا أى حد... يطلع صوت جبار... فكرى أنتى بقى حيفيدنا قد أيه فى حماية بلدنا.

الأميرة: عندك حق بس أنت مش شايف أن إعلان نتيجة المهرجان اتأخرت... أنت فاكر السنة اللى فاتت أبونا السلطان أعلن النتيجة الصبح... وسلم الفائز جايزته الظهر... لكن آدى الليل دخل علينا وأبونا السلطان ماعلنش النتيجة.

٩. أسلوب معالجة القضية للنصوص المسرحية موضع الدراسة:

جدول (١٤) توزيع فئات أسلوب معالجة القضية للنصوص المسرحية موضع الدراسة.

أسلوب المعالجة / النص الدرامي	نهاية مفتوحة		نهاية مغلقة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
طموح جارية	-	-	١	٢٥	١	٢٥
شمس المحروسة	١	٢٥	-	-	١	٢٥
قصاقيص	-	-	١	٢٥	١	٢٥
بدرالبدور	-	-	١	٢٥	١	٢٥
المجموع	١	٢٥	٣	٧٥	٤	١٠٠

ويتضح من الجدول السابق أن أسلوب معالجة القضية فى النصوص المسرحية موضع الدراسة جاء متخذا نهاية مغلقة بنسبة ٧٥%، يليه النهاية المفتوحة بنسبة ٢٥%.

أ. النهاية المغلقة: ويقصد بها أن المسرحية تنتهى نهاية محددة وفقا لمعالجة القضايا المطروحة. وتحقق ذلك فى مسرحية (طموح جارية) بعد تولى "شجرةالدر" حكم مصر فى نهاية المسرحية بعد وفاة زوجها "نجم الدين"، وقد عينت "عزالدين أيبك" مندوبا عنها فى حكم البلاد.

وفى مسرحية (قصاقيص) انتهت الحكايتان نهاية مغلقة الأولى بادعاء "الأمير كامل" والأميرة "بدرالبدور" الجنون من أجل تخويف "الساحر الشرير"، ورحيله بحصانه بعد أن نزع "الأمير كامل" نقنه؛ لكى لا ينزل على الأرض مرة أخرى. وفى الحكاية الثانية انتهت بتقرير "هارون الرشيد" أن "القاضى الطفل" يعيد محاكمة قضية "على كوجيا" و"شركس" لذكائه وعدله فى الحكم.

أما مسرحية (بدرالبدور) فقد انتهت أيضا نهاية مغلقة بمعرفة كل فتيات القرية لسر قصر "الأميرة لولا"، وعدم خوفهن مرة أخرى منه، وانطلاقهن فى القرية مثل "بدرالبدور".

ب. نهاية مفتوحة: ويقصد بها أن الكاتب يجعل الجمهور يضع النهاية التى يراها وفقا لوجهات نظره ورؤيته للموضوع. واتضح ذلك فى مسرحية (شمس المحروسة) حيث أتاح الكاتب للجمهور استكمال النهاية بعد أن جعل الشعب بمعاونة (الأطفال، والملكة، والأميرة شموسة، ونور) يقومون بهدم السور من أجل بزوغ الشمس مرة أخرى على مصر المحروسة، ويبزغ معها نور الحرية والديمقراطية.

¤ فئة العرض؟

١. نوع الشخصيات المعبرة عن القيم المطروحة:

جدول (١٥) توزيع فئات نوع الشخصيات المعبرة عن القيم المطروحة فى العروض المسرحية.

النصوص المسرحية / نوع الشخصيات	التكرار	النسب	إجمالي الفئة	
	ك	%	ك	%
كبار	٦٩	٥٩,٥	٦٩	٥٩,٥
أطفال	٢٢	١٩	٢٢	١٩
حيوانات	١٨	١٥,٥	١٨	١٥,٥
عرائس	٧	٦	٧	٦
أخرى تذكر	-	-	-	-
المجموع	١١٦	١٠٠	١١٦	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة شخصيات الكبار، التى عبرت عن القيم المطروحة جاءت بنسبة ٥٩,٥% من نوع الشخصيات المعبرة عن القيم المطروحة، تليها شخصيات الأطفال بنسبة ١٩%، ثم الحيوانات بنسبة ١٥,٥%، ثم العرائس بنسبة ٦% من نوع الشخصيات المعبرة عن القيم التى طرحتها العروض المسرحية.

أ. شخصيات الكبار: جاءت شخصيات الكبار فى المرتبة الأولى بنسبة ٥٩,٥% من نوع الشخصيات المعبرة عن القيم التى طرحتها العروض المسرحية موضع الدراسة، وكانت هذه الشخصيات فى معظم المسرحيات من الممثلين المشهورين، الذين ينجذب إليهم الأطفال، ويسعدون بما يتلقونه منهم من قيم مختلفة.

وقد جاءت فى المرتبة الأولى مسرحية (طموح جارية) بنسبة ٣٣,٣% من نوع شخصيات الكبار المعبرة عن القيم المسرحية التى طرحتها العروض المسرحية موضع الدراسة، تليها مسرحية (قصاقيص) بنسبة ٢٧,٥%، تليها مسرحية (بدرالبدور)، بنسبة ٢٢%، ثم مسرحية (شمس المحروسة) بنسبة ١٧,٢%، من نوع شخصيات الكبار المعبرة عن القيم المسرحية التى طرحتها العروض المسرحية موضع الدراسة.

ب. شخصيات الأطفال: وقد جاءت شخصيات الأطفال فى المرتبة الثانية بنسبة ١٩% من نوع الشخصيات المعبرة عن القيم التى طرحتها العروض المسرحية موضع الدراسة. وقد جاءت فى المرتبة الأولى مسرحية (شمس المحروسة) بنسبة ٦٨,٢% من نوع شخصيات الأطفال المعبرة عن القيم التى طرحتها العروض المسرحية موضع الدراسة، تليها فى المرتبة الثانية مسرحية (بدرالبدور) بنسبة ٣١,٨% من نسبة شخصيات الأطفال المعبرة عن القيم التى طرحتها العروض المسرحية موضع الدراسة.

ج. شخصيات الحيوانات: وقد جاءت شخصيات الحيوانات فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٥,٥% من نسبة نوع الشخصيات المعبرة عن القيم التى طرحتها العروض المسرحية موضع الدراسة. وقد جاءت فى المرتبة الأولى مسرحية (شمس المحروسة) بنسبة ٦١,٢% من نسبة نوع شخصيات الحيوانات المعبرة عن القيم التى طرحتها العروض المسرحية موضع الدراسة، يليها فى المرتبة الثانية مسرحية (بدرالبدور) بنسبة ٣٨,٨% من نسبة شخصيات الحيوانات المعبرة عن القيم التى طرحتها العروض المسرحية موضع الدراسة.

د. شخصيات العرائس: وقد جاءت فى المرتبة الرابعة شخصيات العرائس بنسبة ٦% من نوع الشخصيات التى طرحتها العروض المسرحية موضع الدراسة. وقد جاءت فى المرتبة الأولى مسرحية (بدرالبدور) بنسبة ٥٧,٢% من نوع شخصيات العرائس المعبرة عن القيم التى طرحتها العروض المسرحية، تليها فى المرتبة الثانية مسرحية (قصاقيص) بنسبة ٤٢,٨% من نوع شخصيات العرائس التى طرحتها العروض المسرحية موضع الدراسة. وقد لاحظت الباحثة أن فى العرضين تم استخدام العرائس الماريونيت.

٢. مناسبة الإيقاع الصوتى للممثل مع القيم المطروحة:

جدول (١٦) توزيع فئات مناسبة الإيقاع الصوتى للممثل مع القيم المطروحة فى العروض.

مناسبة الإيقاع الصوتي / اسم العرض	مناسب		إلى حدما		غير مناسب		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
طموح جارية	٢٢	١٩	١	٠,٨	-	-	٢٣	١٩,٨
شمس المحروسة	٣٤	٢٩,٣	١	٠,٨	٣	٢,٥	٣٨	٣٢,٧
قصاقيص	٢٠	١٧,٢	٢	٢	-	-	٢٢	١٩
بدرالبدور	٢١	١٨,١	١٢	١٠,٣	-	-	٣٣	٢٨,٥
المجموع	٩٧	٨٣,٦	١٦	١٣,٩	٣	٢,٥	١١٦	١٠٠

ويوضح الجدول السابق أن مناسبة الإيقاع الصوتى للممثل مع دوره داخل العروض المسرحية موضع الدراسة جاء بنسبة ٨٣,٦% فى التعبير عن القيم المطروحة، يليه مناسب إلى حد ما بنسبة ١٣,٩%، يليه غير مناسب بنسبة ٢,٥% من نسبة الإيقاع الصوتى للممثل داخل العروض موضع الدراسة المعبرة عن القيم المطروحة وترى الباحثة أنها نسبة عالية تؤكد مصداقية الممثل مع أدائه لدوره وتجسيده للعديد من القيم التى طرحتها العروض المسرحية موضع الدراسة. وفيما يلى نماذج لهذه الشخصيات سواء المناسبة، أو المناسبة إلى حد ما، أو غير المناسبة.

أ. ففى مسرحية (شمس المحروسة) توافق الممثلون مع الإيقاع الصوتى

لشخصيات العرض بنسبة ٨٩,٣% داخل العرض فى التعبير عن القيم المطروحة. فقد غلب على الإيقاع الصوتى "للملكة" الصارمة والصلابة، واتضح ذلك أثناء تحديها "للملك" عند تغيير اسم ابنتهما "شمس الشموسة" إلى "قمر القمورة" مما أثار غضبها مؤكدة له أنه سيظل كما هو، وذلك عبر عن قيمة رفضها لتسلط الملك. كما غلب على الإيقاع الصوتى "للأميرة شموسة" الرقة والرومانسية، التى تلاءمت مع طبيعة شخصيتها المحبة الوديعة، واتضح ذلك أثناء تحاورها مع "نور" فى بداية المسرحية. حيث جسد إيقاعها الصوتى قيمة الحب الشديد الذى يجمع بينهما، أما "نور" فبالرغم من صغر سنه إلا إنه استطاع بإيقاعه الصوتى أن يعبر عن دور الفتى الشجاع الجسور، الذى يرفض التسلط، ويتجه نحو الحرية بخطوات واضحة، واتضح ذلك أثناء ثورته مع الأطفال أمام السور، الذى حجب نور الشمس عنهم.

واتسم الإيقاع الصوتي "للحكيم" بالهيبة والوقار مما عبر عن "قيمة التعقل والحكمة"، وخاصة أثناء توضيحه لأسباب مرض الأميرة "شمس الشموسة"، وكيفية شفائها من خلال فارس شجاع يتطوع بمحاربة النسور، والتماسيح، ويأتى بصينية الشفاء.

ب. أما عن الممثلين الذين توافقت أصواتهم إلى حد ما "كالملك" حيث تناسب إيقاعه الصوتى إلى حد ما مع طبيعة شخصيته المتسلطة والديكتاتورية تلك الشخصية، التى رفضتها (الملكة، وبيس، والأميرة، والأطفال) حيث كان يغلب على صوت الملك الخشونة والعبث فى بعض المواقف، وكان يستخدم بعض اللازمات التى ليس من المفترض أن يستخدمها كملك ديكتاتوري.

ج. أما عن الممثلين الذين لم يتوافق إيقاعهم الصوتى مع أداء أدوارهم فهم الأطباء الثلاثة؛ لمبالغتهم فى إيقاعهم الصوتى لكل شخصية بطريقة ساخرة لم تعبر عن أية قيمة داخل العرض.

مسرحية (قصاقيص) توافق الممثلون مع الإيقاع الصوتى لشخصيات العرض بنسبة ٩١% داخل العرض حيث تناسب الإيقاع الصوتى "لكامل الكيلاني" مع تعبيره عن قيمة التعقل والحكمة. فقد اتسم إيقاعه الصوتى بالرزانة والتعقل، وخاصة أثناء تحاوره مع الأطفال المشاهدين تجاه ما يشاهدونه من أحداث.

وتناسب الإيقاع الصوتى "للحكيم" مع تعبيره أيضا عن قيمة التعقل والحكمة فقد اتسم إيقاعه الصوتى بالوقار أثناء تحاوره مع "الأمير كامل" عن سر خوف "الساحر مارودة".

وتناسب الإيقاع الصوتى "للبهلوانات" مع طبيعتهم المرحة والخفيفة المعبرة عنأدوارهم وما قاموا بتجسيده من القيم المختلفة التى طرحتها الحكايتان كقيمة الوفاء.

وتناسب إلى حد ما الإيقاع الصوتى "للسلطان" فى الحكاية الأولى مع طبيعة دوره التى عبرت عن قيمة الدعوة للإبداع، وذلك لأنه كان يغلب على إيقاعه الصوتى العبثية بطريقة مبالغ فيها، لم يتم توظيفها فى التعبير عن طبيعة دوره كسلطان ذى فكر، وصولجان يحترم الإبداع ويقدره.

وأيضا تناسب الإيقاع الصوتى إلى حد ما لشخصية "على كوجيا" فى الحكاية الثانية مع تعبيره عن قيمة الأمانة، التى خانها صديقه الوحيد حيث كان يحتاج إلى تدريب أكثر من ذلك على أداء ذلك الدور لخشونة صوته كما أنه يسير على وتيرة واحدة دون تنوع.

٣. توافق حركة الممثل مع القيم المطروحة للنصوص المسرحية موضع الدراسة:

جدول (١٧) توزيع فئات توافق حركة الممثل مع القيم المطروحة للنصوص المسرحية موضع الدراسة

حركة الممثل / اسم العروض	متوافقة		متوافقة إلى حدما		غير متوافقه		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
طموح جارية	٢٢	١٩	١	٠,٨	–	–	٢٣	١٩,٨
شمس المحروسة	٣٤	٢٩,٤	١	٠,٨	٣	٢,٥	٣٨	٣٢,٧
قصاقيص	٢١	١٨,٢	١	٠,٨	–	–	٢٢	١٩
بدرالبدور	٣٣	٢٨,٥	–	–	–	–	٣٣	٢٨,٥
المجموع	١١٠	٩٥,١	٣	٢,٤	٣	٢,٥	١١٦	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن الممثلين كانوا متوافقين فى حركاتهم مع شخصياتهم، التى عبرت عن القيم المطروحة بنسبة ٩٥,١%، يليها غير متوافقة بنسبة ٢,٥%، ثم متوافقة إلى حد ما بنسبة ٢,٤%.

أ. الممثلون الذين توافقت حركاتهم: ففى عرض (طموح جارية) اتسمت حركة "الأمير نجم الدين" بالهيبة والوقار مما عبر عن طبيعته كقائد عسكري، وإقدامه فى معاركه بخطوات جادة وقوية عبرت عن قيمة دفاعه عن وطنه، كما اتسمت "شجرةالدر" بالحركة الحازمة والرومانسية فى نفس الوقت، وخاصة فى مشاهد تقربها من "الأمير نجم الدين"، ومحاولتها لمعاونته تجاه أحلامه فى حكم مصر. مما عبر عن حبها الشديد له.

وفى عرض (شمس المحروسة) اتسمت حركة "الملكة شمس" بالعقلانية والحكمة فى نفس الوقت تجاه فرمانات "الملك"، التى كانت ترفضها تماما. مما عبر عن قيمة رفضها للتسلط، أما "الأميرة شمس الشموسة" فقد اتسمت بالحركة الانسيابية الرقيقة التى عبرت عن مشاعرها المرهفة، وخاصة تجاه حبها للطفل "نور".

وفى عرض (قصاقيص) اتسمت حركة "كامل الكيلاني" بالجدية والثبات، وخاصة تجاه تحاوره مع الأطفال المشاهدين عن كل حدث من الأحداث التى يتم تجسيدها، وما تطرحه من قضايا وقيم، أما حركة "البهلوانات" فكانت تتسم بالخفة والرشاقة تجاه تعبيرهم عن التمهيد للأحداث، وما تطرحه من قيم مختلفة.

أما فى عرض (بدرالبدور) فقد اتسمت حركة "بدرالبدور" بالطلاقة والحرية مما عبر عن قيمة الحرية، التى كانت تتمتع بها وخاصة عندما كانت تتسلق شجرة التوت على عكس فتيات القرية، اللاتى اتسمت حركاتهن بالثقل والخوف لعدم حريتهن. كما اتسمت حركة "الأميرة لولا" بالرزانة مما عبر عن طبيعة شخصيتها الحكيمة العاقلة.

ب. الممثلون الذين توافقت حركاتهم إلى حد ما: فى عرض (طموح جارية) اتسمت حركة "السلطان العادل" بالعبث والفوضوية المبالغ فيها. حيث كان ينبغى دراسته للدور أكثر من ذلك؛ لكى تتأتى حركاته متلائمة مع طبيعة شخصيته، التى تتسم باللهو؛ لأنه فى نفس الوقت سلطان فكان ينبغى أن يجمع بين زهو السلطة والعبث الشديد والتبذير، الذى رفضه أخوه الأكبر "نجم الدين"؛ لأنه من خزائن البلاد.

فى عرض (شمس المحروسة) تلاءمت إلى حد ما حركة "الملك" مع طبيعة شخصيته إلا أن قيامه ببعض الحركات العابثة مع حراسه لم تتلاءم إلى حد ما مع طبيعة شخصيته المتسلطة التى رفضها (شعبه، وزوجته، وابنته، وبيس، والأطفال)

ج. الممثلون الذين لم تتوافق حركاتهم: فى عرض (شمس المحروسة) لم تتوافق حركة الأطباء الثلاثة مع طبيعة شخصيتهم؛ لأنها كانت مبالغة للغاية ولم تعبر فى نفس الوقت عن أية قيمة وإذا كان المخرج كان يقصد بها جذب انتباه الأطفال المشاهدين نحوهم بطريقة عابثة، وخاصة أنهم ليسوا أطباء حقيقين، لكن كان ينبغى أن يتم ذلك بأسلوب متوازن مع طبيعة كل طبيب بطريقة كوميدية أكثر تأثيرا من ذلك لتقوية المشهد

دراميا وفنيا.

٤. فكرة الممثل الشامل:

جدول (١٨) توزيع الفئات المعبرة عن فكرة الممثل الشامل.

فكرة الممثل الشامل / اسم العرض	محققة		محققة إلى حدما		غير محققة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
طموح جارية	–	–	–	–	٢٣	١٩,٨	٢٣	١٩,٨
شمس المحروسة	١٥	١٣	٢	١,٧	٢١	١٨,١	٣٨	٣٢,٧
قصاقيص	٥	٤,٣	–	–	١٧	١٤,٦	٢٢	١٩
بدر البدور	١٥	١٣	٣	٢,٥	١٥	١٣	٣٣	٢٨,٥
المجموع	٣٥	٣٠,٣	٥	٤,٢	٧٦	٦٥,٥	١١٦	١٠٠

ومن خلال الجدول السابق يتضح لنا أن فكرة الممثل الشامل تحققت فى العروض موضع الدراسة بنسبة ٣٠,٣%، تليها محققة إلى حد ما بنسبة ٤,٢%، ثم غير محققة بنسبة ٦٥,٥%، وترى الباحثة أنه ليس من الضرورى أن تتحقق فكرة الممثل الشامل للممثل، الذى يقدم عروضا للأطفال. فإذا كانت الأغانى والاستعراضات تساعد الطفل من جانب على تلقيه ما يقدم إليه بسهولة ويسر. فمن جانب آخر إذا كان الممثل محبب إليه ومشهور وصادق فى أدائه لدوره يساعد ذلك الطفل أيضا على تلقيه ما يقدمه له الممثل المشهور، وخاصة إذا اقترب من الطفل.

أ. الممثلون الذين تحققت لديهم فكرة الممثل الشامل: وتحققت فكرة الممثل الشامل فى مسرحية (شمس المحروسة)، واتضحت من خلال شخصيات (الأميرة شموسة، ونور، والأطفال) حيث كانوا يقومون بالعديد من الاستعراضات الغنائية بجانب أدائهم لأدوارهم التمثيلية معبرين من خلال كل ذلك عن العديد من القيم مثل (الحرية، رفض التسلط، الصداقة، الحب).

كما تحققت فكرة الممثل الشامل أيضا فى مسرحية (بدرالبدور)، واتضحت من خلال شخصيات (بدرالبدور، أطفال القرية، الحيوانات) حيث كانوا يقومون بالعديد من الاستعراضات الغنائية المعبرة عن القيم المختلفة، (الحرية، التعاون).

كما تحققت فكرة الممثل الشامل فى مسرحية (قصاقيص) من خلال "البهلوانات"، الذين كانوا يقومون بالتمهيد للأحداث فى كل حكاية معلنين عن قيم كل حكاية مثل "قيمة الوفاء".

ب. الممثلون الذين تحققت لديهم فكرة الممثل الشامل إلى حد ما: مسرحية (بدرالبدور)، واتضحت فى شخصيات (الجدى، والدى بدرالبدور). كما تحققت فكرة الممثل الشامل إلى حد ما فى مسرحية (شمس المحروسة)، واتضحت فى شخصيتى "الملكة" و"بيس".

٥. مشاركة الممثل مع الجمهور:

جدول (١٩) توزيع الفئات المعبرة عن مشاركة الممثل مع الجمهور.

مشاركة الممثل / اسم العرض	مشارك		مشارك إلى حدما		غير مشارك		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
طموح جارية	–	–	–	–	٢٣	١٩,٨	٢٣	٣٢,٧
شمس المحروسة	١	.٨	١	.٨	٣٦	٣١	٣٨	١٩,٨
قصاقيص	١	.٨	٥	٤,٣	١٦	١٤	٢٢	١٩
بدرالبدور	٢	١,٧	١	.٨	٣٠	٢٦	٣٣	٢٨,٥
المجموع	٤	٣,٣	٧	٥,٩	١٠٥	٩٠,٨	١١٦	١٠٠

ومن الجدول السابق يتضح أن نسبة مشاركة الممثل مع الجمهور ٣,٣%، والمشاركة أحيانا كانت بنسبة ٥,٩%، والممثلون غير المشاركين كانت نسبتهم ٩٠,٨% وترى الباحثة أن نسبة مشاركة الممثلين مع الجمهور نسبة ضئيلة جدا، وينبغى أن تكون أكثر من ذلك وقد أكد على ذلك دراسة (محمد زعيمة، ٢٠٠٠)، والتى أشارت إلى أنه من التقنيات المستخدمة فى مسرح الطفل أسلوب المناقشة؛ ليكون وسيلة لتوجيه القيم الإيجابية للطفل بشكل غير مباشر.

أ. الممثلون المشاركون مع الجمهور: فى مسرحية (بدرالبدور) اتضحت فى شخصيتى والد "بدرالبدور" و"نور"، أما فى مسرحية (شمس المحروسة) اتضحت فى شخصية "بيس" كاتب الملك، أما فى مسرحية (قصاقيص) اتضحت فى شخصية "كامل الكيلاني".

ب. الممثلون المشاركون مع الجمهور إلى حد ما: فى مسرحية (قصاقيص) اتضحت فى شخصيات "البهلوانات"، وفى مسرحية (شمس المحروسة) اتضحت فى شخصية "الملكة"، وفى مسرحية (بدرالبدور) اتضحت فى شخصية "الأميرة لولا".

٦. ملاءمة الديكور للقيم المطروحة:

جدول (٢٠) توزيع فئات مناظر الديكور الملاءمة للقيم المطروحة.

مناظر الديكور / اسم العرض	ملاءمة		إلى حدما		غير ملاءمة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
طموح جارية	١٢	٢١,٤	٣	٥,٣	١	١,٧	١٦	٢٨,٥
شمس المحروسة	١٠	١٧,٨	٢	٣,٥	١	١,٧	١٣	٢٣,٣
قصاقيص	١٥	٢٦,٧	٣	٥,٣	٣	٥,٣	٢١	٣٧,٥
بدر البدور	٦	١٠,٧	–	–	–	–	٦	١٠,٧
المجموع	٤٣	٧٧	٨	١٤	٥	٩	٥٦	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن مناظر الديكور الملاءمة للقيم المطروحة جاءت بنسبة ٧٧%، تليها الملاءمة إلى حد ما بنسبة ١٤%، ثم الغير ملاءمة بنسبة ٩%.

أ. مناظر الديكور الملاءمة للقيم المطروحة: تكون عرض (طموح جارية) من ستة عشر مشهدا جاء منها عشرة معبرة عن القيم المطروحة مثل المشهد الأول عبر عن قيمة حكمة وتعقل حكماء مصر على مدار التاريخ وانتصاراتهم المختلفة، التى ظهرت مع صورهم عبر الداتاشو مع الاستعراض الغنائى المعلق على صلابة، وشجاعة كل شخصية مثل (أحمس، ومينا، وصلاح الدين الأيوبى). وكانت على جانبى المسرح بانوهات ذات طراز فرعونى ساعد على إبراز هذه القيمة بوضوح.

وقد عبر الديكور فى قصر "نجم الدين" فى الشام عن شجاعته، وقيمة دفاعه عن مصر حيث تكون الديكور من خلفية بيضاء بها ستائر رمادية مرسوم عليها نقوش عربية الطراز أوحت بجديته، وإقدامه فى الدفاع عن مصر التى كان يعتبرها وطنه.

وعبر ديكور مشهد ظهور (الملك لويس التاسع، والملكة مارجريت) عن قيمة الحب الشديد، التى تجمع بينهما حيث كانت الخلفية عبارة عن ستائر حريرية عليها نجوم، وكل ذلك أوحى بمدى حبهما واتحادهما نحو تحقيق مطامعهما تجاه الاستيلاء على بلاد المشرق.

وتكون عرض (قصاقيص) من واحد وعشرين مشهدا مثل: مشهد القصر، الذى عبر فى بداية الحكاية الأولى عن قيمة الدعوة للإبداع من خلال إقامة مهرجانا كبيرا من قبل "السلطان" كل عام، من أجل تشجيع الاختراعات والمخترعين. حيث عبرت وحدات الديكور (الطاووس الذهبي، والعسكرى الميكانيكي... وغيرها من الاختراعات)، بالإضافة للخلفية الحريرية، وكرسى العرش الذى وضع أمامها، والأعمدة الفخمة، عنأن المهرجان فى بهو القصر.

وقد عبر مشهد ركوب "الأمير كامل" على حصان "الساحر" من خلف السلويت فى بهو القصر عن قيمة خوف السلطان عليه لعدم معرفته لسر هبوط الحصان.

وقد وظف السلويت أيضا فى التعبير عن الأسواق المختلفة، التى قام "على كوجيا" بالإتجار بها مما أبرز قيمة تقديسه للعمل حيث اتضح من خلف السلويت العديد من البلاد التى زارها مثل (الهند، والقاهرة).

وتكون عرض (بدرالبدور) من ستة مشاهد مثل مشهد القرية الذى عبرعن قيمة الحرية والانطلاق، الذى تتمتع به "بدرالبدور". حيث كان عبارة عن خلفية مرسوم عليها بيوت ريفية متفرقة، ومجموعة من الطيور، وممر إلى قصر مهجور أعلى الخلفية، وعلى الجانب الأيمن من المسرح بيت ريفى صغير به شباك، وعلى الجانب الأيسر شجرة التوت، التى كانت تتسلق "بدرالبدور" عليها للتعبير عن اختلافها عن باقى فتيات القرية فى تربيتها وتحررها، وكان بجانب الشجرة فرن ريفى صغير، وكانت هذه الوحدات بسيطة فى تكوينها لتترك مساحة كافية من فضاء المسرح لإبراز حركات "بدرالبدور" الحرة الطليقة.

أما مشهد الغابة فكان عبارة عن خلفية بها مجموعة من الأعشاب والصخور، وفى منتصفها القصر المهجور، وعلى الجانب الأيمن برتكابل، وعلى الجانب الأيسر مجموعة من الأشجار، وكل ذلك تجسد فى وحدات ديكورية بسيطة للتعبير عن الغابة، التى ترك أجزاء كبيرة من فضائها للتعبير عن حركة "الحيوانات" المختلفة، وهم يجسدون قيمة التعاون بينهم وبين بدر أثناء بحثهم عن سر انسداد النهر.

وعبر مشهد القصر من خلال الأعمدة، التى فى خلفية المسرح، وبجانبها كرسى العرش الكبير، والبير فى الجانب الأيسر من المسرح بجانبه مقعد "للأميرة لولا" عن قيمة طاعتها لوالدها التى جعلتها تسكن ذلك القصر المهجور منذ سنوات طويلة دون وجود نقطة ماء فى البير لانسداده.

ب. مشاهد الديكور الملاءمة إلى حد ما مثل: مشهد السجن فى عرض (طموح جارية) عبر إلى حد ما عن تضحية "نجم الدين" من أجل الوصول إلى حكم مصر والدفاع عنها، وتخليصها من عبث أخيه الأصغر، ولكن كان ينبغى أن يتم الاهتمام بديكور ذلك المشهد، الذى كان عبارة عن ستارة سوداء فى الخلفية متدلى منها قضبان حديدية صغيرة جدا، وكان الجانب الأيسر من المسرح عبارة عن بانوه مرسوم عليه حائط من الطوب لم يعبر عن أنه داخل السجن.

مشهد منزل الحكيم فى مسرحية (شمس المحروسة) فقد توافق إلى حد ما مع "قيمة التعبير عن الحرية"، التى كان دائم الدافع عنها، والتى رمز لها ببزوغ الشمس، التى مهما غابت فسوف تظهر فى يوم من الأيام. ولكن خلفية منزله المتمثلة فى الستارة البيضاء التى بها مجموعة من النقوش والرسومات الفرعونية، قد وظفت فى أكثر من مشهد أمام القصر. مما قد يتشتت انتباه الأطفال المشاهدين فلم يعبر عن طبيعة منزله سوى التمثال الكبير الذى جلس عليه فى الجانب الأيسر من المسرح.

مشهد مكتب "كامل الكيلاني" فى مسرحية (قصاقيص) حيث عبر إلى حد ما عن قيمة التعقل والحكمة، التى تمثلت من خلال شخصية "كامل الكيلاني"، وهو يقص على الأطفال حكايته أثناء جلوسه عليه. حيث كان يفضل أن يظهر خلف ذلك المكتب كلاسيكى الطراز، الذى وضع فى الجانب الأيمن من المسرح بانوه يعبر عن أن هناك مكتبة فى منزله توضح أن ذلك جزء من حجرة منزله منفصل عن ديكور الحكايات، التى يرويها، ويشاهدها، وهو جالس على ذلك المكتب.

ج. مشاهد الديكور غير الملاءمة للقيم المطروحة مثل مشهد قصر "السلطان العادل" فى مسرحية (طموح جارية) حيث لم يعبر الديكور عن بذخ "السلطان العادل"، وعبثه كتجسيد لقيمة نفى التبذير من جانب "الأمير نجم الدين" أخيه الأكبر؛ لأنه كان يحتوى على نفس وحدات ديكور قصر "نجم الدين" مع تغيير كرسى العرش حيث بدا أكثر فخامة.

مشهد كرسى العرش أمام السور فى مسرحية (شمس المحروسة) حيث وضع المخرج فى أحد المشاهد كرسى العرش "للملك"، وهو نائم أمام السور مع حراسه، وذلك لم يعبر عن أية قيمة، بل قد يشتت انتباه الأطفال المشاهدين. فكيف ينتقل الملك بكرسيه وحراسه أمام السور؟ وهل هذا يعبر عن أنه بالقصر وخلف السور؟! أم أنه انتقل بكرسى العرش خلف السور.

مشهد المخزن ومنزل "شركس" فى مسرحية (قصاقيص) لم يعبر أيضا عن أية قيمة من القيم، التى طرحتها الحكاية الثانية، وخاصة قيمة الوفاء.

٧. ألوان الديكور المعبرة عن القيم المطروحة.

جدول (٢١) توزيع فئات ألوان الديكور المعبرة عن القيم المطروحة.

ألوان الديكور / اسم العرض	معبرة		إلى حدما		غير معبرة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
طموح جارية	١٥	٢٦,٧	١	١,٧	–	–	١٦	٢٨,٥
شمس المحروسة	١٢	٢١,٤	١	١,٧	–	–	١٣	٢٣,٣
قصاقيص	١٨	٣٢,١	–	–	٣	٥,٣	٢١	٣٧,٢
بدرالبدور	٦	١١	–	–	–	–	٦	١١
المجموع	٥١	٩١,٢	٢	٣,٤	٣	٥,٤	٥٦	١٠٠

ويتضح من الجدول السابق أن ٩١,٢١% من ألوان مناظر الديكور معبرة عن القيم المطروحة، يليها ٥,٤% غير معبرة، يليها ٣,٤% معبرة إلى حد ما.

أ. مناظر الديكور التى عبرت ألوانها عن القيم المطروحة: مثل فى عرض (طموح جارية) كانت ألوان الديكور فى مشاهد قصر "الأمير نجم الدين" يغلب عليها اللون الرمادى المرصع بالنقوش الذهبية ذات الطراز العربي، وهذان اللونان بترادفهما ساعدا على إبراز شخصية "الأمير نجم الدين"، وما يتسم به من شجاعة وإقدام أوضحت قيمة استبساله فى الدفاع عن مصر.

أما المشهد الغنائى الاستعراضى (للملك لويس التاسع، وزوجته الملكة مارجريت) فقد عبرت ألوانه عن قيمة الحب، الذي يجمع بينهما من خلال ستارة سوداء فى الخلفية بها نجوم صفراء. فالتضاد فى هذين اللونيين أوضحا مشاعرهما المتآلفة ومطامعهما نحو الاستيلاء على المشرق العربي.

وفى عرض (شمس المحروسة) عبر مشهد ألوان حديقة القصر عن قيمة الحرية من خلال الخلفية ذات اللون اللبنى الفاتح إلى جانب الأشجار مختلفة الألوان، التى تنوعت بين اللون البرتقالى والأحمر والبنى والذهبى والأبيض، والبانوهين ذات تدرجات اللون الموف، والأعمدة الفرعونية على جانبى المسرح، التى اتخذت نفس التدرجات اللونية، التى جسدت قيمة تعبير الأطفال عن حريتهم، وهم يقومون بإيقاظ صديقتهم "الأميرة شمس الشموسة".

كما عبرت ألوان مشهد السور عن قيمة رفض التسلط من خلال خلفية سوداء اللون وعليها رسومات للفراعنة. ساعدت على إبراز مدى قتامة ذلك السور وحجبه لنور الشمس. مما عبر عن ديكتاتورية "الملك" ورفض (شعبه، وزوجته، وابنته) لتسلطه.

ب. مناظر الديكور التى عبرت ألوانها عن القيم المطروحة إلى حد ما مثل مشهد سجن الكرك فى عرض (طموح جارية) قد عبرت ألوانه إلى حد ما عن قيمة دفاع "الأمير نجم الدين" عن مصر وحبه لها إلا أن الستارة ذات اللون الأسود، التى وضعت فى الخلفية وتدلى منها قضبان حديدية سوداء اللون أيضا، لم تساعد على إبراز هذه القيمة بوضوح. فكان من المفترض أن تتخذ الخلفية لونا آخر يساعد على إظهار لون القضبان الحديدية، ويقوى أثره فى تجسيد القيمة المطروحة.

مشهد حجرة "الملك" فى عرض (شمس المحروسة) قد عبرت ألوانه إلى حد ما عن ديكتاتوريته وتسلطه، التى رفضتها (الملكة، وابنته) واتضح ذلك أثناء إيقاظهما له من نومه الطويل داخل حجرته إلا أن ألوانها

الزاهية من سرير نباتى اللون، وخلفية فرعونية مزركشة الألوان، لم تساعد بوضوح على إبراز تلك القيمة فكان من المفترض أن تبدو تلك الألوان أكثر قتامة مما يعبر عن كسل "الملك" وعدم حبه لنور الشمس.

ج. مناظر الديكور التى لم تعبر ألوانها عن القيم المطروحة مثل: اتضحت فى عرض (قصاقيص) فلم تعبر ألوان مشاهد السوق فى الحكاية الثانية ذات البيجات الفاتحة عن أية قيمة. فكان من المفترض أن تتسم بتدرجات لونية أخرى توحى بخيانة أمانة "على كوجيا" من جانب صديقه "شركس"؛ لأن اللون البيج الفاتح يعبر عن الصفاء والوضوح.

٨. التعبير الزمانى للديكور:

جدول (٢٢) وزيع فئات التعبير الزماني للديكور.

البعد التعبيرى والزماني / اسم العرض	معبر		معبر إلى حدما		غير معبر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
طموح جارية	١٥	٢٦,٧	–	–	١	١,٧	١٦	٢٨,٥
شمس المحروسة	١٣	٢٣,٢	–	–	–	–	١٣	٢٣,٣
قصاقيص	–	–	–	–	٢١	٣٧,٥	٢١	٣٧,٥
بدرالبدور	–	–	–	–	٦	١٠,٧	٦	١٠,٧
المجموع	٢٨	٥٠	–	–	٢٨	٥٠	٥٦	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن النسبة متساوية بين المشاهد المعبرة عن الزمان، وغير المعبرة بنسبة ٥٠% لكل فئة.

أ. مناظر الديكور المعبرة عن الزمان مثل: فى عرض (طموح جارية) أوضحت وحدات الديكور ذات الطراز العربى فى معظم المشاهد أن ذلك العصر ينتمى إلى عصر من العصور العربية القديمة.

أما فى عرض (شمس المحروسة) فقد عبرت وحدات الديكور ذات الطراز الفرعونى أنها تدور فى العصر الفرعوني.

ب. مناظر الديكور غير المعبرة زمانيا مثل: فى عرض (طموح جارية) لم يعبر مشهد قصر "لويس التاسع" عن أنه يوجد فى فرنسا، أو حتى فى بلد غربية مختلفة عن البلاد العربية. حيث كانت وحدات الديكور عبارة عن مجموعة من المقاعد الكبيرة الفخمة كلاسيكية الطراز يتوسطها كرسى العرش الذى لم يوح أيضا بطبيعة الزمان الذى تدور به الأحداث.

ج. مناظر الديكور غير المعبرة زمانيا مثل: لم تعبر المشاهد فى مسرحيتى (قصاقيص، وبدرالبدور) عن الزمان، الذى تدور فيه الأحداث، وترى الباحثة أنه من المفترض أن تعبر وحدات الديكور، وخاصة فى العروض التى تقدم للأطفال عن زمن الأحداث؛ لكى يعى الطفل زمن الحدث، ويترسخ فى ذهنه مع القيم المطروحة بشكل يساعده على بلورتها، وتذكرها بأزمنتها للمقارنة بين طبائع تلك الأزمنة والوقت الحاضر.

٩. البعد التعبيرى المكانى للديكور:

جدول (٢٣) توزيع فئات البعد التعبيرى المكاني للديكور.

البعد التعبيرى المكاني / اسم العرض	معبر		معبر إلى حدما		غير معبر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
طموح جارية	١٥	٢٧	١	١,٧	–	–	١٦	٢٨,٥
شمس المحروسة	١٢	٢١,٤	١	١,٧	–	–	١٣	٢٣,٣
قصاقيص	٢١	٣٧,٥	–	–	–	–	٢١	٣٧,٥
بدرالبدور	٦	١٠,٧	–	–	–	–	٦	١٠,٧
المجموع	٥٤	٩٦,٦	٢	٣,٤	–	–	٥٦	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٩٦,٦% من مناظر الديكور معبرة عن المكان الذى تدور فيه الأحداث، وباقى النسبة ٣,٤% معبرة إلى حد ما.

أ. أولا مناظر الديكور المعبرة مكانيا مثل: فى عرض (طموح جارية) عبرت وحدات الديكور فى مشاهد قصر (السلطان الكامل، وقصر الأمير نجم الدين) بفخامتها وترصيعها بالنقوش الذهبية، أنها تدور فى قصر، كما عبر مشهد قصر "لويس التاسع" من خلال كرسى العرش، ومقاعده الفخمة أنه يدور فى قصر.

فى عرض (شمس المحروسة) عبرت وحدات الديكور فى قصر الملك من خلال كرسى العرش، والأعمدة الفرعونية أنها تدور فى قصر، على عكس المشاهد التى كانت تدور فى حديقة القصر. حيث أوضحت الأشجار والورود المختلفة الأشكال أنها تدور فى حديقة.

فى عرض (قصاقيص) عبرت مشاهد القصر فى الحكاية الأولى من الخلفية الحريرية وكرسى العرش أن الأحداث تدور فى قصر، وعبرت البضائع والمحلات فى الحكاية الثانية أن الأحداث تدور فى سوق من الأسواق.

فى عرض (بدرالبدور) عبرت مشاهد القرية من خلفية عليها بيوت ريفية وطيور وفرن ريفى وشجرة توت. أن الأحداث تدور فى قرية، كما عبرت مشاهد الغابة من خلفية بها مجموعة من الصخور والأشجار المتدلية من أعلى المسرح أن الأحداث تدور فى الغابة.

ب. المناظر المعبرة مكانيا إلى حد ما: مثل فى عرض (طموح جارية) عبر مشهد سجن الكرك إلى حد ما عن أن المكان يدور فى سجن؛ لأنه كان عبارة عن خلفية سوداء وقضبان حديدية قصيرة جدا متدلية من فوقه.

فى عرض (شمس المحروسة) عبر مشهد النهر إلى حد ما عن أنه نهر حيث كانت الخلفية عبارة عن "نسر" كبير يتصارع معه "الطفل نور"، كما كان يصارعه أيضا تمسحان صغيران، ولم يوجد فى النهر مجموعة من الأسماك، أو الأعشاب البحرية التى من المفترض أن توجد فى أعماق النهر.

١٠. تصميم أزياء الشخصيات المعبرة عن القيم المطروحة:

جدول (٢٤) توزيع فئات أزياء الشخصيات المعبرة عن القيم المطروحة.

تعبير تصميم الأزياء / الشخصيات	معبر		معبر إلى حدما		غير معبر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الكبار	٦٨	٥٩	١	٠,٨	–	–	٦٩	٥٩,٥
الأطفال	٢٢	١٨,٩	–	–	–	–	٢٢	١٩
حيوانات	١٧	١٤,٥	–		١	٠,٨	١٨	١٥,٥
عرائس	٧	٦	–	–	–	–	٧	٦
أخرى تذكر	١١٤	٩٨,٤	١	٠,٨	١	٠,٨	١١٦	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن الأزياء المعبرة جاءت بنسبة ٩٨,٤%، وقد تساوت المعبرة إلى حد ما مع الغير معبرة بنسبة ٥٠%.

أ. تصميم أزياء شخصيات الكبار: نجد أن نسبة ٥٩% معبرة، تليها معبرة إلى حد ما بنسبة ٠,٨%.

تصميم أزياء شخصيات الكبار المعبرة عن القيم المطروحة. فى عرض (طموح جارية) ارتدت "شجرة الدور" فستانا حريريا فضفاضا يعبر عن طبيعتها الرومانسية الهادئة، التى أبرزها العرض. مما جسد قيمة حبها الشديد لزوجها، أما "الأمير نجم الدين" فقد ارتدى فى مشاهد المعارك بنطلونا واسعا حريريا، وقميصا حريريا عربى الطراز وفخم. مما عبر عن طبيعة شخصيته كقائد عسكرى يقوم بالعديد من الحروب من أجل الوصول إلى مصر تجسيدا لقيمة الدفاع عن الوطن.

فى عرض (شمس المحروسة) كانت "الملكة" ترتدى فستانا فرعونى الطراز عبر عن قوتها وصلابتها مثل الفراعنة تجاه تحديها "للملك" ورفض تسلطه، كما ارتدى "بيس" بنطلونا حريريا وقميصا حريريا طويلا فرعونى الطراز أوضح أيضا صلابته وقوته فى تحديه لتسلط "الملك"، أما "الحكيم" فقد ارتدى جلبابا فضفاضا عبر عن طبيعة شخصيته العاقلة، التى جسدت قيمة التعقل والحكمة.

أما عرض (قصاقيص) فقد ارتدى "كامل الكيلاني" بدلة كلاسيكية الطراز عبرت عن عقله وحكمته، كما تلاءمت ملابس "السلطان" فى الحكاية

الأولى من عباءة حريرية، وقميصا، وبنطلونا حريريا مع قيمة دعوته للإبداع، وإقامته لمهرجان كبير للاختراعات والمخترعين، وأيضا ملابس أبنائه تلاءمت مع تجسيد تلك القيمة. حيث ارتدت ابنته فستانا حريريا، وابنه عباءة حريرية، أما ملابس "الحكيم" فكانت عبارة عن عباءة فضفاضة عبرت عن قيمة عقله وحكمته.

أما فى الحكاية الثانية فعبر الجلباب البسيط "لزوجة شركس" عن بساطتها وأمانتها، التى حثت زوجها على اتباعها وعدم خيانة صديقه.

أما عرض (بدرالبدور) فقد تلاءمت ملابس الفلاحين فى القرية مع طبيعة تعبيرهم عن قيمة تقديس العمل حيث ارتدى كل منهم بنطلونا وقميصا وسدريا. مما ييسر لهم الذهاب للحقل والعمل، أما الأميرة "لولا" فقد ارتدت فستانا حريريا كلاسيكى الطراز عبر عن قيمة حكمتها وعقلها.

تصميم أزياء شخصيات الكبار التى عبرت إلى حد ما: فى عرض (بدرالبدور) ارتدت والدة "بدرالبدور" جلبابا حريريا ذا طابع إسكندرانى مختلف عن الجلاليب، التى ارتديها النساء فى القرية وقد غلب عليها الطابع الريفي. فكان ينبغى أن ترتدى جلبابا بنفس الطراز مثلهن أثناء تجسيدها لقيمة حبها الشديد لزوجها ولطفلها القادم؛ لبلورة تلك القيمة بشكل أفضل دراميا ومتناسقا مع طبيعة الأحداث.

ب. تصميم أزياء شخصيات الأطفال: نجد أن عبرت أزياء شخصيات الأطفال بنسبة ١٨,٩% من أزياء شخصيات العروض موضع الدراسة:

تصميم أزياء شخصيات الأطفال المعبرة عن القيم المطروحة: تلاءمت أزياء الأطفال فى عرض (شمس المحروسة) مع طبيعة قيمة الحرية، ورفضهم لتسلط "الملك". حيث ارتدت "الأميرة شمس الشموسة" فستانا فرعونى الطراز أوضح قدرتها على تحدى أى شيء يقف عقبة دون ظهور نور الشمس مع "الأطفال" الذين ارتدوا من الفتيات فساتين فرعونية الطراز، ولكن أقل فخامة من "شمس الشموسة"، أما الأولاد فقد ارتدوا بنطلونات وقمصان فرعونية الطراز أيضا، وكل ذلك ساعدهم على تحديهم للسور، الذى حجب عنهم نور الشمس، وأوضح طبيعة شخصيتهم القوية مثل الفراعنة.

وفى عرض (بدرالبدور) فقد تلاءم ملبس "بدرالبدور" من بنطلون وتيشيرت ذى طابع عصرى مع طبيعة شخصيتها الحرة الطليقة؛ لاختلافه عن ملابس فتيات القرية، التى ارتدين الجلاليب الريفية مما عبر عن كبتهن وعدم حريتهن فى اختيار ملابسهن.

ج. أزياء الحيوانات والطيور المعبرة عن القيم المطروحة: نجد أن أزياء شخصيات الحيوانات جاءت بنسبة ١٤,٥% من أزياء شخصيات العروض المعبرة عن القيم المطروحة.

أزياء الحيوانات والطيور المعبرة: عبرت أزياء الحيوانات فى عرض (شمس المحروسة) عن العديد من القيم مثل (الذئاب، والثعالب، والخفافيش) الذين ظهروا فى المدينة نتيجة الظلام لحجب نور الشمس، وقاموا بالتهديد والوعيد لكل من يقترب من السور فعندما اقترب "الأطفال" منهم هاجموهم؛ ليرغموهم على التراجع عن رفضهم لتسلط "الملك"، وعن محاربتهم لبناء السور أما فى مسرحية (قصاقيص) فقد عبرت أزياء الحيوانات من سلوبيات ارتدتها الشخصيات بطريقة متقنة، مثل: (الأسد، والفيل، والعصفورة، والقطة، والثعلب، والقرد) عن مدى احترامهم لقيمة الحوار المفتوح بينهم كحيوانات، واتضح ذلك أثناء تحاورهم مع "بدرالبدور" عن تقسيم الماء الذى تمتلكه. حيث ساعد ملبس كل حيوان وطير فى التعبير عن تلك القيمة بحرية وانطلاق.

ملابس الحيوانات والطيور غير معبرة عن القيم المطروحة: فى عرض (شمس المحروسة) لم يتقن الممثلون المجسدون لشخصية "النسر الكبير" فى مشهد النهر أن يربطوا بين أجزاء ملابسه؛ لذلك بدا مفككا مما قلل من قدر القيمة، التى من المفترض أن يعبر عنها "الطفل نور" وهى حبه الشديد "للأميرة شمس الشموسة"، وبالتالى تصارعه مع "النسر" من أجل أن يأتى لها بصينية الشفاء.

د. تصميم أزياء شخصيات العرائس: ونجد أنها جاءت معبرة بنسبة ٦% من أزياء شخصيات العروض المعبرة عن القيم المطروحة. ففى عرض (قصاقيص) ارتدي "القاضى الطفل" عباءة عبرت عن وقاره تجسيدا لقيمة التعقل والحكمة.

وفى عرض (بدرالبدور) ارتدت العروسة التى جسدت الأميرة "لولا" فستانا حريريا عبر عن عقلها وحكمتها، وارتدي "والدها" عباءة حريرية أيضا عبرت عن شخصيته ومدى تعقله.

١١. ألوان الأزياء المعبرة عن القيم المطروحة:

جدول (٢٥) توزيع فئات ألوان الأزياء المعبرة عن القيم المطروحة.

تعبير ألوان الأزياء / الشخصيات	معبر		معبر إلى حدما		غير معبر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الكبار	٦٥	٥٦	٤	٣,٥	–	–	٦٩	٥٩,٥
الأطفال	٢٢	١٩	–	–	–	–	٢٢	١٩
حيوانات	١٧	١٤,٧	١	٠,٨	–	–	١٨	١٥,٥
عرائس	٧	٦	–	–	–	–	٧	٦
أخرى تذكر	–	–	–	–	–	–	–	–
المجموع	١١١	٩٥,٧	٥	٤,٣		–	١١٦	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ألوان الأزياء المعبرة عن القيم المطروحة ٩٥,٧، يليها المعبرة إلى حد ما بنسبة ٤,٣%، وكانت أعلى نسبة شخصيات الكبار، ٥٩,٣%، ثم شخصيات الأطفال بنسبة ١٩% ثم شخصيات الحيوانات بنسبة ١٥,٥%، ثم شخصيات العرائس بنسبة ٦%.

أ. ألوان أزياء شخصيات الكبار المعبرة عن القيم المطروحة: نجد أن ٥٩,٥% منهم قد عبروا عن القيم المطروحة، يليها ٣,٥% قد عبروا إلى حد ما.

ففى عرض (شمس المحروسة) قد ارتدت "الملكة" فستانا فرعونيا أبيض اللون عبر عن صفائها وقوة شخصتها، التى تصدت بها قوة شخصية "الملك" وديكتاتورتية.

أما "بيس" فقد ارتدى قميصا فرعونيا لبنيا مزركش فى أبيض، وأيضا بنطلونا لبنيا. مما عبر عن حبه الشديد "لقيمة الحرية" المتمثلة فى نور الشمس.

ألوان ملابس "الحكيم" كانت عبارة عن جلباب أزرق غامق تلاءمت ألوانه مع طبيعته العاقلة، وحبه الشديد "لقيمة الحرية".

أما ألوان ملابس عرض (قصاقيص) فقد عبرت ألوان ملابس "البهلوانات" المزركشة الألوان من (أحمر، وأصفر، وبنى فاتح، وأخضر) عن طبيعتهم المرحة فى تمهيدهم للأحداث وتجسيدهم للقيم المختلفة بما يثير انتباه الأطفال المشاهدين لتلقيها. كما جاءت بدلة "كامل الكيلاني" ذات اللون الأسود معبرة عن عقله وحكمته تجاه تحاوره وتعليقه على الأحداث. كما عبر لون عباءة "على كوجيا" ذات اللون البيج الفاتح عن نقائه وطيبته، التى استغلها صديقه فى خيانة أمانته.

أما مسرحية (بدرالبدور) فقد عبر الفستان الذهبى الذى ارتدته "الأميرة لولا" عن طبيعتها كأميرة جميلة، وساعدها على إبراز قيمة عقلها وحكمتها، وهى تحكى للأطفال حكايتها.

ب. ألوان أزياء الكبار التى تلاءمت إلى حد ما: ففى عرض (طموح جارية) ألوان ملابس "فخر الدين" التى كانت ذهبية اللون من قميص حريرى وبنطلون، وكان ينبغى أن تتخذ لونا أخر يعبر عن ثوريته ورفضه لتسلط

"السلطان العادل".

أما فى عرض (شمس المحروسة) فقد غلب على ألوان ملابس "الملك" تدرجات اللون اللبنى الغامق والأخضر الفاتح، وبالرغم من تناسب هذه الألوان مع ترددات ألوان الديكور من ألوان لبنية وبيجات إلا إن من المفترض أن تبدو ألوان ملابس "الملك" أكثر قتامة تعبيرا عن تسلطه ورفضه لنور الشمس.

ج. ألوان أزياء الكبار المعبرة إلى حد ما: فى عرض (بدرالبدور) فقد غلب على ألوان ملابس والديها سواء والدتها فستان ذو لون أحمر، ووالدها سدرى وبنطلون أيضا من نفس اللون، وذلك اللون تناسق مع ألوان الديكور، ولكنه لم يعبر عن طبيعتهما الطيبة وقيمة حبهما الشديد لمولودهما الجديد.

د. ألوان أزياء الأطفال المعبرة عن القيم المطروحة: نجد أنها احتلت نسبة ١٩% من ألوان أزياء الشخصيات المعبرة عن القيم المطروحة.

ففى عرض (شمس المحروسة) كانت ملابس "الأميرة شمس الشموسة" عبارة عن فستان أبيض فرعونى عبر عن نقائها، وعن حبها للحرية المتمثلة فى الشمس، أما ألوان ملابس "نور" فكانت متخذه نفس اللون الأبيض من بنطلون وقميص فرعونى عبر عن اتسامه بنفس سمة النقاء، بالإضافة لشجاعته، واتخذت ملابس الأطفال من الأولاد نفس اللون الأبيض وفوقها باندات مزركشة الألوان، أما الفتيات فارتدين أيضا فستانا فرعونى الطراز أبيض وفوقه باندات مزركشة الألوان، وكل ذلك عبر عن "قيمة الصداقة"، التى تجمع بينهم وبين (نور، وشمس) مع اختلاف القلادات لكل ملبس.

وفى عرض (بدرالبدور) ارتدت "بدرالبدور" بنطلونا أسود وتشيرتا أبيض فى أورانج على عكس فتيات القرية التى تنوعت جلاليبهن بين الروز الفاتح، والغامق، والموف، والبني. حيث عبر لون ملبس "بدرالبدور" عن شخصيتها المستقلة المتحررة، التى تتناقض مع شخصيات فتيات القرية اللاتى يعانين من الكبت والقهر.

هـ. ألوان أزياء شخصيات الحيوانات المعبرة عن القيم المطروحة: نجد أنها احتلت نسبة ١٤,٧% من ألون أزياء الشخصيات المعبرة عن القيم المطروحة، يليها ٠,٠٨% معبرة إلى حد ما.

ففى عرض (شمس المحروسة) تنوعت ألوان السلوبيتات التى ارتدتها الشخصيات التى عبرت عن (الذئاب، والخفافيش، والثعالب) بين لون التايجر، والبني، والأحمر. بصورة ساعدتهم على تخويف "الأطفال" مع الأميرة "شمس الشموسة" أمام السور عندما قاموا بثورة ضد تسلط "الملك" تجاه بنائه لذلك السور، الذى حجب عنهم نور الشمس.

وفى عرض (بدرالبدور) عبرت ألوان السلوبيتات التى ارتدتها الشخصيات المعبرة عن حيوانات الغابة عن طبيعة كل حيوان: الأسد ذو اللون الأصفر فى البيج، الثعلب ذو اللون الأحمر، العصفورة ذات ريش موف فى أبيض وبرتقالي، الفيل ذو اللون الأسود، القرد ذو اللون البني.

و. ألوان أزياء شخصيات الحيوانات المعبرة إلى حد ما: فى عرض (شمس المحروسة) حيث لم تعبر ألوان "النسر" المزركشة التى تداخلت بين اللون البرتقالي، والأصفر، والأخضر مع طبيعته "كنسر" كبير من المفترض أن يتسم بلون واحد؛ لتوضيح فخامته، وتحديد ملامحه أكثر من ذلك أبرازا لقيمة حب نور الشديد "للأميرة شمس الشموسة"، ومن ثم يصارعه من أجل حصوله على صينية الشفاء لها.

ز. ألوان أزياء شخصيات العرائس المعبرة عن القيم المطروحة: نجد أنها احتلت نسبة ٦% من ألوان أزياء الشخصيات المعبرة عن القيم المطروحة.

ففى عرض (قصاقيص) ارتدي "القاضى الطفل" عباءة ذات لون أسود مما عبر عن وقاره تجسيدا لقيمة التعقل والحكمة، التى اتسم بها "القاضى الطفل" أثناء عقده للجلسة.

وفى عرض (بدرالبدور) ارتدت العروسة التى جسدت الأميرة "لولا" فستانا بيجا فاتحا و"والدها" عباءة ذات لون موف فاتح، و"الوزير" عباءة بيج فى ذهبي، و"العراف" جلباب أحمر، وهذه الألوان الزاهية عبرت عن طبيعة كلا منهم. فاللون البيج "للأميرة لولا" عبر عن عقلها وحكمتها، واللون الموف لملبس "والدها" عبر عن الاتزان، واللون البيج فى الذهبى "للوزير" عبر عن الزهو والتفاخر، واللون الأحمر لملبس "العراف" عبر عن المكر والخديعة، التى استطاع من خلالها أن يقنع "الملك" بأن يبعد ابنته عن صولجان العرش باعتبار أن ذلك ليس من اختصاص النساء بالرغم من أعمالها وذكائها فى إدارة شئون البلاد، الذى أوضح قيمة عقلها وحكمتها، ولكن كان ذلك يخيف "الوزير" لاستيلائها على العرش بعد وفاة "الملك".

١٢. تعبير الإكسسوارات عن القيم المطروحة:

جدول (٢٦) توزيع فئات الإكسسوارات المعبرة عن القيم المطروحة.

تعبير / الإكسسوارات / الشخصيات	معبر		معبر إلى حدما		غير معبر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الكبار	٣٠	٥٧,٧	-	-	٤	٧,٦	٣٤	٦٥,٣
الأطفال	١٨	٣٤,٧	-	-	-	-	١٨	٣٤,٧
الحيوانات	-	-	-	-	-	-	-	-
العرائس	-	-	-	-	-	-	-	-
أخرى تذكر	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	٤٨	٩٢,٤	-	-	٤	٧,٦	٥٢	١٠٠

يتضح من خلال الجدول السابق أن نسبة إكسسوارات الكبار المعبرة عن القيم المطروحة بنسبة ٥٧,٧%، يليها إكسسوارات الأطفال المعبرة عن القيم المطروحة بنسبة ٣٤,٧%، يليها إكسسوارات الكبار غير المعبرة بنسبة ٧,٦%.

أ. إكسسوارات الكبار المعبرة عن القيم المطروحة: نجد أن نسبة ٥٧,٧% قد عبرت عن القيم المطروحة، يليها نسبة ٧,٦% غير معبرة عن القيم المطروحة.

حيث نجد فى عرض (طموح جارية) عبرت السيوف والخوذات الحربية، التى كان يرتديها "الأمير نجم الدين"، وجنوده فى المعارك، التى قاموا بها عن قيمة الدفاع عن وطنهم.

كما عبرت الطرح التى ارتدتها "شجرةالدر" عن شخصيتها العربية بشكل ساعدها على إبراز دورها الفعال فى الوقوف بجانب زوجها تجاه دفاعه عن الوطن.

كما عبرت الرسالة التى كان يقرأها "فخر الدين" "للسلطان العادل" عن قيمة "رفضه لتسلطه"، وعبثه بشعب مصر وبخزينة أموالها.

وأيضا الرسالة التى أرسلها "الأمير نجم الدين" "للويس التاسع"، والتى حذره فيها من قوة جيوشه وحدود سيوفها، وأنه سوف لا يجنى من خوضه لهذه المعركة أمامه إلا الندم، وذلك عبر عن حب "نجم الدين" الشديد لمصر، وقيمة دفاعه عنها.

أما فى عرض (شمس المحروسة) فقد عبر الكتاب الكبير الذى قرأ منه "الحكيم" داخل القصر عن قيمة حكمته، وهو يدلى بصينية شفاء "الأميرة شمس الشموسة"، التى ينبغى أن يحصل عليها صبى صغير متطوع.

كما عبر تاج "الملكة الفرعوني" عن طبيعة شخصيتها الفرعونية الصلبة التى تتحدى بها "الملك"، وتسلطه.

وفى عرض (قصاقيص) عبرت الأوراق التى كان يضعها "كامل

الكيلاني" على مكتبه عن ثقافته ككاتب وأديب، وعن ما يتميز به من حكمة وتعقل، كما عبرت جرة الزيتون التى تركها "على كوجيا" لشركس، وبها كل ما يملكه من أموال عن "قيمة الأمانة"، التى خانها "شركس" وعبرت أتواب الأقمشة والحرائر فى الأسواق التى زارها "على كوجيا" عن قيمة العمل، الذى كان يقوم به "علي" من خلال تجارته فى هذه الأسواق.

وفى عرض (بدرالبدور) عبرت الفئوس التى كان يمسك بها الفلاحون والعمامات التى على رءوسهم عن تقديسهم لقيمة العمل، كما عبر المنديل الملفوف، الذى أعطته "شمس الصباح" لزوجها، وبه طعام أثناء ذهابه للحقل مع الفلاحين عن حبها الشديد له.

وفى عرض (بدرالبدور) عبر الورق التى كانت تمسك به "بدرالبدور" أثناء استذكارها لدروسها عن قيمة الحرية، التى تتمتع بها تجاه تعليمها عن باقى فتيات القرية.

وأيضا عبرت الحقيبة التى ارتدتها "بدرالبدور" أثناء رحلتها إلى اكتشاف قصر الغولة عن قيمة تحصيلها ونجاحها فى العلم، الذى دفعها أن تقيس ما تحتاجه فى رحلتها من طعام وماء.

ب. تعبير المكياج والأقنعة عن القيم المطروحة:

جدول (٢٧) توزيع فئات المكياج والأقنعة المعبر عن القيم المطروحة.

تعبير المكياج والأقنعة / الشخصيات	معبر		معبر إلى حدما		غير معبر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الكبار	٣	١٠,٧	-	-	-	-	٣	١٠,٧
الأطفال	٧	٢٥	-	-	-	-	٧	٢٥
الحيوانات والطيور	١٥	٥٣,٦	٣	١٠,٧	-	-	١٨	٦٤,٣
العرائس	-	-	-	-	-	-	-	-
أخرى تذكر	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	٢٥	٨٩,٣	٣	١٠,٧	-	-	٢٨	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أقنعة الحيوانات والطيور كانت معبرة بنسبة ٥٣,٦%، يليها مكياج الأطفال بنسبة ٢٥%، ويليها مكياج الكبار المعبر بنسبة ١٠,٧%، ثم يليه أقنعة الحيوانات والطيور المعبرة إلى حد ما بنفس النسبة ١٠,٧% من نسبة أقنعة الحيوانات.

ويتضح أيضا من الجدول السابق أن استخدام الأقنعة جاء بنسبة ٦٤,٣%، ونسبة استخدام المكياج ٣٥,٧% للكبار والصغار.

- أقنعة الحيوانات والطيور المعبرة عن القيم المطروحة: نجد أن نسبة ٥٣,٦% من الأقنعة عبرت عن القيم المطروحة، يليها نسبة ٣% معبرة إلى حد ما.

فى عرض (شمس المحروسة) عبرت أقنعة "الحيوانات" المصممة بطريقة متقنة عن طبيعة تلك "الحيوانات" المتوحشة. مما ساهم فى تخويف "الأطفال" عندما حاولوا التصدى لهم. كنوع من رفض تسلط "الملك"، وبنائه للسور الذى أدى لظهور هذه الحيوانات.

وفى عرض (بدرالبدور) عبرت أقنعة "الحيوانات" عن طبيعة كل حيوان من (أسد، وفيل، وقطة، وعصفورة، وثعلب)، وساعدهم ذلك فى تجسيد قيمة الحوار المفتوح بينهم، وبين "بدرالبدور" كل وفقا لشخصيته، وذلك تجاه تقسيمهم للماء الذى تمتلكه "بدرالبدور".

وفى عرض (شمس المحروسة) عبرت أقنعة "الحيوانات والطيور" إلى حد ما عن القيم المطروحة، وذلك لعدم وضوح قناع "النسر"، وأيضا صغر حجم قناع التماسحين فكان ينبغى أن يرعى تصميم هذه الأقنعة أكثر من ذلك؛ للتعبير عن طبيعة كل طير، وحيوان. بصورة تساعده فى إبراز القيم المطروحة.

ج. مكياج الأطفال المعبر عن القيم المطروحة: نجد أن نسبة ٢٥% من مكياج الأطفال عبرت عن القيم المطروحة ففى عرض (شمس المحروسة) كان مكياج "الفتيات من الأطفال"، ومعهم "الأميرة شمس الشموسة" خفيفا ومعبرا عن أنهن فتيات من العصر الفرعوني.

د. مكياج الكبار المعبر عن القيم المطروحة: نجد أن نسبة ١٠,٧% من مكياج الكبار عبر عن القيم المطروحة، فى عرض (طموح جارية) كان مكياج "شجرةالدر" خفيفا ومعبرا عن رومانسيتها، وقيمة حبها "لنجم الدين"، وفى عرض (شمس المحروسة) غلب على مكياج "الملكة" الطابع الفرعوني، الذى عبر عن قوتها ورفضها لتسلط "الملك"، وفى عرض (بدرالبدور) غلب على مكياج "الأميرة لولا" البساطة حيث كان خفيفا ومعبرا عن طبيعة شخصيتها الهادئة العاقلة، وقيمة عقلها.

١٣. تعبير فئات الإضاءة العامة المعبرة عن القيم المطروحة:

جدول (٢٨) توزيع فئات الإضاءة العامة المعبرة عن القيم المطروحة.

تعبير الإضاءة العامة / اسم العروض	معبر		معبر إلى حدما		غير معبر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
طموح جارية	١٢	٢٧,٢	١	٢,٢	-	-	١٣	٢٩,٥
شمس المحروسة	١٣	٢٩,٥	٣	٦,٨	-	-	١٦	٣٦,٤
قصاقيص	١٠	٢٣	-	-	-	-	١٠	٢٢,٧
بدرالبدور	٥	١١,٣	-	-	-	-	٥	١١,٤
المجموع	٤٠	٩١	٤	٩	-	-	٤٤	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن الإضاءة العامة المعبرة عن القيم المطروحة جاءت بنسبة ٩١% من نسبة الإضاءة العامة، تليها المعبرة إلى حد ما بنسبة ٩%، وسوف نعرض نماذج من هذه النسب فيما يلي:

أ. مشاهد الإضاءة الكاملة المعبرة عن القيم المطروحة: فى عرض (طموح جارية) عبرت الإضاءة الكاملة لمعظم المشاهد داخل قصر "الأمير نجم الدين" سواء فى الشام، أو فى مصر عن قيمة دفاعه عن الوطن من خلال إصراره على التصدى لأية قوة خارجية، أو داخلية أبرزتها الإضاءة العامة لهذه المشاهد.

كما عبرت الإضاءة الكاملة فى مشهد قلعة سنجار عن قيمة وفاء "القاضي" للأمير نجم الدين". عندما وافق "القاضي" على خطة "شجرةالدر" تجاه مقابلته للخوارزمية لإنقاذها هى و"الأمير نجم الدين" من أسرهما فى القلعة بالرغم من المخاطرة التى سيتعرض لها.

وعبرت الإضاءة الكاملة لمشهد قصر "الأمير نجم الدين" فى مصر، وبجانبه زوجته "شجرةالدر" عن مدى حبهما، الذى دفعهما للصبر والاستبسال من أجل الوصول للحكم مصر.

وفى عرض (قصاقيص) عبرت الإضاءة العامة فى بداية كل حكاية عن جو البهجة والسرور، الذى تثيره "البهلوانات" عند دخولهم إلى المسرح، وهم يمرحون مع بعضهم، ويغنون معلنيين عن القيم، التى تخص كل حكاية سواء (الدعوة للإبداع، أو الأمانة).

كما عبرت الإضاءة الكاملة لمشهد الاختراعات فى الحكاية الأولى عن "قيمة الدعوة للإبداع"، وتشجيع الاختراعات والمخترعين. حيث أبرزت الإضاءة العامة بوضوح شكل كل اختراع على حدة.

وعبرت أيضا الإضاءة الكاملة فى مشهد (الحكيم، والأمير كامل) عن قيمة العقل والحكمة أثناء توضيحه "للأمير" نقاط ضعف الساحر "ماردوة".

وفى عرض (بدرالبدور) عبرت الإضاءة العامة فى مشاهد القرية عن قيمة الحرية، التى تتمتع بها "بدرالبدور". حيث كانت تتحرك بطلاقة مجسدة شخصيتها المستقلة المختلفة عن باقى فتيات القرية.

كما عبرت الإضاءة الكاملة فى مشهد الغابة أثناء بحث "الحيوانات" مع

"بدرالبدور" عن سر انسداد النهر عن قيمة التعاون حيث أبرزت مدى تفاعل الحيوانات، وجديتها مع "بدرالبدور" فى البحث عن ذلك السر.

ب. مشاهد الإضاءة الكاملة المعبرة إلى حد ما عن القيم المطروحة: فى عرض (طموح جارية) عبرت الإضاءة الكاملة لمشهد (القماش مع الأميرة نجم الدين) إلى حد ما عن قيمة الصداقة، التى تجمع بينهما. حيث قام "القماش" بعرض بضائع مختلفة من الأقمشة والأتواب على "الأمير" عندما سأله عن أحوال مصر، وكان ينبغى أن تستخدم شرائح لونية مختلفة لإبراز تلك القيمة مع عرض الأتواب، التى جاءت من مصر.

وفى عرض (شمس المحروسة) عبرت الإضاءة الكاملة إلى حد ما فى مشهد اعتراض "الطفل نور" على تغيير "الملك" لاسم ابنته؛ لأن "الأميرة" ليست ابنته فقط، ولكنها ملك للشعب، وينبغى أن يأخذ رأى الشعب؛ لذلك كان ينبغى أن يتم تركيز بؤرة ضوئية على كل منهما لتأكيد "قيمة رفض تسلط" "الملك" من جانب "الطفل نور"، وتجسيدها بصورة ذات تأثير درامى أقوى.

١٤. تعبيرالإضاءة الخاصةعن القيم المطروحة:

جدول (٢٩) توزيع فئات الإضاءة الخاصة المعبرة عن القيم المطروحة.

تعبير الإضاءة الخاصة / العروض	معبر		معبر إلى حدما		غير معبر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
طموح جارية	١٤	٢٥	–	–	–	–	١٤	٢٥
شمس المحروسة	٢١	٣٧,٧	١	١,٧	–	–	٢٢	٣٩,٤
قصاقيص	٥	٨,٩	–	–	٥	٨,٩	١٠	١٧,٨
بدرالبدور	٥	٨,٩	–	–	٥	٨,٩	١٠	١٧,٨
المجموع	٤٥	٨٠,٥	١	١,٧	١٠	١٧,٨	٥٦	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن مشاهد الإضاءة الخاصة المعبرة عن القيم المطروحة جاءت بنسبة ٨٠,٥%، يليها غير المعبرة بنسبة ١٧,٧%، ثم المعبرة إلى حد ما بنسبة ١,٧%.

أ. مشاهد الإضاءة الخاصة المعبرة عن القيم المطروحة: فى عرض (طموح جارية) عبرت البؤرة الضوئية التى ركزت على "شجرةالدر" فى بداية المسرحية عن شخصيتها القوية، وطموحها الشديد، وأبرزت قيمة حبها الشديد لزوجها، كما عبرت البؤر الضوئية التى كانت تركز على "الأمير نجم الدين" فى مشاهد معاركه على شاشة العرض، وهو ينظر إليها ويعلق عليها عن قيمة دفاعه عن وطنه، وفى عرض (شمس المحروسة) أبرزت إنارة "الأطفال" باللمبات الصغيرة النهر "لنور" من أجل حصوله على صينية شفاء "الأميرة شمس الشموسة" عن قيمة صداقتهم لها. كما عبرت البؤر الضوئية التى تم تركيزها على (الحكيم، وتلميذه) أثناء إصرارهما على بزوغ الشمس مهما غابت عن تجسيدهم لقيمة الحرية، وفى عرض (قصاقيص) أبرزت البؤر الضوئية التى تم تركيزها علي "كامل الكيلانى" أثناء تعليقه على الأحداث، أو تمهيده لها عن مدى عقله وحكمته فى كتاباته لهذه الحكايات. كما أبرزت البؤر الضوئية التى تم تركيزها على مسرح العرائس أثناء تجسيدهم لمشهد المحاكمة مدى عقل وحكمة "الطفل القاضى".

فى عرض (بدرالبدور) عبرت البؤر الضوئية التى صاحبت والدى "بدرالبدور" فى بداية المسرحية عن قيمة الحب الشديد، الذي يجمع بينهما أثناء حلمهما بالمولود الجديد، كما عبرت البؤر الضوئية التى تم تركيزها على "بدر البدور" وأصدقائها أثناء رحلتها لقصر الغولة عن قيمة الصداقة، التى تجميع بينهما.

ب. مشاهد الإضاءة الخاصة التى عبرت إلى حد ما عن القيم المطروحة: فى عرض (شمس المحروسة) عبرت الإضاءة الخاصة إلى حد ما عن قيمة تقديس العمال للعمل حيث كان ينبغى أن يتم استخدام الإضاءة الكاملة، وخاصة أثناء سخرة العمال، وتعذيبهم من جانب الحراس.

ج. مشاهد الإضاءة الخاصة التى لم تعبر عن القيم المطروحة: فى عرض (قصاقيص) لم تعبر الإضاءة الخاصة عن معظم أبطال المسرحية فى الحكايتين مثل (السلطان، الأمير كامل، الأميرة بدرالبدور، شركس، على)، وفى عرض (بدرالبدور) لم تستخدم الإضاءة الخاصة للتعبير عن كل حيوان، وطير على حدة حيث كان ينبغى تركيز بؤر ضوئية على كل حيوان منهم؛ لتوضيح اختلاف شكله وحجمه عن الآخر.

١٥. تفاعل الإضاءة الخاصة مع مشاهد الديكور.

جدول (٣٠) توزيع فئات تفاعل الإضاءة الخاصة مع مشاهد الديكور.

مناظر الديكور / اسم العرض	متفاعلة		متفاعلة إلى حد ما		غير متفاعلة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
طموح جارية	١٦	٢٨,٥	–	–	–	–	١٦	٢٨,٥
شمس المحروسة	١٣	٢٣,٣	–	–	–	–	١٣	٢٣,٣
قصاقيص	٢١	٣٧,٥	–	–	–	–	٢١	٣٧,٥
بدرالبدور	٦	١٠,٧	–	–	–	–	٦	١٠,٧
المجموع	٥٦	١٠٠	–	–	–	–	٥٦	١٠٠

ويتضح من الجدول السابق أن مناظر الديكور جاءت متفاعلة مع الإضاءة الخاصة بنسبة ١٠٠%.

تفاعل مشاهد الديكور مع الإضاءة الخاصة: فى عرض (طموح جارية) تفاعلت الشرائح اللونية البنفسجية والحمراء، التى سلطت على (الملك لويس التاسع، وزوجته مارجريت) مع الستارة السوداء كخلفية بها نجوم صفراء مما ساعد على إبراز قيمة الحب بينهما.

وتفاعلت أيضا البؤر الضوئية، التى ركزت على شاشة العرض كخلفية فى إبراز مضامين الحروب التى خاضها "نجم الدين" مع تفاعله معها وتعليقه عليها مما عبر عن قيمة الدفاع عن الوطن.

فى عرض (شمس المحروسة) تفاعلت البؤر الضوئية الحمراء والخضراء التى سلطت على "الحيوانات" المخيفة مع السور كخلفية مرسوم عليها رسومات فرعونية، وذلك عند محاولة "الأطفال" التصدى لتلك الحيوانات المخيفة للتعبير عن قيمة رفض التسلط.

كما تفاعلت البؤر الضوئية التى كانت تركز على (الأميرة شمس الشموسة، والأطفال) أثناء غنائهم أمام القصر مع الخلفية الفرعونية فى معظم هذه المشاهد مما عبرت عن قيمة الصداقة التى تجمع بينهم.

أما فى عرض (بدرالبدور) تفاعلت الإضاءة الخافتة فى مشهد الافتتاحية مع تركيز بؤر ضوئية حمراء على القصر، والخلفية، والفرن الموضوع على الجانب الأيسر من المسرح. مما أوحى أن هناك شيئا ما مخيفا سوف تعبر عنه الأحداث: كالخوف، والكبت، الذى سيطر على فتيات القرية وقابله الحرية التى تمتعت بها "بدرالبدور".

أما فى مشهد قصر "الأميرة لولا" فقد تفاعلت الإضاءة الخافتة والبؤرة الضوئية المركزة عليها، وهى تجلس فى الجانب الأيسر من المسرح مع ألوان الديكور الباهتة من سوداء، أو رمادية فى التعبير عن قيمة طاعة والدها، الذى حكم عليها بجلوسها وحيدة داخل ذلك القصر البعيد عن الناس.

١٦. تعبير الموسيقى التصويرية عن القيم المطروحة:

جدول (٣١) توزيع فئات تعبير الموسيقي التصويريةعن القيم المطروحة.

الموسيقى التصويرية / اسم العروض	معبر		معبر إلى حدما		غير معبر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
طموح جارية	٧	٢٧	–	–	–	–	٧	٢٧
شمس المحروسة	٥	١٩,٣	–	–	–	–	٥	١٩,٣
قصاقيص	٦	٢٣	–	–	–	–	٦	٢٣
بدرالبدور	٨	٣٠,٧	–	–	–	–	٨	٣٠٧
المجموع	٢٦	١٠٠	–	–	–	–	٢٦	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن الموسيقى التصويرية فى العروض موضع الدراسة جاءت بنسبة ١٠٠% معبرة عن القيم التى طرحتها هذه العروض، وفيما يلى نماذج من ذلك:

١٧. الموسيقى التصويرية المعبرة عن القيم المطروحة: فى عرض (طموح جارية) استخدمت تيمة موسيقية أثناء المعارك التى خاضها "الأمير نجم الدين" على شاشة العرض عبرت عن جو الحروب مجسدة قيمة دفاعه عن وطنه، كما استخدمت تيمة موسيقية مبهجة عبرت عن سعادة الشعب المصرى تجاه استقباله "للأمير نجم الدين" حاكما على مصر. مما عبر عن حب الشعب المصرى "لنجم الدين"، ورفضهم لتسلط أخيه "السلطان العادل"، كما استخدمت تيمة موسيقية حزينة للتعبير عن حزن "شجرةالدر" على وفاة "نجم الدين". مما عبر عن قيمة حبها الشديد له.

أما فى عرض (شمس المحروسة) استخدمت تيمة موسيقية حزينة عبرت عن حزن الأميرة "شمس الشموسة" على تغيير اسمها إلى "قمر القمورة"، ومع ذلك لم تعارض والدها "الملك" تقديرا له واحتراما لقيمة طاعة الوالدين، واستخدمت موسيقى حزينة أيضا للتعبير عن رفض "الأطفال" للسور، الذى بنائه "الملك"، ومعهم (نور، والأميرة شمس الشموسة) تعبيرا عن قيمة رفضهم لتسلط الملك كما استخدمت تيمة موسيقية مرعبة أثناء مهاجمة "الحيوانات "المخيفة للأطفال" أمام السور أثناء تظاهرهم، ورفضهم لتسلط "الملك" تجاه بنائه للسور.

أما فى عرض (قصاقيص) فقد استخدمت تيمة موسيقية حزينة فى الحكاية الأولى تعبيرا عن حزن "السلطان" على اختفاء أبنائه. مما أبرز قيمة حب الآباء لأبنائها، كما وظفت فى الحكاية الثانية تيمة موسيقية مرحة للتعبير عن جو الكسل، الذى كان يحياه " على كوجيا" لركود تجارته.

مما دفعه بعد ذلك للسفر وتنشيطها تقديرا لقيمة العمل، كما كانت هناك تيمة موسيقية موحدة تصاحب حوار "كامل الكيلانى" مع الأطفال المشاهدين سواء تعليقا على الأحداث، أو تمهيدا لها، وقد عبرت عن قيمة العقل والحكمة، التى يتسم بها.

١٨. تعبير المؤثرات الصوتية عن القيم المطروحة.

جدول (٣٢) تعبير فئات المؤثرات الصوتية عن القيم المطروحة.

المؤثرات الصوتية / اسم العروض	معبر		معبر إلى حدما		غير معبر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
طموح جارية	٣	٣٠	–	–	–	–	٣	٣٠
شمس المحروسة	٢	٢٠	–	–	–	–	٢	٢٠
قصاقيص	٢	٢٠	–	–	–	–	٢	٢٠
بدرالبدور	٣	٣٠	–	–	–	–	٣	٣٠
المجموع	١٠	١٠٠	–	–	–	–	١٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن المؤثرات الصوتية فى العروض موضع الدراسة جاءت بنسبة ١٠٠% معبرة عن القيم التى طرحتها هذه العروض.

المؤثرات الصوتية المعبرة عن القيم المطروحة: فى عرض (طموح جارية) عبرت أصوات صهيل الخيول، وأصوات السيوف التى كانت تظهر على شاشة العرض. أثناء معارك "الأمير نجم الدين" عن قيمة دفاعه عن الوطن.

فى عرض (شمس المحروسة) عبر المؤثر الصوتي، الذى اتسم بالحركة الآلية عن استخدام العمال للآلات فى بناء السور. مما أبرز قيمة تقديسهم للعمل، كما عبرت المؤثرات الصوتية المخيفة التى استخدمت فى التعبير عن وحشية الحيوانات المخيفة، التى هاجمت "الأطفال" عن قيمة رفض الأطفال لتسلط الملك وديكتاتوريته.

فى عرض (قصاقيص) استخدم مؤثر صوتى فى الحكاية الثانية يدعو "على كوجيا" للعمل واحترامه. أثناء كسله لعدم رواج تجارته. مما دفعه لتقديسه لقيمة العمل، والذهاب إلى بلاد أخرى للتجارة فيها، كما عبر المؤثر الصوتى لفتح باب المخزن الذى وضع "على كوجيا" جرة الزيتون بها عن قيمة الأمانة التى سنكتشفها مع تصاعد الأحداث.

فى عرض (بدرالبدور) عبر المؤثر الصوتى المعبر عن سبوع ميلاد طفل جديد عن ميلاد "بدرالبدور"، التى أحبها والداها حبا شديدا، كما عبرت أصوات "الحيوانات" المتداخلة داخل الغابة فى أغلب المشاهد عن اختلاف الحيوانات، التى تعاونت مع " بدرالبدور" فى محاولتها لاكتشاف سر انسداد النهر.

١٩. تعبير كلمات الأغانى عن القيم المطروحة.

جدول (٣٣) فئات كلمات الأغاني المعبرة عن القيم المطروحة

تعبير الأغاني / اسم العروض	معبر		معبر إلي حدما		غير معبر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
طموح جارية	٧	٢٦	١	٣,٧	–	–	٨	٢٩,٦
شمس المحروسة	٩	٣٣,٣	–	–	١	٣,٧	١٠	٣٧
قصاقيص	٢	٧,٤	–	–	–	–	٢	٧,٤
بدرالبدور	٥	١٨,٥	–	–	٢	٧,٤	٧	٢٦
المجموع	٢٣	٨٥,٢	١	٣,٧	٣	١١,١	٢٧	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن كلمات الأغانى المعبرة عن القيم المطروحة جاءت بنسبة ٨٥,٢% من نسبة كلمات الأغانى فى العروض موضع الدراسة، تليها غير المعبرة بنسبة ١١,١%، ثم المعبرة إلى حد ما بنسبة ٣,٧%. وفيما يلى نماذج من هذه النسب.

أ. كلمات الأغانى المعبرة عن القيم المطروحة: وقد جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة ٨٥,٢% من نسبة كلمات الاغانى فى العروض موضع الدراسة.

فى عرض (طموح جارية) عبرت كلمات أغنية الافتتاحية عن مدى حب حكام مصر لها، وقيمة دفاعهم عنها بداية من (أحمس، ورمسيس، وزوسر، ونهاية بصلاح الدين).

من أول كان ياما كان.
ولبكرة وبعده كمان.
مصر هتفضل أم الدنيا.
وتاريخها تاريخ الإنسان.
فى الأول مينا يوحدها.
وتملى يأمن فى حدودها.
ما هو أصله بيشرب من نيلها.
وبيروى سيفه العطشان.
يتحمس أحمس وينادي.
مين يقدر على غزو بلادي.

كما عبرت أيضا فى عرض (طموح جارية) الأغنية التى استقبل بها شعب مصر قدوم "نجم الدين" حاكما عليها مدى حبهم الشديد له، ورفضهم لتسلط أخيه الأصغر كحاكم ديكتاتوري، ومتسلط.

هل هلالك وبان.
يا فارس الفرسان.
شعب المحروسة طالع.
يفتح لك البيبان.
دقوا الدفوف وياله.
اشهروا السيوف.
سلطانا فوق حصانه.
من القلعة جاى يطوف.
عرشك فى القلب زهر.

وفى عرض (شمس المحروسة) عبرت "أغنية بالسلامة" التى تغنى بها "الأطفال". أثناء توديعهم "لنور" عبر رحلته فى النهر؛ ليأتى بصينية شفاء الأميرة "شمس الشموسة" عن قيمة الصداقة، التى تجمع بينهم وبين

"الأميرة شموسة".

بالسلامة.
بالسلامة... بالسلامة.
بالسلامة تروح وترجع.
الأمانى الحلوة تطلع.
والشموس من تانى تسطع.
حلوة من بين الغمام.
بالسلامة.
بالسلامة...

وفى عرض (قصاقيص) عبرت كلمات أغنية "البهلوانات" فى بداية الحكاية الأولى عن قيمة الدعوة للإبداع من خلال روايتهم لحكاية "السلطان"، الذى يقيم مسابقة كبيرة للاختراعات كل عام، ويقدم جوائز للمخترعين.

سقف بأيدك... وأفتح ودانك.
وأسمع كويس... وأنت فى مكانك.
راح نحكى حدوتة جميلة.
كان فيه أمير وأميرة.
أبوهم السلطان عامل... ال أيه مسابقة وكبيرة.
وكل واحد بيفكر... ومخترع حاجة خطيرة.
وقاعد السلطان عايز... يمنح جوائز للفائز.

وفى عرض (بدرالبدور) عبرت الأغنية التى تغانى بها "الحيوانات" مع "بدرالبدور" أثناء إخلاء البير من الصخور عن قيمة الاتحاد والتعاون بينهم.

الجميع: يا بير يا بير... احنا هنا كتير هوب.
بدرالبدور: هوب وهيلا وهيلا قوام.
الجميع: هوب هيلا وهيلا قوام.
شيل من البير وارمى يا همام.
لولا: مين قال أن السعد جواهر.
كل ده كدب وكله مظاهر.
نقطة مية بجواهر لولى.
ويمكن أغلي، صح، قولوا لي.
الجميع: عندك حق يا لولا تمام.
المية دى سر حياتنا.
لكن نعمل أيه بجواهر.
لما المية تروح وتفوتنا...

ب. كلمات الأغانى التى لم تعبرعن القيم المطروحة: وجاءت فى المرتبة الثانية بنسبة ١١,١% من نسبة كلمات الأغانى فى العروض موضع الدراسة.

فى عرض (طموح جارية) لم تعبر كلمات أغنية "أبى بكر القماش" صديق "الأمير نجم الدين" عن أية قيمة سوى أنواع الأقمشة، التى جاء بها "القماش" من مصر لعرضها على "الأمير".

يا مولاى الأمير.
سافرت بلاد كتير.
جايب منهما بضائع.
تخلى العقل يطير.
ديباج من أصفهان.
وحرير هندى كمان.

وفى عرض (شمس المحروسة) لم تعبر أغنية الأطباء الثلاثة عن أية قيمة سوى تحالفهم مع الوزير على بتر رجل الأميرة "شمس الشموسة".

خرسيس... برسيس
عندك... يا أبيس

إحنا الحكماء... ماء... ماء... ماء ماء
نشفى من الداء... داء داء... داء داء
بنلبى ولو... حسينا نداء... داء داء
فى الشدة تلاقينا اشداء... داء... داء
إحنا الحكماء... ماء ماء

ج. كلمات الأغانى المعبرة إلى حد ما: وجاءت فى المرتبة الثالثة بنسبة ٣,٧% من نسبة كلمات الأغانى فى العروض موضع الدراسة.

فى عرض (طموح جارية) عبرت كلمات الأغنية التى تغنى بها (السلطان العادل، وداود، والجواري) عن بذخ "السلطان العادل"، ولهوه، وعبثه بخزائن البلاد مقابل شهواته. مما دفع أخاه الأكبر "نجم الدين" لرفض ذلك تجسيدا لقيمة رفض التبذير، وخاصة إذا كان من ممتلكات تخص الشعب، وليس من حق الحكام التلاعب بها وتبذيرها.

وترى الباحثة بالرغم من تعبير كلمات الأغنية عن لهو، وعبث "العادل" إلا انه كان ينبغى انتقاء كلمات أفضل من ذلك باعتبار أنها مسرحية تاريخية ممسرحة عن القصة المقررة على الإعدادية فى ذلك الوقت، وإذا كان الأطفال المشاهدون يحتاجون فى تلك المرحلة إلى تغليف الأحداث الدرامية بقالب مثير، لتلقى ما تحملها لهم من معلومات ممسرحة، وقيم مختلفة فإنه من المفترض أن يتم ذلك بصورة أكثر جدية وانتقاء لكلمات الأغاني.

العادل: يا دواد فين الكاسات.
والجوارى الحسناوات.
كل الخزائن مليانة.
خد منها يالا وهات.
داود: كل للى تأمر بيه.
حالا يا دوب تلاقيه.
جارية: الكاس بسحرى مليتهولك.
وبالجمال حليتهولك.
جارية: ولكاس ده بالشوق متعطر.
وبالحسن أنا ملتهولك.
العادل: املوا الحياة رقص ومغني.
وكاسات تشعشع فى دماغنا.

نتائج الدراسة:

١. إن المسرحيات المؤلفة احتلت نسبة ٥٠% من النصوص، وهى (شمس المحروسة، وبدرالبدور)، وأن النصوص المعدة جاءت بنسبة ٥٠% أيضا، وهى (طموح جارية) المعدة عن القصة المقررة على الشهادة الإعدادية، ومسرحية (قصاقيص) المعدة عن حكايات "كامل الكيلاني".
٢. وترى الباحثة أن هذا التساوى يحقق التوازن بين النصوص المعدة، والمؤلفة فى المسرح القومى للطفل، وعدم وجود أى نص مترجم قد يرجع؛ لأن القيم التى تحتويها هذه النصوص لا تتلاءم مع قيم، وأخلاقيات الطفل المصري.
٣. إن اللغة المستخدمة فى النصوص موضع الدراسة جاءت بنسبة ٧٥% للهجة العامية، وبنسبة ٢٥% للغة الفصحي.
٤. وترى الباحثة أن ذلك يعتبر إهدارا للغة الفصحي، التى من المفترض أن تحتل فى نصوص الطفل النسبة الأكبر، وخاصة إذا كانت توجه لهم العديد من القيم الاجتماعية والتربوية والتعليمية؛ لأنها سوف تكون أكثر تأثيرا عليهم عندما يتلقونها بلغة فصحى سلسة دون أية تعقيدات، بالإضافة لتقويمهم لغويا، وتدربهم على النطق السليم للغة عندما يستمعون إليها من شخصيات محببة إليهم.
٥. إن شكل النص الدرامي، قد جاء بنسبة ٥٠% للتراجيكوميدى للنصوص المسرحية موضع الدراسة، وهما نصا (شمس المحروسة)، و(قصاقيص).
٦. ترى الباحثة أن الشكل التراجيكوميدى للنصوص المسرحية الموجهة للأطفال من

أكثر الأشكال، التى تجذب الأطفال لتليقها لطابعها المشوق والمثير، وخاصة إذا كانت الكوميديا تأتى بصورة هادفة.

٧. وقد جاء الشكل الفانتازى بنسبة ٢٥% من النصوص المسرحية موضع الدراسة، وتجسد فى مسرحية (بدرالبدور).

٨. إن المصدر الذى استمد منه فكرة النصوص المسرحية موضع الدراسة جاء بنسبة ٥٠% للنصوص المسرحية التى استمدت فكرتها من التاريخ، وهما (طموح جارية، وشمس المحروسة) كما جاءت الأعمال الأدبية الممسرحة بنسبة ٢٥%، وذلك من خلال نص (قصاقيص)، الذى كان مستمد من الحكايات الأدبية للكاتب "كامل الكيلاني"، وجاء التراث الشعبى بنسبة ٢٥% من خلال نص (بدرالبدور) حيث كان مستمد من الأساطير والخرافات.

٩. وترى الباحثة أن هناك قصورا شديدا فى النصوص المسرحية موضع الدراسة، لم تستمد أفكارها من المشكلات الحياتية. حيث أثبتت دراسة (أحمد محمد عبدالحميد، ٢٠٠٥) أن النصوص المسرحية، التى قدمت للطفل على مسارح جمهورية مصر العربية مستمدة أفكارها الأساسية من المشكلات المعاصرة بنسبة ١٠٠%.

١٠. إن مرحلة البطولة قد جاءت بنسبة ٧٥% من المراحل العمرية التى يخاطبها النص، واتضح ذلك فى نصوص (شمس المحروسة، قصاقيص، بدرالبدور)، وقد جاءت مرحلة المثالية بنسبة ٢٥% لنص (طموح جارية).

١١. وترى الباحثة أن هناك قصورا واضحا فى مرحلة الواقعية، والخيال المحدود من (٣- ٥) سنوات، وأيضا مرحلة، الخيال المطلق من (٦- ٨) سنوات.

١٢. إن عدد المسرحيات التى ذات حبكة بسيطة (وتدور حول قضية واحدة) مساو لعدد المسرحيات التى ذات حبكة مركبة بنفس النسبة ٥٠%.

١٣. إن أعلى نسبة لأنواع الصراع هى الصراع الخارجى بنسبة ٨٠% من النصوص المسرحية، يليها الصراع الداخلى بنسبة ٢٠%.

١٤. إن القيم التى طرحتها النصوص موضع الدراسة مثلت أعلى قيمة فيها القيم الاجتماعية بنسبة ٢٨,١%، تليها القيم السياسية بنسبة ١٩,٣%، ثم القيم الدينية بنسبة ١,٥% وقد تساوت القيم الاقتصادية مع القيم الفكرية بنسبة ٠,٩%.

١٥. إن أسلوب معالجة القضية فى النصوص المسرحية موضع الدراسة جاء متخذا نهاية مغلقة بنسبة ٧٥%، يليه النهاية المفتوحة بنسبة ٢٥%.

١٦. إن نسبة شخصيات الكبار، التى عبرت عن القيم المطروحة جاءت بنسبة ٥٩,٥% من نوع الشخصيات المعبرة عن القيم المطروحة، تليها شخصيات الأطفال بنسبة ١٩%، ثم الحيوانات بنسبة ١٥,٥%، ثم العرائس بنسبة ٦% من نوع الشخصيات المعبرة عن القيم التى طرحتها العروض المسرحية.

١٧. إن مناسبة الإيقاع الصوتى للممثل مع دوره داخل العروض المسرحية موضع الدراسة جاء بنسبة ٨٣,٦% فى التعبير عن القيم المطروحة، يليه مناسب إلى حد ما بنسبة ١٣,٩%، يليه غير مناسب بنسبة ٢,٥% من نسبة الإيقاع الصوتى للممثل داخل العروض موضع الدراسة المعبرة عن القيم المطروحة.

١٨. وترى الباحثة أنها نسبة عالية تؤكد مصداقية الممثل مع أدائه لدوره وتجسيده للعديد من القيم التى طرحتها العروض المسرحية موضع الدراسة.

١٩. فكرة الممثل الشامل تحققت فى العروض موضع الدراسة بنسبة ٣٠,٣%، تليها محققة إلى حد ما بنسبة ٤,٢%، ثم غير محققة بنسبة ٦٥,٥%.

٢٠. وترى الباحثة أنه ليس من الضرورى أن تتحقق فكرة الممثل الشامل للممثل، الذى يقدم عروضا للأطفال. فإذا كانت الأغانى والاستعراضات تساعد الطفل من جانب على تلقيه ما يقدم إليه بسهولة ويسر. فمن جانب آخر إذا كان الممثل محبب إليه ومشهور، وصادق فى أدائه لدوره يساعد ذلك الطفل أيضا على تلقيه ما يقدمه له الممثل المشهور، وخاصة إذا اقترب من الطفل.

٢١. إن مناظر الديكور الملاءمة للقيم المطروحة جاءت بنسبة ٧٧%، تليها الملاءمة إلى حد ما بنسبة ١٤%، ثم الغير ملاءمة بنسبة ٩%.

٢٢. إن ٩١,٢١% من ألوان مناظر الديكور معبرة عن القيم المطروحة، يليها ٥,٤% غير معبرة، يليها ٣,٤% معبرة إلى حد ما.

٢٣. إن النسبة متساوية بين المشاهد المعبرة عن الزمان، وغير المعبرة بنسبة ٥٠% لكل فئة.

٢٤. إن نسبة ٩٦,٦% من مناظر الديكور معبرة عن المكان الذى تدور فيه الأحداث، وباقى النسبة ٣,٤% معبرة إلى حد ما.

٢٥. إن نسبة ألوان الأزياء المعبرة عن القيم المطروحة ٩٥,٧، يليها المعبرة إلى حد ما بنسبة ٤,٣%، وكانت أعلى نسبة شخصيات الكبار ٥٩,٣%، ثم شخصيات الأطفال بنسبة ١٩% ثم شخصيات الحيوانات بنسبة ١٥,٥%، ثم شخصيات العرائس بنسبة ٦%.

٢٦. إن نسبة إكسسوارات الكبار المعبرة عن القيم المطروحة بنسبة ٥٧,٧%، يليها إكسسوارات الأطفال المعبرة عن القيم المطروحة بنسبة ٣٤,٧%، يليها إكسسوارات الكبار غير المعبرة بنسبة ٧,٦%.

٢٧. إن أقنعة الحيوانات والطيور كانت معبرة بنسبة ٥٣,٥%، يليها مكياج الأطفال بنسبة ٢٥%، ويليها مكياج الكبار بنسبة ١٠,٧%، ثم يليه أقنعة الحيوانات والطيور المعبرة إلى حد ما بنفس النسبة ١٠,٧% من نسبة أقنعة الحيوانات.

٢٨. إن الإضاءة العامة المعبرة عن القيم المطروحة جاءت بنسبة ٩١% من نسبة الإضاءة العامة، تليها المعبرة إلى حد ما بنسبة ٩%.

٢٩. إن مشاهد الإضاءة الخاصة المعبرة عن القيم المطروحة جاءت بنسبة ٨٠,٥%، يليها غير المعبرة بنسبة ١٧,٧%، ثم المعبرة إلى حد ما بنسبة ١,٧%.

٣٠. إن الموسيقى التصويرية فى العروض موضع الدراسة جاءت بنسبة ١٠٠% معبرة عن القيم التى طرحتها هذه العروض، وفيما يلى نماذج من ذلك:

أ. إن المؤثرات الصوتية فى العروض موضع الدراسة جاءت بنسبة ١٠٠% معبرة عن القيم التى طرحتها هذه العروض.

ب. إن كلمات الأغانى المعبرة عن القيم المطروحة جاءت بنسبة ٨٥,٢% من نسبة كلمات الأغانى فى العروض موضع الدراسة، تليها غير المعبرة بنسبة ١١,١%، ثم المعبرة إلى حد ما بنسبة ٣,٧%.

المراجع:

١. رافدة الحريري: **التربية وحكايات الأطفال**، عمان، دار الفكر، ٢٠٠٩، ص١٣١- ١٣٢.

٢. أحمد محمد عبدالحميد: مسرح الطفل فى عرض قضايا الطفولة المصرية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العاليا للطفولة، ٢٠٠٥، ص٤٩.

٣. السعيد الورقي: مسرح الطفل والتنشئة الثقافية، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، **مجلة خطوة**، فصلية متخصصة فى الطفولة المبكرة، المجلس العربى للطفولة والتنمية، العدد٢٣،٢٠٠٤، ص٢٢.

٤. عائشة عبداللطيف: الأبعاد التربوية لمسرح الطفل، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية، ١٩٨٨.

٥. سهير عبدالحميد عثمان: دراسة تحليلية لمضمون مسرحيات الأطفال ومقياس مدى فاعلية برنامج مسرحى مقترح فى تنمية بعض القيم الأخلاقية فى مرحلة الطفولة المبكرة، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة المنيا، كليه التربية، ١٩٩٣.

6. Cirella Anne, Avant Gardism in Children's Theater, The U.S.A. of Absurdist Technques by Anglophone, Children's Playwrights (Alfred Jarry, France, Aurand harris, Ionesco) The Universit, of Texas at U.S.A., **Phd**. 1998.

7. Hua, Lvy, Lyn. "The Theme of Prejudice in selected Plays From American Children's theatre 1954- 1995 New York Unhversity **Phd**.

1999.

٨. إيمان العربى النقيب: القيم التربوية المتضمنة فى مسرح طفل ما قبل المدرسة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، الأسكندرية، كلية التربية ١٩٩٩.

٩. محمد السيد زعيمة: الصياغة الفنية للحكاية الشعبية فى مسرح الطفل فى مصر، من ١٩٧٩:١٩٩٤، **رسالة ماجستير** غير منشورة، القاهرة، أكاديمية الفنون، المعهد العالى للفنون المسرحية، ٢٠٠٠.

١٠. السيد محمد عزت: اتجاهات المسرح القومى للطفل فى الفترة ما بين (١٩٩٠-٢٠٠٠) دراسة تحليلية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، القاهرة، أكاديمة الفنون، المعهد العالى للنقد الفني، ٢٠٠٢.

١١. هشام أحمد زغلول: القيم التربوية المتضمنة فى النصوص المسرحية المقدمة لمسرح المدرسة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، المعهد العالى للطفولة، ٢٠٠٤.

١٢. أحمد محمد عبدالحميد: دور مسرح الطفل فى عرض قضايا الطفولة المصرية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العاليا للطفولة، ٢٠٠٥.

13. Collins, Rives" From The President": Incite/ Insight. Jun2011, Vol. 3 Issue 2, p2- 2. 2/ 3p Document Type: Article Subject Terms: Associations, institutions, etc. **Theater, Geographic**

١٤. إيمان العربى النقيب: القيم التربوية "**دراسة فى مسرح الطفل**"، الأسكندرية، شركة الجمهورية الحديثة للطباعة، ٢٠٠٢.

١٥. إيمان العربى النقيب: مرجع سبق ذكره، ص٢٥- ٢٦.

١٦. نسرين البغدادي: **جمهور مسرح الطفل دراسة ميدانية**، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية الجنائية، ٢٠٠٤، ص٣٧.

١٧. نهاد صليحة: **المسرح بين الفن والحياة**، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، ٢٠٠٠، ص٧٧.

١٨. نبيل راغب: **فن العرض المسرحى**، ط١، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ١٩٩٦، ص٢٦.

١٩. أحمد محمد عبدالحميد: مرجع سبق ذكره، ص٧٩.

٢٠. لويز مليكة: **الطرق المختلفة فى رسم المنظور المسرحي**، ط٢، القاهرة، الهئية المصرية للكتاب، ١٩٩٧، ص٢.

٢١. صبرى عبدالعزيز: **الرؤى التشكيلية فى عروض المسرح المصرى المعاصر**، القاهرة، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية للكتاب، ٢٠٠٢، ص٥٨- ٥٩.

٢٢. إيمان العربى النقيب: مرجع سبق ذكره، ص١١١- ١١٢.

٢٣. نبيل راغب: فن العرض المسرحي، مرجع سبق ذكره، ص٨٢.

٢٤. أحمد محمد عبدالحميد: مرجع سبق ذكره، ص٧٥.

٢٥. عثمان عبدالمعطي: **عناصر الرؤية عند المخرج المسرحي**، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٩٦، ص١٦٨.

٢٦. أحمد محمد عبدالحميد: مرجع سبق ذكره، ص٧٨.

٢٧. إيمان العربى النقيب: مرجع سبق ذكره، ص١٢.

٢٨. محمد حامد ابوالخير: **مسرح الطفل**، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٨، ص٩٩.